وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة عمار ثليجي بالاغواط
معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية
قسم التربية البدنية والرياضية

مساهمة الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني عند المنحرفين الأحداث

دراسة ميدانية في مؤسسة اعادة التربية لولاية الاغواط

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية
فرع: نشاط بدني مدرسي

إعـــــداد الطالبتين :
✍ حجـــاج لمياء
✍ بن قطاس سهام

إشراف الأستاذ:
✍ هويشر الهواري

السنة الجامعية: 2017 / 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

« إذا بلغت القمة فوجه نظرك إلى السفح لترى من عاونك في الصعود إليها»

نتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا المحترم: "الهواري هويشر" على الدعم المعنوي والفكري والعلمي، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة كلية علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية. والذين لم يبخلوا علينا بعلم أو نصيحة، ولهم خالص الشكر والامتنان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل: بافة عبدالله

ونشكر الصديق وائـل الذي ساندنا في العمل

وشكـرا

إهداء

الحمد لله نحمده على إتمام هذا العمل و الصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الصادق الأمين.

أولا وقبل كل شيء أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أعز ما في الوجود والدي الحبيب.

إلى من تحت قدميها الجنة التي اجتازت صعاب الحياة للوصول إلى ما أنا فيه أمي الوفية.

إلى نور دربي الذي لم يبخل علي بإرشاده في أمور ديني ودنياي والدي الكريم.

إلى رمز التفاؤل والجود والكرم أخي الحبيب عبد القادر.

إلى من ساندني ومدني بالطاقة أختي نجاة وأحلام وربيعة وابتسام

وإلى زوجة أخي حليمة

إلى كل رفقائي ورفيقاتي في مشواري الدراسي.

إلى كل من وسعهم قلبي ونسيهم قلمي.

لمياء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

يسرني أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى من سهرت الليالي من أجلي وقدمت لي الدعم والعون منذ عرفت الحياة نبع الحنان والعطف

أمي العزيزة الغالية.

إلى الذي مهما قلت ومهما فعلت لن أوفيه حقه.

إلى الذي سهر على تربيتي وتعليمي بكل ما يملك من قوة بدنية وعاطفية فغرس في الأخلاق والمبادئ النبيلة وحثني على طلب العلم والمعرفة

أبي الغالي.

إلى أخواتي وأخي : سناء، إيناس ولينة وأخي العزيز ياسين

إلى كل عائلتي

إلى زملائي و أصدقائي الذين وقفوا معي وساندوني في هذا العمل من قريب ومن بعيد وائل وحمزة وأسامة .

وإلى صديقي المفضل ياسين

إلى كل طلاب العلم عامة وطلاب جامعة عمار ثليجي خاصة كلية علوم وتقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية

دفعة 2018.

سهام

فهرس المحتويات	الصفحة

تشكر

إهداء

مقدمة..... أ

الجانب النظري

مدخل عام للدراسة

1ـ الإشكالية..... 06

2 الفرضيات..... 07

3ـ أهمية الدراسة..... 08

4 أهداف الدراسة..... 08

5 ـ أسباب اختيار الموضوع..... 09

6 ـ المفاهيم والمصطلحات الدالة في الدراسة..... 10

7 ـ الدراسات السابقة والمشابهة..... 11

الفصل الأول: الأنشطة الرياضية الترويحية

تمهيد..... 26

1 – مفهوم الترويح..... 27

2 – أهمية الترويح..... 28

2 – 1 – الأهمية البيولوجية..... 28

2 – 2 – الأهمية الاجتماعية..... 29

2 –3 – الأهمية النفسية..... 30

2 –4 – الأهمية الاقتصادية..... 31

2 –5 – الأهمية التربوية..... 31

2 – 6 – الأهمية العلاجية..... 32

3– أنواع الترويح..... 32

3 – 1 – الترويح الثقافي..... 33

3 – 2 – الترويح الفني 34
3 – 4 – الترويح الخلوي 35
3 – 5 – الترويح العلاجي 36
3 – 6 – الترويح التجاري 36
3 – 7 – الترويح الرياضي 36
خلاصة الفصل 42

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد 44
1 –مفهوم السلوك العدواني 45
2 – مفهوم السلوك العدواني في المجال الرياضي 45
3 – نظريات السلوك العدواني 46
3 – 1 – نظرية العدوان كغريزة 46
3 – 2 – نظرية الإحباط 46
3 – 3 – نظرية التعليم الاجتماعي 47
3 – 4 – نظرية التنفيس " تفريغ الانفعالات المكبوتة 47
3 – 5 – العدوان كسمة ومحالة 47
4 – أنواع السلوك العدواني 48
4 – 1 – العدوان اللفظي 48
4 – 2 – العدوان الجسدي 48
4 – 3 – العدوان الرمزي 48
4 – 4 – العدوان نحو الذات 48
4 – 5 – العدوان المستبدل 49
4 – 6 – العدوان العشوائي 49
4 – 7 – العدوان الفردي 49
4 – 8 – العدوان الجماعي 49

5 – أبعاد السلوك العدوني في المظاهر التعبيرية 50
6 – منشأ السلوك العدواني 50
6 – 1 – العدوان الفطري 51
6 – 2 – العدوان كسلوك اجتماعي متعلم 51
7 – العوامل المؤدية لظهور السلوك العدواني 52
7 – 1 – العوامل الخاصة بالفرد 52
7 – 2 – العوامل الاجتماعية 53
8 – السلوك العدواني وعلاقته بمفاهيم أخرى 54
8 – 1 – السلوك العدواني والعنف 54
8 – 2 –السلوك العدواني والشغب 54
8 – 3 – السلوك العدواني والغضب 55
8 – 4 – السلوك العدواني والغيرة 55
8 – 5 – السلوك العدواني والتوتر 55
8 – 6 – السلوك العدواني والاكتئاب 56
8 – 7 – الفروق الجنسية في العدوان 56
9 – أثار السلوك العدواني 57
خلاصة الفصل 58

الفصل الثالث: انحراف الأحداث

تمهيد 60
ماهية الانحراف وأنواعه 61
1 –الانحراف 61
2 – أنواع الانحراف 61
3 –النظرايات المفسرة للانحراف 63
3 – 1 – النظرية البيولوجية 63
3 – 2 – النظرية السيكولوجية 64

3 – 3 – النظريات السيسيولوجية..... 64
3 – 4 – نظرية اللامعيارية 66
3 – 5 – نظرية الاختلاط التفاضلي..... 67
4 – عوامل الانحراف 68
4 – 1 – العوامل الداخلية..... 68
4 – 2 – عوامل البيئة الخاصة بالحدث 70
خلاصة الفصل..... 76

الفصل الرابع: المؤسسات الإصلاحية

تمهيد..... 78
المؤسسات الإصلاحية..... 79
1 – لمحة عن نشأة وتطور المؤسسات الإصلاحية 79
2 – أنواع المؤسسات الإصلاحية 80
2 – 1 – مركز الاستقبال 80
2 – 2 – دار الملاحظة..... 80
2 – 3 – مكتب المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة 80
3 – المؤسسات الإصلاحية (مركز إعادة التربية) 81
3 – 1 – المؤسسات المفتوحة..... 81
3 – 2 – المؤسسات شبه المغلقة..... 82
3 – 3 – المؤسسات المغلقة..... 82
4 – الرعاية في المؤسسات الإصلاحية 82
4 – 1 – الرعاية الصحية والنفسية..... 82
4 – 2 – الرعاية التعليمية..... 83
4 – 3 – الرعاية المهنية..... 84
4 – 4 – الرعاية اللاحقة..... 85
5 – التدابير المقررة للأحداث 85

5 – 1– التوبيخ 85
5 – 2 –التسليم 86
5 – 3 – نظام الحرية والمراقبة 86
5 – 4 – الإيداع في مؤسسة خاصة 87
6 – تجربة الجزائر في المؤسسات الإصلاحية 87
6 – 1 – لمحة عن نشأة وتطور المؤسسات الإصلاحية في الجزائر 87
7 – أنواع المؤسسات الإصلاحية في الجزائر..... 89
7 – 1 – مراكز الحماية..... 89
7 – 2 –مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح..... 89
7 – 3 –مراكز إعادة التربية والتأهيل 90
7 – 4 – مراكز إعادة التربية 90
7 – 5 – مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة العدل 90
8 – الرعاية والخدمات بمراكز إعادة التربية في الجزائر 90
خلاصة الفصل..... 93

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

تمهيد..... 96
1 – المنهج المتبع..... 97
2 – الدراسة الاستطلاعية..... 98
3 – مجتمع البحث وعينته..... 98
4 – تحديد المتغيرات..... 99
5 – أدوات المدرسة..... 100
6. الخصائص السيكومترية للأداة..... 101
7 –الأساليب الإحصائية..... 104

الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج

عرض وتحليل النتائج..... 106

عرض وتحليل نتائج المحور الأول: العدوان الجسدي..... 106

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: العدوان اللفظي..... 115

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث..... 123

تفسير النتائج ومقابلتها بالنتائج 133

تفسير نتائج المحور الأول ومقابلتها بالفرضية الأولى..... 133

تفسير نتائج المحور الثاني ومقابلتها بالفرضية الثانية..... 133

تفسير نتائج المحور الثالث وفعاليتها بالفرضية الثالثة..... 134

الاستنتاج العام للدراسة..... 135

الخاتمة..... 137

قائمة المراجع..... 139

قائمة الملاحق..... 147

قائمة الجداول	الصفحة
جدول رقم (1) يوضح عبارات الاستبيان.....	100
الجدول رقم(02) معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	101
الجدول رقم(03) معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	102
الجدول رقم(04)معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	103
الجدول رقم(05) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان لمحور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	106
الجدول رقم(06) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	107
الجدول رقم(07) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	108
الجدول رقم(08) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.....	109

الجدول رقم(09) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين..... 110
الجدول رقم(10) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين..... 111
الجدول رقم(11) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين..... 112
الجدول رقم(12) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين..... 113
الجدول رقم(13) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين..... 114
الجدول رقم(14) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 115
الجدول رقم(15) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 116
الجدول رقم(16) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك

العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 117
الجدول رقم(17) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 118
لجدول رقم(18) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 119
الجدول رقم(19) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 120
الجدول رقم(20) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 121
الجدول رقم(21) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين..... 122
الجدول رقم(22) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين..... 123
الجدول رقم(23) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين..... 124
الجدول رقم(24) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من

سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	125
الجدول رقم(25) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	126
الجدول رقم(26) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	127
الجدول رقم(27) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	128
الجدول رقم(28) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	129
الجدول رقم(29) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	130
الجدول رقم(30) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	131
الجدول رقم(31) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين.....	132

مقدمة

مقدمة:

يعيش الإنسان حياته غبر مجموعة من المراحل، كل واحدة منها لها مميزات وخصائص، تؤثر فيه وفي تكوينه عموما، بدءا بمرحلة المهد حيث لا يكون مدركا لأي شيء، ثم يبدأ في التفاعل مع الأشياء، وبناء العواطف، .. إلى أن يصل مرحلة البلوغ غير أنه في نموه نحو أن يصبح بالغا مؤهلا لخوض معاركه مع الحياة، واعتماده على نفسه، يتأثر بمجموعة من العوامل، منها ما هو داخلي ومنها عوامل خارجية، لهذا تصنف المرحلة السابقة لهذا البلوغ وهي مرحلة المراهقة بأحرج المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، لأنها فترة يكون الفرد فيها غير ناضج انفعاليا ويكون ذا خبرة ولم يكتمل بناء شخصية مستقلة له، ويقترب فيها من اكتمال نموه البدني والعقلي، بالإضافة إلى الدوافع المختلفة، والاضطرابات السلوكية والعاطفية، وسط مجموعة من العوامل والمؤثرات الخارجية، ومتغيرات اجتماعية يكون للأسرة والمجتمع والمدرسة والأعلام الدور الرئيسي فيها.

لهذا وفي هذه المرحلة تحتاج هذه الفئة إلى عناية خاصة، من كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ورقابة أسرية، وعدم تركه للمتغيرات السلبية في المجتمع، والدوافع التي قد لا تكون سوية أحيانا.

فالمراهق قد يكتسب العادات والطباع السيئة، ويكون علاقات الصداقات السيئة عندما لا يجد رقابة ورعاية مناسبة، وعندما لا يشغل أوقات فراغه الاستغلال الأمثل، أو عندما يمثل لدوافعه المضطربة وفضوله في تجربة كل شيء، فكلما كان لديه وقت فراغ كلما حاول شغله بطريقة معينة فإذا لم يكن موجها ومراقبا ومساندا كل ما اتبع دوافعه وقلد غيره، وأنشأ علاقات لا تناسبه، فيصبح مهددا بخطر الانحراف والذي أصبح يهدد المجتمع والقيم الحضارية والإنسانية، ولكن ظاهرة انحراف الأطفال وجنوحهم أصبحت منتشرة على نطاق واسع في جميع دول العالم لمجموعة من الأسباب قد ذكرناها سابقا، لذا عملت مختلف الدول والتشريعات على حماية هؤلاء الصغار من الانحراف ومن الكبار أنفسهم، ومحاولة إصلاحهم

عن طريق تخصيص مؤسسات إصلاحية لإعادة تربية الأطفال أو الأحداث الجانحين، وغالبا ما نجد الأطفال المنتمين إلى هذه المراكز يعانون من الفراغ والروتين اليومي الذي قد يؤدي لهم إلى العدوانية كسلوك تعبيري عن إحباطهم بالرغم من وجود برامج نفسية وتربوية صادقة تعمل على إعادة تربيتهم وتأهيلهم لبداية جديدة مع إصلاح ما يمكن إصلاحه في الوقت المناسب.

بالإضافة إلى تلك البرامج التربوية والنفسية، توجد برامج رياضية ترويحية، لما تلعبه الرياضة والترويح في تعديل السلوك وضبط الانفعالات لهذه المرحلة من النمو، جميع الدول المتقدمة والتي تهتم بالإنسان وإصلاحه.

والجزائر في إطار التزاماتها الدولية والاتفاقيات التي وقعتها في هذا المجال وفي إطار مبادئها الثقافية وخلفيتها الإسلامية، تعمل على حماية الأطفال وحقوقهم بصفة خاصة، والإنسان وحياته الكريمة بصفة عامة.

لهذا حاولت أن تواكب الدول المتطورة في هذا المجال، وأوجدت مؤسسات خاصة ورعاية خاصة للأطفال والأحداث الجانحين والذين لا يوفقون في عيش حياة سوية، عن طريق إعادة تربيتهم وتأهيلهم ببرامج مختلفة والتي من أهمها البرامج الرياضية الترويحية، لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه الرياضة الترويحية في التخفيف من السلوك العدواني داخل هذه المؤسسات لهذه الفئة.

وقد قمنا بهذه الدراسة نظريا وميدانيا، لهذا قسمناها إلى:

أولا: الجانب التمهيدي : الذي خصصناه لطرح وتحديد مشكلة البحث ووضع فروض علمية لها، وإبراز أهمية الدراسة وأهدافها، وتعريف متغيرات ومصطلحات الدراسة، وبعض الدراسات السابقة والمشابهة.

ثانيا: الجانب النظري: قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول كانت على النحو التالي:

تناولنا في الفصل الأول الأنشطة الترويحية وأهميتها وأهدافها والغايات التي ترمي إليها.

وخصصنا الفصل الثاني السلوك العدواني وأهم النظريات المفسرة لهذا السلوك وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه.

وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى انحراف الأحداث أو جنوحهم وأهم العوامل والأسباب المؤدية إليه، والمؤسسات المخصصة للأحداث الجانحين.

ثالثا: الجانب التطبيقي: حيث قمنا به على شكل فصلين:

- **الفصل الأول:** مقاربة منهجية للموضوع أي منهجية البحث والإجراءات الميدانية.
- **الفصل الثاني:** قمنا بعرض النتائج وتحليلها إحصائيا وعلى ضوء الخلفية النظرية الواردة في الجانب النظري.

وصولا إلى استخلاص أهم النتائج والتوصيات من خلال هذه الدراسة.

الجانب النظري

مدخل عام للدراسة

1- الإشكالية:

إن المتغيرات المختلفة للمجتمع المعاصر، كالانفتاح الإعلامي، والمتغير المادي والاستعمال الواسع لشبكة الانترنت، وتأثيرات العولمة، والانسلاخ عن القيم الثقافية والحضارية والإنسانية والدينية، وتخلي الأسرة والمدرسة وأوساط التنشئة أحيانا عن أدوارها أدى إلى ظهور الانحلال والانحراف والابتعاد عن هذه القيم، وظهرت جهات بديلة للقيام بهذه الأدوار، وإبعاد الأجيال عن ثقافتها ودينها، كوسائل الإعلام المغرضة ومواقع الأنترنت التي تسوق إلى الأفكار الهدامة، أو حتى بعض الأوساط المنحرفة داخل المجتمع في حد ذاته، وغالبا ما يكون الضحية في ذلك فئة الأطفال والمراهقين، والأرقام الرهيبة التي تصلنا عبر مختلف الوسائل ونشاهدها في الواقع المعاش، حول إجرام الأطفال والأحداث وجنوحهم لخير دليل على ذلك.

غير أن جنوح الأحداث وانحرافهم هو أمر واقع في المجتمع يتوجب التعامل معه والحد منه بالطرق الوقائية وذلك بتفعيل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، والدور الرقابي للهيئات المعنية، وتفعيل دور الأسرة وبعث القيم ونشر ثقافة التربية في مختلف المجالات وسن القوانين والتشريعات لحماية هذه الفئة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى القيام بالدور العلاجي على أتم وجه، وذلك بإعادة تربية وتأهيل مناسب للأحداث الجانحين، عن طريق مؤسسات مختصة ووفق سياسات وبرامج متخصصة.

غير أن الوقت الذي يقضيه الأحداث الجانحين في هذه المؤسسات، والحياة الروتينية التي يعيشونها فترة استنفاذهم للعقوبة، تعرضهم لشتى أنواع الضغط النفسي والاضطراب العاطفي والوجداني والانفعالي خاصة وأنه في مرحلة المراهقة وفق ظروف خاصة وبعيدا عن أسرهم وحياتهم الطبيعية التي كان من الواجب أن يعيشونها، هذا الضغط يجعل من سلوكياتهم عدوانية أو عنيفة، هذا ما فرض على القائمين على هاته المؤسسات وبرامج إعادة التربية

والتأهيل التفكير في التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة حصرها في أضيق الحدود، فكانت البرامج التي يخضعون لها في فترة عقوباتهم في مجملها برامج تربوية ونفسية ورياضية.

وبما أن الرياضة بصفة عامة، والرياضة الترويحية بصفة خاصة ذات أهمية كبيرة لما تكسبه للفرد من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية، وانطلاقا من كون الترويح نشاطا هادفا، وأكثر أنواع الأنشطة الرياضية تأثيرا على الجوانب البدنية والنفسية للفرد بصفة عامة وللمراهق بصفة خاصة، كان من الواجب أن تتضمن هذه البرامج الأنشطة الرياضية الترويحية، وهذا ما انتهجته المنظومة العقابية في الجزائر.

من خلال كل ما سبق جاء التساؤل العام لدراستنا كالتالي:

هل للأنشطة الترويحية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بتقسيمه إلى تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1 هل تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني على مستوي العدوان الجسدي لدى الأحداث الجانحين؟

2 هل تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني على مستوى العدوان اللفظي لدى الأحداث الجانحين؟

3 هل تعمل الأنشطة الرياضية الترويحية على تنمية تقدير الذات وعدم تعنيف وإيذاء الأحداث لأنفسهم؟

2 الفرضيات:

الفرضية العامة:

تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

الفرضيات الجزئية:

1 تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني على مستوى العدوان الجسدي لدى الأحداث الجانحين.

2 تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية على مستوى العدوان اللفظي لدى الأحداث الجانحين.

3 تعزز ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية من تقدير الأحداث لأنفسهم وعدم استعمال العنف وتعنيف أنفسهم.

3ـ أهمية الدراسة:

يعتبر الاهتمام بالإنسان، وضمان حياة كريمة له، والعمل على مساعدته للتخلص من المشاكل التي قد تواجهه في هذه الحياة محور اهتمام الشرائع والقوانين، والسياسات منذ القدم، غير أن هذه المشاكل والعقبات تطورت وأصبحت مظاهرها متنوعة في المجتمعات الحديثة، وأصبحت لا تستثني أحدا، كبارا وصغارا، فحتى بعض الأطفال لا يعيشون حياة سوية مثل أقرانهم ما يؤدي إلى انحرافهم وجنوحهم، وذلك يتطلب رعاية خاصة وتربية خاصة للتكفل بهم وإعادة تأهيلهم وحمايتهم، وهذا في إطار مؤسسات متخصصة لإعادة التربية والتأهيل خاصة بالأحداث، فيكون الغرض من العقوبة تربية، وذلك عن طريق مشرفين متخصصين يعملون على وضع وتطبيق برامج نفسية وتربوية واجتماعية ورياضية لهذا الغرض، يتخلص الحدث الجانح من مشاكله النفسية كالاضطراب الانفعالي الذي يؤدي به إلى اكتساب السلوك العدواني والعنف والذي لا يجعل منها إلا أكثر إجراما، أو سوء تواصله مع أقرانه.....

لهذا وفي أوقات فراغه توجه له أنشطة رياضية ترويحية مختلفة تساعده في التغلب على هذه المشاكل، هذا ما أردنا توضيحه من خلال هذه الدراسة التي نحاول من خلالها توضيح مختلف الأبعاد التي ترمي إليها الأنشطة الرياضية عامة، والغايات التي تحققها الأنشطة الرياضية الترويحية بصفة خاصة، ودورها في تعديل السلوك وضبط الانفعالات ومواجهة العنف، والعمل على إصلاح هذه الفئة المنحرفة عن قيم المجتمع.

4 أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى مجموعة أهداف نلخصها كالتالي:

- التعرف على دور النشاطات البدنية الرياضية في تعديل سلوك الأحداث والمراهقين.
- إبراز قيمة الرياضة كعامل حضاري وتربوي.
- التعرف على دور الأنشطة الرياضية الترويحية في ضبط انفعالات الأحداث الجانحين والتقليل من السلوك العدواني لديهم.
- إبراز قيمة النشاطات الرياضية الترويحية، في شغل أوقات فراغ المراهقين وحمايتهم من الانحراف.
- إبراز قيمة الأنشطة الرياضية الترويحية في تربية وتأهيل الأحداث الجانحين.

5 ـ أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي وهي كالتالي:

الأسباب الذاتية:

- محاولة مساعدة هذه الشريحة من المجتمع وحمايتهم.
- توجيه الأستاذ المشرف.
- الاهتمام بهذا النوع من المواضيع.
- نبذ العنف والسلوك العدواني.

الأسباب الموضوعية:

- إبراز دور وأهمية الأنشطة الرياضية خاصة الترويحية في التقليل من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.
- لفت الانتباه للقائمين على مؤسسات إعادة التربية والتأهيل الخاصة بالأحداث إلى إدراج البرامج الرياضية الترويحية.
- تسليط الضوء على ظاهرة أصبحت تهدد المجتمع الجزائري وهي ظاهرة الانحراف.
- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة العنف التي تفشت في المجتمع.

6 ـ المفاهيم والمصطلحات الدالة في الدراسة:

الترويح لغة: جاء في المحيط استروح: وجد الراحة، والارتياح: النشاط والراحة، فالترويح لغة يدل على الرحة وكذلك يدل على النشاط[1]

الترويح اصطلاحا: نشاط تلقائي لذاته وليس للكسب المادي ويزول في وأوقات الفراغ لتنمية ملكات الفرد رياضيا واجتماعيا وذهنيا[2]

التعريف الإجرائي للترويح الرياضي: هي مجمل التمارين والألعاب والنشاطات التي يمارسها فرد حدث داخل مراكز مخصصة له بغية استغلال أوقات فراغه بغرض لتحقيق نموه بدني وعقلي ونفسي واجتماعي علائقي .

تعريف سلوك العدواني اصطلاحا:

العدوان هو سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء شخص أخر[3]

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني:

هو ذلك الشعور الداخلي بالغضب واستياء وحقد الذي يعبر عنه ظاهريا بالسلوكيات وتصرفات لا تتفق ومعايير المجتمع والتي ينتج عنها إلحاق الأذى بالفرد أو الجماعة .

الحدث لغة: الحدث من الحادثة وهي بداية العمر أي طفل صغير السن بمعنى فتى

التعريف الاصطلاحي للحدث:

هي تلك الفترة من حياة الإنسان منذ ولادته وحتى يكتمل لديه النضج الاجتماعي الصحيح، والرشد بالكامل[4]

---

[1]– راهيم ياسين الخطيب وآخرون، " التنشئة الاجتماعية للطفل " الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، سنة 2003، ط1، ص 24 .

[2]– د / نور بنت حسن عبد الحليم قاروت، الترويح تعريفه – أهميته – حكمه، دار الحافظ، سورية، ديمشق، سنة 2009، ط 1، ص 29

[3]– محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، سنة 1998، ط1، ص 11 .

[4]– القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، سنة 1991، ط1، ص 171 .

التعريف الإجرائي:

نعني بالحدث في هذه الدراسة، ذلك الفرد الذي ينتمي لفئة العمرية المحصورة ما بين سن السابعة إلى غاية الثامنة عشرة، أي أنه لم يصل إلى مرحلة النضج والرشد .

الانحراف لغة: هو الخروج عن المعتاد والمألوف، مال عن الاعتدال، ويقصد به السلوك الإنساني غير السوي.[1]

التعريف الاصطلاحي للانحراف:

هو ذلك السلوك غبر المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إلى عدم التوافق، أي قيام بسلوكيات لا تتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده.[2]

التعريف الإجرائي: يعتبر صورة من ضمن مجموعة من الصور الانحرافية التي تدخل ضمن المفهوم الشامل لحالات الخطر المعنوي، وسوء التكيف الاجتماعي الذي يعاني منه الأحداث من جراء أوضاعهم الاجتماعية والتي يضطر الحدث تحت ضغطها إلى سلوك مسلك انحرافي معين لا يقره المجتمع ولا يسمح بممارسته من طرف الأحداث .

7 ـ الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الأولى: تحت عنوان: أثر الأنشطة الرياضية الترويحية على تنمية المهارات النفسية لدى المعاق حركيا.

– دراسة **وهيبة صايم** لنيل شهادة الماستر سنة 2017/2016 في تخصص اعادة التأهيل بواسطة النشاط البدني المكيف.

تحت اشكالية: هل تؤثر الأنشطة الرياضية الترويحة في مستوى المهارات النفسية للمعاقين حركيا بالمراكز البيداغوجية.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 65.

[2]– Dictionnaire de Sociologle : La rousse ; paris ; 2005 ; p 623

– هناك تأثير للأنشطة الرياضية الترويحية في مستوى تركيز التصور العقلي حركيا في المراكز البيداغوجية.

– هناك تأثير للأنشطة الرياضية الترويحية في مستوى الإسترخاء للمعاقين حركيا في المراكز البيداغوجية.

أهداف الدراسة:

– التعرف على الأنشطة الرياضية الترويحية التي يفضلها المعاق حركيا.

– إعطاء صورة على التأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الإيجابي على المعاق حركيا .

– تحديد الفروق على المهارات النفسية بين الممارسين للنشاط البدني الترويحي والغير ممارسين.

– معرفة المهارات النفسية التي تستطيع أن تنميها خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لهذه الفئة.

– استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة الواقع أو الظاهرة – وتم اختيار العينة بشكل قصدي وتمثلت في 8 معاقين حركيا.

الأدوات المستعملة في الدراسة:

قد تم اتباع تقنية المقابلة المكتوبة للحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة الدراسة – كما استعملنا أساليب التحليل الاحصائي – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – الاختبار T-test.

نتائج الدراسة:

– هناك تأثير للنشاط الرياضي الترويحي على المهارات النفسية للمعاقين حركيا بالمراكز اللبيداغوجية .

– هناك تأثير للنشاط الرياضي الترويحي على مستوى تركيز الانتباه للمعاقين حركيا.

– هناك تأثير للنشاط الرياضي الترويحي مستوى التصور العقلي للمعاقين حركيا في المراكز البيداغوجية.

– لا يوجد تأثير للأنشطة الرياضية الترويحية على مستوى مهارات الاسترخاء للمعاقين حركيا.

الدراسة الثانية: تحت عنوان: دور الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

دراسة **بوفريدة عبد المالك** لنيل شهادة الماجستير سنة 2015/2014 في نظرية منهجية التربية البدنية والرياضية.

تحت اشكالية: هل الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لها دور فعال في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وكانت الفرضيات كالآتي:

– يمكن اعتبار الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية وسيلة ناجحة في التغلب على ظاهرة القلق لدى تلاميذ داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

– للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في التخفيف من صفة الاحباط لدى التلاميذ الممارسين.

– دور الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– الاستمرار في ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية يجعل المراهق أكثر تحكما في انفعالاته.

– تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التخفيف من ظاهرة التوتر النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

– ابراز الأهمية الكبيرة للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ودورها في الوقاية.

– الحصول على أكثر معلومات في ما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ عند التلاميذ المنحرفين خلال وبعد ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية.

– لفت انتباه الكثير من الفئات الى مكانة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بالمؤسسات التربوية.

– ابراز مهام وأهداف الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية داخل المنظومة التربوية.

– استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– مجتمع وعينة البحث: تلاميذ الثالثة ثانوي لولاية قالمة اختار ثلاث ثانويات وكان عدد تلاميذ 240 تلميذ بطريقة عشوائية.

– الأدوات المستعملة في الدراسة: الأستبيان – الحزمة الاحصائية spss – قانون النسب المئوية – قانون كا2.

نتائج الدراسة:

– يمكن اعتبار الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية وسيلة ناجحة في التغلب على ظاهرة القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل حصة التربية البدنية الرياضية.

– الاستمرار في ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية يجعل المراهق أكثر تحكما في انفعالاته.

– ان الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تساهم في التخفيف من ظاهرة التوتر النفسي لدى التلاميذ.

الدراسة الثالثة: تحت عنوان: أثر الأنشطة الرياضية الترويحية في خفض السلوك العدواني للمراهقين (18 – 15) سنة.

دراسة **طاهيري ايمان – بلعريبي فضيلة** ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر 2014/2013

في تخصص النشاط الرياضي التربوي.

تحت اشكالية: مامدى تأثير الأنشطة الرياضية الترويحية في خفض السلوك العدواني للمراهق داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وكانت الفرضيات كالآتي:

– تلعب الأنشطة الرياضية الترويحية دورا فعالا في التقليل من الاضطربات النفسية المؤدية للعدوان لدى المراهقين.

– الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تساهم بشكل فعال في توطيد العلاقات الاجتماعية للمراهقين.

– تساعد الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية المراهقين على التحكم في انفعالاتهم.

أهداف الدراسة:

– تهدف هذه الدراسة لمحاولة التحقق من صحة فرضيتنا والتي مفادها أن الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تؤثر في المراهقين تأثيرا ايجابيا من حيث تخفيض عدوانية المراهقين وتوطيد علاقاتهم داخل المجتمع.

– استخدم الباحث المنهج الوصفي لموضوعه وتمثل مجتمع البحث للمراهقون وكانت العينة عشوائية حيث تمثلت في 40 مراهق ممارس للنشاط البدني الترويحي.

أدوات البحث: الاستبيان.

الوسائل الإحصائية: النسبة المئوية – قانون كا2 .

نتائج الدراسة:

– إن الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تجعل المراهقين أكثر احتكاكا بزملائهم وتساهم في توطيد العلاقات الاجتماعية.

– إن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور فعال في تماسك مراهقين باللعب الجماعي وحب التفاعل داخل الجماعة.

– إن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور جوهري في خلق جو عائلي بين المراهقين.

– إن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تأثير في خفض انفعالات المراهقين.

– إن أغلبية المراهقين أجمعو على الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية أثر في خفض السلوك العدواني للمراهقين.

الدراسة الرابعة: تحت عنوان المعاملة الوالدية والأفكار الغير عقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

دراسة **يمينة سلمي** ضمن متطلبات شهادة نيل الماستر سنة 2015/2014 تخصص علم النفس.

تحت اشكالية: مامدى فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الجانحين؟

– وكانت الفرضيات كالآتي:

– لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج.

– لا توجد فروق لدى احصائية عند مستوى الدلالة (a> 0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج .

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a> 0.05) بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a< 0.05) بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

– التعرف على مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني لدى أحداث الجانحين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

– الكشف عن دلالة الفروق بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحبين لأفراد المجموعة التجريبية.

– التعرف على مدى فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين.

منهج الدراسة: المنهج شبه تجريبي والذي يعتمد على مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي في درجات السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في مقياس الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: جميع الأطفال الجانحين الأحداث المقيمين في مؤسسة إعادة التربية لولاية الطارف وتم اختيار العينة بطريقة قصدية للجانحين وعددهم 30 وتم تقسيمهم إلى مجموعتين 15 ضابطة و15 تجريبية.

الأساليب الاحصائية المستخدمة: المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – الوزن السببي – معامل ألفاكروتباخ – اختبار كا 2 – اختبار T- test – معامل الارتباط بيرسون – اختبار ويلكسون.

نتائج الدراسة:

– يجب تبني وتطبيق برنامج السلوك المعرفي على الجانحين في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم وخاصة في مؤسسات الرعاية للجانحين.

– تصميم برامج وقائية في مجال السلوك العدواني للأحداث الجانحين.

– الاهتمام ببرنامج الارشاد السلوكي المعرفي لما لها الأثر الكبير على التخفيف من السلوك العدواني على الجانحين.

الدراسات السابقة والمشابهة :

الدراسة الأولى : تحت عنوان : أثر الأنشطة الرياضية الترويحية على تنمية المهارات النفسية لدى المعاق حركيا.

– دراسة **وهيبة صايم** لنيل شهادة الماستر سنة 2017/2016 في تخصص اعادة التأهيل بواسطة النشاط البدني المكيف.

تحت اشكالية : هل تؤثر الأنشطة الرياضية الترويحة في مستوى المهارات النفسية للمعاقين حركيا بالمراكز البيداغوجية.

– هناك تأثير للأنشطة الرياضية الترويحية في مستوى تركيز التصور العقلي حركيا في المراكز البيداغوجية.

– هناك تأثير للأنشطة الرياضية الترويحية في مستوى الإسترخاء للمعاقين حركيا في المراكز البيداغوجية.

أهداف الدراسة :

– التعرف على الأنشطة الرياضية الترويحية التي يفضلها المعاق حركيا.

– إعطاء صورة على التأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الإيجابي على المعاق حركيا

– تحديد الفروق على المهارات النفسية بين الممارسين للنشاط البدني الترويحي والغير ممارسين.

– معرفة المهارات النفسية التي تستطيع أن تنميها خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لهذه الفئة.

– استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة الواقع أو الظاهرة – وتم اختيار العينة بشكل قصدي وتمثلت في 8 معاقين حركيا.

الأدوات المستعملة في الدراسة :

قد تم اتباع تقنية المقابلة المكتوبة للحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة الدراسة – كما استعملنا أساليب التحليل الاحصائي – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – الاختبار T-test.

نتائج الدراسة :

– هناك تأثير للنشاط الرياضي الترويحي على المهارات النفسية للمعاقين حركيا بالمراكز اللبيداغوجية .

– هناك تأثير للنشاط الرياضي الترويحي على مستوى تركيز الانتباه للمعاقين حركيا.

– هناك تأثير للنشاط الرياضي الترويحي مستوى التصور العقلي للمعاقين حركيا في المراكز البيداغوجية.

– لا يوجد تأثير للأنشطة الرياضية الترويحية على مستوى مهارات الاسترخاء للمعاقين حركيا.

الدراسة الثانية : تحت عنوان : دور الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

دراسة **بوفريدة عبد المالك** لنيل شهادة الماجستير سنة 2015/2014 في نظرية منهجية التربية البدنية والرياضية.

تحت اشكالية : هل الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية لها دور فعال في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

وكانت الفرضيات كالآتي:

– يمكن اعتبار الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية وسيلة ناجحة في التغلب على ظاهرة القلق لدى تلاميذ داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

– للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور في التخفيف من صفة الاحباط لدى التلاميذ الممارسين.

– دور الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– الاستمرار في ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية يجعل المراهق أكثر تحكما في انفعالاته.

– تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التخفيف من ظاهرة التوتر النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة :

– ابراز الأهمية الكبيرة للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ودورها في الوقاية.

– الحصول على أكثر معلومات في ما يتعلق بمختلف التغيرات التي تطرأ عند التلاميذ المنحرفين خلال وبعد ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية.

– لفت انتباه الكثير من الفئات الى مكانة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية بالمؤسسات التربوية.

– ابراز مهام وأهداف الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية داخل المنظومة التربوية.

– استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– مجتمع وعينة البحث : تلاميذ الثالثة ثانوي لولاية قالمة اختار ثلاث ثانويات وكان عدد تلاميذ 240 تلميذ بطريقة عشوائية.

– الأدوات المستعملة في الدراسة : الأستبيان – الحزمة الاحصائية spss – قانون النسب المئوية – قانون كا2.

نتائج الدراسة :

– يمكن اعتبار الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية وسيلة ناجحة في التغلب على ظاهرة القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل حصة التربية البدنية الرياضية.

– الاستمرار في ممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية يجعل المراهق أكثر تحكما في

انفعالاته.

– ان الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تساهم في التخفيف من ظاهرة التوتر النفسي لدى التلاميذ.

الدراسة الثالثة : تحت عنوان : أثر الأنشطة الرياضية الترويحية في خفض السلوك العدواني للمراهقين (18 – 15) سنة.

دراسة **طاهيري ايمان – بلعريبي فضيلة** ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر 2014/2013 في تخصص النشاط الرياضي التربوي.

تحت اشكالية : مامدى تأثير الأنشطة الرياضية الترويحية في خفض السلوك العدواني للمراهق داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وكانت الفرضيات كالآتي :

– تلعب الأنشطة الرياضية الترويحية دورا فعالا في التقليل من الاضطربات النفسية المؤدية للعدوان لدى المراهقين.

– الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تساهم بشكل فعال في توطيد العلاقات الاجتماعية للمراهقين.

– تساعد الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية المراهقين على التحكم في انفعالاتهم.

أهداف الدراسة :

– تهدف هذه الدراسة لمحاولة التحقق من صحة فرضيتنا والتي مفادها أن الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تؤثر في المراهقين تأثيرا ايجابيا من حيث تخفيض عدوانية المراهقين وتوطيد علاقاتهم داخل المجتمع.

– استخدم الباحث المنهج الوصفي لموضوعه وتمثل مجتمع البحث للمراهقون وكانت العينة عشوائية حيث تمثلت في 40 مراهق ممارس للنشاط البدني الترويحي.

أدوات البحث : الاستبيان.

الوسائل الاحصائية : النسبة المئوية – قانون كا2 .

نتائج الدراسة :

– إن الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تجعل المراهقين أكثر احتكاكا بزملائهم وتساهم في توطيد العلاقات الاجتماعية.

– إن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور فعال في تماسك مراهقين باللعب الجماعي وحب التفاعل داخل الجماعة.

– إن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية دور جوهري في خلق جو عائلي بين المراهقين.

– إن للأنشطة البدنية الرياضية الترويحية تأثير في خفض انفعالات المراهقين.

– إن أغلبية المراهقين أجمعو على الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية أثر في خفض السلوك العدواني للمراهقين.

الدراسة الرابعة : تحت عنوان المعاملة الوالدية والأفكار الغير عقلانية والسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

دراسة **يمينة سلمي** ضمن متطلبات شهادة نيل الماستر سنة 2015/2014 تخصص علم النفس.

تحت اشكالية : مامدى فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الجانحين؟

– وكانت الفرضيات كالآتي:

– لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج.

– لا توجد فروق لدى احصائية عند مستوى الدلالة (a> 0.05) بين أفراد (المجموعة التجريبية) وبين أفراد (المجموعة الضابطة) في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج .

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a> 0.05) بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a< 0.05) بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة :

– التعرف على مستوى معاناة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من درجة السلوك العدواني لدى أحداث الجانحين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

– الكشف عن دلالة الفروق بين درجات القياس البعدي ودرجات القياس التتبعي في السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين لأفراد المجموعة التجريبية.

– التعرف على مدى فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين.

منهج الدراسة : المنهج شبه تجريبي والذي يعتمد على مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي في درجات السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في مقياس الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة : جميع الأطفال الجانحين الأحداث المقيمين في مؤسسة إعادة التربية لولاية الطارف وتم اختيار العينة بطريقة قصدية للجانحين وعددهم 30 وتم تقسيمهم إلى مجموعتين 15 ضابطة و 15 تجريبية.

الأساليب الاحصائية المستخدمة : المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – الوزن السببي – معامل ألفاكروتباخ – اختبار كا2 – اختبار T- test – معامل الارتباط بيرسون – اختبار ويلكسون.

نتائج الدراسة :

- يجب تبني وتطبيق برنامج السلوك المعرفي على الجانحين في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم وخاصة في مؤسسات الرعاية للجانحين.
- تصميم برامج وقائية في مجال السلوك العدواني للأحداث الجانحين.
- الاهتمام ببرنامج الارشاد السلوكي المعرفي لما لها الأثر الكبير على التخفيف من السلوك العدواني على الجانحين.

الفصل الأول

الأنشطة الرياضية

الترويحية

تمهيد:

لقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، واتفق علماء الرياضة والرويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهذين الظاهرتين لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية، ولا سيما بعد تنظيمه إما يسمى الأن بالأنشطة الرياضية الترويحية .

ومما يواجه هؤلاء المفكرين أن الترويح مجال غير مفهوم المضمون أو الأهداف، الأمر الذي يتطلب ضرورة بذل الجهود للقضاء على التباعد عن الأهداف التربوية للترويح والعمل على محو المفاهيم الخاطئة المرتبطة به وعليه قمنا باتباع الخطوات التالية في محتوى هذا الفصل بدءا بتعريف مفهوم الترويح وأهدافه مبرزين أهم التصنيفات لأنواعه مركزين على الترويح الرياضي الذي سنتطرق إلى مفاهيمه وتصنيفاته وأهدافه، وفي الأخير التطرق لمفهوم التربية الرياضية الترويحية وأهدافها .

1 – مفهوم الترويح:

إن مصطلح الترويح بلفظه العربي لم يستخدم إلا قليلا في الكتابات الاجتماعية العربية بل استخدمت في مكانها أفاضا أخرى مثل الفراغ واللهو واللعب، وفي اللغة العربية مشتقة من الفعل راح ومعناها السرور والفرح [1] .

إن مصطلح الترويح Récréation يعني إعادة الخلق ذلك أن المقطع الأول من المصطلح Ré يعني إعادة، بينما الجزء منه création يعني الخلق، ويفهم أيضا من مصطلح الترويح على أنه التجديد أو الانتعاش لممارسة نشاطاته .

ويرى رومي Rommey أن الترويح هو نشاط ومشاعر ورد فعل عاطفي وأنه سلوك وطريقة لتفهم الحياة .

بينما يوضح ناش Nash أن وقت الفراغ هو تلك الأوجه من النشاط التي تجلب للفرد السعادة وتتيح له فرصة للتعبير عن الذات وتتفق ودوافع وتتوافر فيها حرية الاختيار .

ويشير " دو جازيا " De Grazia إلى الترويح بأنه النشاط الذي يسهم في توفير الراحة للفرد من عناء العمل ويوفر له سبل استعادة حيويته .

بينما يرى " كروس " Kraus أن الترويح هو تلك الأوجه من النشاط والخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ، والتي يتم اختيارها وفقا لإدارة الفرد وذلك بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته واكتساب العديد من القيم الشخصية والاجتماعية [2] .

يرى " غردن " Gordon أن الترويح يعني النشاط والأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خلال وقت الفراغ (الوقت الحر) [3]

---

[1]– Rmed CASA bianca :soclabilité et loisrs chez l'enfant de la chaux et Nestlé . pris .1968 . p 42

[2]) – د محمد محمدالحمادي، د عايدة عبد العزيز مصطفى : الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط 2، سنة 1988، ص 29 .

[3]– Rl. Gordon et E.Klopon : « L'homme après Le travail » .Edparagrés .moscon .1976 .p88

أما " فولكي " P، Foulquie يرى أن الترويح هو زمن نكون خلاله غير مجبرين على عمل مهنى محددة ويستطيع كل واحد منا أن يقضيه كما يشاء أو كما يرغب [1] .

ومن أهم التعريفات المستخدمة كثيرا في الدراسات المختلفة تعريف " بتلر " Petller أن الترويح يعد نوعا من أوجه النشاط التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها والتي يكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية.

2 – أهمية الترويح:

يعد الترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني وله دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة من عنائه، وله في تحقيق السعادة للإنسان، وتشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية وللترويح (AAHPER) إلى إسهامات الترويح في الحياة العصرية، في النقاط التالية:

– التحرير من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية .

– توفير حياة شخصية زاخرة بالسعادة وبالاستقرار .

– تنمية ودعم القيم الديمقراطية [2] .

وقد أجمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيات وعلم النفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة للعموم وللخواص بالذات وفيما يلي عرض لهاته الأهمية من مختلف النواحي:

2 – 1 – الأهمية البيولوجية:

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وثقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه، وقد فحص " ويلز " وزملائه خمسة شهور من التدريب البدني

[1]– Paul foulquie : « vocabulaire de scieneces sociales » p–u–f – art loisir – paris –1978 . p 203

[2]) – د محمد محمد الحمامي، د عايدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سابق، ص 34 – 35 .

اليومي على 34 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث يزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية [1] لممارسة أوجه نشاطات الترويح وبخاصة الترويح البدني أو الترويح الرياضي بانتظام عديد من التأثيرات الإيجابية في النمو العضوي للفرد المشارك في نشاطاته، وفيما يلي أهم تلك التأثيرات:

- الحصول على القوام المعتدل والرشيق والبعد عن النمط البدين .
- زيادة مرونة وكفاءة مفاصل الجسم وزيادة حجم العظام وتحسين كفاءتها ومعالجة ألام المفاصل والظهر .
- تطوير اللياقة البدنية والمحافظة على مستوى لائق من عناصرها .
- رفع كفاءة عمل الجهازين الدوري والتنفسي .
- الاقلال من احتمال الإصابة بأمراض القلب والاوعية الدموية .
- التخلص من الطاقة الزائدة على احتياجات الجسم مما يسهم في تحقيق الاسترخاء البدني والعصبي للجسم وتجديد نشاط وحيوية الفرد .
- الوقاية من التعب الذهني .
- زيادة قدرة الفرد على مضاعفة انتاجه في العمل [2].

2 – 2 – الأهمية الاجتماعية:

استعرض " كوكلي " Coakly الجوانب والقيم الاجتماعية للترويح فيما يلي:

- الروح الرياضية، التعاون، تقبل الأخرين، التنمية الاجتماعية، المتعة والبهجة، اكتساب المواطنة الصالحة، التعود على القيادة والتبعية، الارتقاء الاجتماعي والتكيف [3] .

[1]) – أمين أنور خولي – أسامة كامل راتب، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، سنة 1992، ص 150 .

[2]) – لطفي بركات أحمد، " الرعاية التربوية للمعوقين عقليا "، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، سنة 1984، ص 65 .

[3]) – لطفي بركات أحمد، " الرعاية التربوية للمعوقين عقليا " دار المريج للنشر الرياض، ط1، سنة 1984، ص 65 .

– كما أن لممارسة أوجه نشاطات الترويح العديد من التأثيرات الاجتماعية على الفرد فيما يخص أهم تلك التأثيرات:

* – تنمية القيم الاجتماعية المرغوبة وذلك كالتعاون واحترام القانون واحترام الغير والمواعيد، وخدمة الآخرين .

* – تكوين وتوطيد العلاقات وذلك من خلال المشاركة في جماعات اللعب أو في جماعات الهوايات .

* – تقدير العمل الجماعي [1] .

2 –3 – الأهمية النفسية:

تؤكد مدرسة التحليل النفسي (سيجموند فريد) على مبدأين هامين بالنسبة للرياضة والترويح:

– السماح لصغار السن بالتعبير عن أنفسهم خاصة خلال اللعب .

– أهمية الاتصال في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشارك والرائد، والمشترك الآخر .

أما مدرسة الجيشطات التي تؤكد أن أهمية الحواس الحمس في التنمية البشرية حيث أن الأنشطة الترويحية تساهم في تنمية الحواس .

أما " ماس لو " فيركز على إشباع الحاجات النفسية، كالحاجة للأمن والسلامة، وإشباع الحاجة للانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يوصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله [2] .

ويمكن حصر أهم تأثيرات الترويح على الجانب النفسي فيما يلي:

– إشباع الميول والدوافع المرتبطة باللعب وبالهوايات .

---

[1]) – د محمد محمد الحمامي، د عايدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سابق، ص 39 – 38 .

[2]) – حوام رضا الفزوني : التربية الترويحية، دار العربية للطباعة بغداد، بدون طبعة، سنة 1978، ص 20 .

- تحقيق السرور والسعادة في الحياة .
- تنمية الصحة الانفعالية للفرد وإعادة توازنه النفسي .
- زيادة القدرة على الإنجاز وإثبات الذات .
- تنمية الثقة بالنفس والتحرر من الخوف .
- التعبير عن الذات .
- التخلص من الميول للعدوانية [1].

2 –4 – الأهمية الاقتصادية:

لا شك أن الإنتاج يرتبط بندى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يتأثر إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية، وإن الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يمكن من الإنتاجية العاملة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها .

لقد بين " فرنا رد " في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع يرفع الإنتاج بمقدار 15 بالمائة في الأسبوع [2] .

2 –5 – الأهمية التربوية:

بالرغم أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة الثقافية فقد أجمع العلماء على أن هناك فوائد تربوية تعود على المجتمع المشترك أهمها:

- تعلم مهارات وسلوك جديدين .
- تعلم الذاكرة وتنشيطها .
- اكتساب القيم [3] .

---

[1]) – د محمد محمدالحمامي، د عايدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سابق ص 39 – 40 .

[2]) – حزام رضا القزوني، مرجع سابق، ص 32 – 31

[3]– (A.Domort&al : Nouveau laroussemédical » librairie .larousse– paris .1986 , p589.

2 – 6 – الأهمية العلاجية:

يعيد الترويح والألعاب الرياضية الحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى البيئة الخضراء والهواء

الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية [1] .

3– أنواع الترويح:

لقد قام العديد من المربيين والمهتمين بالترويح بتصفية أوجه مناشطة في عدة مستويات وذلك وفقا للفلسفة واتجاه كل منهم وفقا لفلسفة مجتمعاتهم نحو الترويح ومناشطه، ولذا تعددت تصنيفات مستويات وأنواع مناشط الترويح، وفيما يلي توضيح لأهم تلك التصنيفات فقد قسمه أحد الباحثين إلى:

نشاط ترويحي فعال : ويدل على النشاطات الترويحية المبدعة كالرياضة والغناء والرسم ... إلخ .

نشاط ترويحي غير فعال: وهناك نشاط غير عمل يقف صاحبه موقف المتفرج أو المستمع[2] .

المشاركة الإيجابية: ويتمثل في الممارسة الفعلية لمختلف أوجه مناشط الترويح .

المشاركة الاستقبالية: وهي تلك المشاركة التي يتم من خلالها استقبال الفرد لنشاط خارجي عن طريق الحواس سواء بالمشاهدة أو الاستماع .

---

[1]– (Alain Touraine « lasociété post . industrielle » .édition denoél – paris .1969 .p 265 .

[2]) – محمد نجيب توفيق، الخدمات العلمية بين التطبيق والتشريع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط1، سنة 1967، ص 560 .

المشاركة السلبية: وهي ذلك النوع من المشاركة لا تتطلب القيام بأي نشاط إيجابي أو استقبالي، وذلك كما هو الحال في النوم والاسترخاء .

وكذلك ترى عطيات خطاب أن هناك العديد من العوامل الأخرى التي تحدد تقسيم المناشط الترويحية في وقت الفراغ وهي:

نوع الترويح: الترويح الرياضي، الترويح الثقافي، الترويح الاجتماعي، الفني، الخلوي، العلاجي .

سن الممارس: الترويح للأطفال، للشباب، لكبار السن .

نوع الجنس: الترويح للذكور، للإناث، مختلط .

عدد الممارسين: الترويح الفردي، الترويح الجماعي .

نوع التنظيم: الترويح المنظم، الترويح الغير منظم .

فصول السنة أو العوامل الجوية: الترويح في الصيف، الترويح في الشتاء، الترويح في الخلاء، الترويح في الأماكن المغلقة أو غير مكشوفة .

مجال الإشراف: الترويح في الأسرة، الترويح في المدارس أو العاهد العاليا، أو الجامعات، أو في الأندية .

طبيعة الممارسة: الترويح الإيجابي، الاستقبالي، السلبي [1].

3 – 1 – الترويح الثقافي:

يشتمل الترويح الثقافي على أوجه متعددة من النشاط الذي يلعب دورا أساسيا في تنمية الشخصية الإنسانية وتفتحها، وضروري لمعرفة الفرد لوسطه، ويساهم في إدماج الإنسان في بيئته الاجتماعية، وأهم مناشط الترويح الثقافي:

– **القراءة:** مثل قراءة الصحف والروايات والقصص ..... إلخ .

– **الكتابة:** مثل إصدار نشرية أو صحيفة مطبوعة ..... إلخ .

[1]) – د/ محمد محمدالحمامي، د / عايدة عبد العزيز مصطفي، مرجع سبق ذكره، ص 31 – 33

- المحاضرات والندوات والمناضرات وحلقات البحث ..... إلخ .
- الإذاعة والتلفزيون .

3 – 2 – الترويح الفني:

يطلق البعض على الأنشطة الترويحية الفنية مصطلح الهوايات الفنية وهي أنشطة تمتع الفرد بالإحساس بالجمال والإبداع والابتكار والتذوق، ويمكن تقسيم مستويات الهوايات كالتالي:

1 – هوايات الجمع: مثل جمع العملات والطوابع، الأشياء الأثرية القديمة، التوقيعات، الأزرار .

2 – هوايات التعلم: مثل التصوير، علم النبات، الفلسفة، التاريخ، فن الديكور، التدبير المنزلي، علم الطيور ..... إلخ .

3 – هوايات الابتكار: مثل فن الخزف، الرسم، الزخرفة، الفخار، الأشغال اليدوية والحياكة ... إلخ .

3 – 3– الترويح الاجتماعي:

تتنوع أشكال الترويح الاجتماعي كالموسيقى، الدراما، الفن بمختلف أنواعه أو نوع من مناشط الترويح الذي يتم ممارسته من فردين أو أكثر .

ويرى كل من رينولدكارلسون، جانيت مالكين، تيودور ديب، جيمس بيرسون أنه يمكن تصنيف مناشط الترويح الاجتماعي وفقا لما يلي:

- المحادثة .
- أوقات للشاي والقهوة .
- الحفلات .
- المآدب .
- لعب الحجرات .
- النشاط الرياضي الجماعي .

- النزهات الخلوية .

- المسابقات الخاصة [1] .

3 – 4 – الترويح الخلوي:

المقصود بالترويح الخلوي هو ذلك النوع الذي يشمل برامجه مختلفة أوجه النشاط التي تتم بعيدا عن الأماكن المغلقة والتي تتم خارجها .

ويشير كراوس Krausإلى برامج الترويح الخلوي تتضمن المناشط ذات العلامة المباشرة وبعواملها والتي من خلالها يستمتع الفرد بجمال وبفهم الطبيعة .

تشير عطيات الخطاب إلى أنه يمكن تقسيم مناشط الترويح الخلوي لأنماط النشاط التالية:

- **النزهات والرحلات:** والمقصود بالنزهات هو الخروج إلى الحدائق والنزهات للاستمتاع بالطبيعة في وقت الفراغ، أما الرحلات فإن وقتها يمتد أكثر من وقت النزهات وقد تكون الرحلة قصيرة لمدة يوم واحد أو طويلة تستغرق أكثر من يوم واحد .

- **التجوال والترحال:** والمقصود بالتجوال تلك الرياضة الخلوية التي تعتمد على المشي لعدة ساعات ويتم خلالها الخروج لزيارة المناطق الطبيعية وتصنيفات التجوال هي: تجوال هواة الجمع، تجوال الطبيعة، تجوال اتقابل . تجوال الزيارة .

أما الترحال أو السياحة فالمقصود بهما هو الخروج في رحلات طويلة سواء داخل البلاد أو خارجها .

- **الصيد والقنص:** وذلك كصيد الأسماك وقنص الطيور والحيوانات .

-**المعسكرات:** وهي تعتمد على الخلاء والاستفادة من الطبيعة وعناصرها في تنظيمها وإقامتها [2] .

[1]) – د/ محمد محمدالحمامي، د / عايدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سابق، ص 112، 113 .

[2]) – المرجع نفسه، ص 101 – 102 – 103 .

3 – 5 – الترويح العلاجي:

عرفت الجمعية الأهلية الترويح العلاجي بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط نمو وتطوير الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا يذكرها الأطباء، حيث يساعد مرضى الأمراض النفسية في التخلص من الانقباضات واستعادة ثقتهم بأنفسهم وبالأخرين ويجعلهم أكثر سعادة وتعاونا .

3 – 6 – الترويح التجاري:

الترويح التجاري هو مجموعة الأنشطة الترويحية التي يتمتع بها الفرد نظير مقابل مادي ويرى البعض أن الترويح التجاري يدخل في نطاقة السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون والصحف والجرائد .

وغيرها من المؤسسات الترويحية ذات الطابع التجاري الأخرى، وهو يعتبر تجارة رابحة لأصحاب رأس المال، أما في المجتمعات الاشتراكية تعتبر العديد من المؤسسات الترويحية التجارية مؤسسات لخدمة ورعاية جميع أفراد الشعب للمساعدة في تنميتهم تنمية شاملة وهي ملك للدولة وتستغلها لصالح الشعب وليس لصالح رأس المال [1] .

3 – 7 – الترويح الرياضي:

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهمية في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية .

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية

[1]) – د/ عطيات محمد خطاب : مرجع سابق، ص 65 – 66

بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والغضلي والعصبي [1] .

3 – 7 – 1 – أصناف وتقسيمات الترويح الرياضي:

وفقا للآراء كل من رينولد كار لسون، جانيت ماكلين، تيودور ديب، جيمس بيتر سون فإنه يتم تقسيم مناشط الترويح الرياضي إلى المجموعات الرئيسية التالية [2]:

3 – 7 – 1 – 1 –**الألعاب والمسابقات ذات التنظيم البسيط:** تستشير تلك الألعاب والمسابقات ميول واهتمامات الأطفال وصغار السن وتعتمد تلك المناشط على بعض القوانين أو القواعد لتنظيمها، كما أن الاشتراك في مناشطها لا يحتاج إلى مستوى قدراتهم البدنية والعقلية واهتماماتهم وميولهم، ومن أمثلة تلك الأوجه من النشاط ألعاب الكرة، التتابعات، ألعاب الرشاقة، ألعاب الرقص والغناء، ألعاب اقتفاء الأثر .

3– 7 – 1 – 2–الألعاب أو الرياضات الفردية: يفضل العديد من الأفراد ممارسة أوجه النشاط بمفردهم، وربما قد يرجع ذلك إلى استماعهم بالأداء الفردي، أو لصعوبة الاتفاق مع الأصدقاء أو الزملاء على ممارسة نوع معين من النشاط أو لصعوبة الاتفاق على وقت معين للممارسة، ومن أمثلة تلك الأنشطة الرياضية نجد:

القنص، صيد الأسماك، الانزلاق أو التزحلق على الجليد أو الأرض، المشي، الجري، الجولف، الفروسية، الرمي بالسهام، السياحة، ركوب الدراجات، اليخوت ..... إلخ .

3 – 7 – 1 – 3 – الألعاب أو الرياضات الزوجية: وهناك بعض الألعاب والرياضيات التي تستلزم اشتراك فردين على الأقل للعب معا وذلك لنجاح المشاركة في النشاط، ويطلق عليها مسمى الألعاب أو الرياضات الزوجية ومن أمثلة الألعاب أو الرياضات الزوجية نجد التنس

[1]) – د/ إبراهيم رحمة، تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني والرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط 1، سنة 1998، ص 09 .

[2]) محمد محمدالحمامي، مرجع سابق، ص 84 .

الأرضي، الريشة الطائرة (لادمنتون)، تنس الطاولة، الميارزة، كرة المضرب الخشبي (الراكت)، الاسكواش .

3 – 7 – 1– 4 – الألعاب أو رياضة الفرق: تعد الألعاب أو الرياضات الجماعية التي تعتمد على تكوين الفرق ذات أهمية للشباب، ولذا هي تتوافق مع اهتماماتهم، كما أن الاشتراك في تلك المناشط يكون على مستوى عال من التنظيم بالمقارنة بالمشاركة في الألعاب والرياضات الأخرى لوجود بعض القواعد والتنظيمات التي يجب اتباعها لتنظيم رياضات الفرق ومن أمثلة ذلك الرياضات نجد: كرة القدم، كرة الكرة الطائرة، كرة اليد، الهوكي، الريجبي.

3 – 7 – 2 – أهداف الترويح الرياضي:

يرى محمد الحمامي أن الترويح الرياضي (الرياضة للجميع) إسهامات في التأثير الإيجابي على العديد من جوانب نمو المشاركين في ممارسة أوجه مناشطة، كما يهدف الترويح الرياضي إلى الوقاية من المتغيرات المدنية الحديثة وإلى زيادة المردود الإنتاجي لهؤلاء المشاركين في برامجه، ولذا فقد قام المحامي بتحديد أهداف الترويح الرياضي وفقا لطبيعته تلك الأهداف وذلك على النحو التالي [1]:

3 – 7 – 2 – 1 – الأهداف الصحية: وهي الأهداف المرتبطة بوجه عام بصحة الممارس بانتظام لمناشطها وتتضمن:

- تطوير الحالة الصحية للفرد .
- تنمية العادات الصحية المرغوبة .
- الوقاية والإقلال من فرص الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية .
- زيادة المناعة الطبيعية للجسم ومقاومته للأمراض .
- الحد من الأثار السلبية للتوتر النفسي وللقلق للتوتر النفسي .

[1]) – د / محمد محمدالحمامي، د / عايدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سابق، ص 85 – 86 .

– التغذية الجيدة والمناسبة وفقا لنوع الجهد المبذول في ممارسة النشاط .

– المحافظة على الوزن المناسب للجسم .

3 – 7 – 2 – 2 – الأهداف البدنية: وتشمل الأهداف التي تهتم بالحالة البدنية للممارس بانتظام لمناشطها وهي:

– تنمية اللياقة البدنية .

– تحديد تشاط وحيوية الجسم .

– المحافظة على الحالة البدنية الجيدة .

– الاحتفاظ بالقوام الرشيق .

– الوقاية من بعض انحرافات القوام .

– تصحيح بعض انحرافات القوام .

– الاسترخاء العضلي والعصبي .

– مقاومة الانهيار البدني في سن الشيخوخة .

3 – 7 – 2 – 3 – الأهداف المهارية: وهي الأهداف المرتبطة بتعليم وتنمية المهارات الحركية بوجه عام وتشمل:

– تنمية الرغبة واستثارة دافعية الفرد نحو ممارسة النشاط الحركي .

– تحقيق السعادة لحياة الفرد والترويح عن ذاته .

– إشباع الميل للحركة أو اللعب أو لهواية الرياضة .

– التعبير عن الذات وتفريغ الانفعالات المكبوتة .

– الحد من التوتر النفسي والعصبي الناتج عن ظروف الحياة في المجتمعات المعاصرة .

– تحقيق الاسترخاء والتوازن النفسي للفرد .

– تنمية مفهوم الذات .

– إشباع الدافع للمغامرة، والدافع للمنافسة .

3 – 7 – 2 – 4 –الأهداف الاجتماعية: وهي تلك الأهداف التي تهتم بالجانب الاجتماعي للفرد الممارس بانتظام لمناشطها وتتضمن:

– التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية التي تسود المجتمع المعاصر بتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين من الأفراد والجماعات .

– إشباع الحاجة من التقاء بالأخرين من ذوي الميول والاهتمامات المشتركة .

– تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد والجماعات الممارسين لمناشطها .

– تشكيل في الاحتفالات والمهرجانات الرياضية والتعاون بين الجماعات وبعضها في تنظيمها

– المشاركة في تشكيل السلوك الجماعي السوي .

– تنمية مهارات اتواصل والتفاوض بين الجماعات وبعضها لدعم العمل الجماعي .

– تهيئة الفرص لممارسة التخطيط الجماعي للنشاط والتدريب .

– ممارسة الحياة الاجتماعية للنشاط الديمقراطية للنشاط والتدريب .

3 – 7 – 2 – 5 – الأهداف الثقافية: وتشمل الأهداف المرتبطة بتزويد الفرد بالعديد من أنواع المعرفة وتشمل:

– تزويد الفرد بالثقافة الرياضية وتشكيل وتنمية مدركاته بأهمية الرياضية للجميع في الحياة العصرية

– تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الأفراد والجماعات نحو ممارسة مناشطها .

– التعرف على العديد من المناشط لترويح والتعرف على الألعاب الشعبية .

– إدراك الفرد لقدرات ولحاجات الجسم للحركة .

– التعرف على عوامل الأمان والسلامة المرتبطة بممارسة وبطبيعة مناشط الترويح الرياضي

– تعلم الفرد الممارس لمناشط الرياضة للجميع كيفية الوقاية من الإصابة وطرق معالجتها في حالة حدوثها .

فهم أفضل للبيئة المحيطة بالفرد .

3 – 7 – 2 – 6 – الأهداف الاقتصادية: وهي تعتبر عن الأهداف التي ترتبط بإنتاجية الأفراد والجماعات الممارسين للترويح الرياضي وتتضمن:

– زيادة الرغبة والتحفيز للعمل وزيادة الكفاء الإنتاجية للفرد .

– زيادة الإنتاج القومي للدولة .

– تحسين نوعية الحياة للأفراد والجماعات والتقليل من النفقات العلاجية .

– التقليل من الفائض الإنتاجي للمجتمع وناتج عن خفض معدلات الجريمة وتقليص من انتشار تعاطي المخدرات بين الأفراد [1].

3 – 7 – 3 –مفهوم التربية الرياضية الترويحية:

يعتبر تحديد مفهوم التربية الرياضية أمرا مهما للدراسات العلمية في هذا الميدان، ونظرا لكونها القاعدة الأساسية لجميع النشاطات الرياضية خلال حياة الفرد، فهذا المصطلح يخضع للقاعدة النظرية من جهة، والإطار العلمي من جهة أخرى والذي يعد عنصر إدماج للناحية التربوية والأنشطة الرياضية المختلفة .

وتحديد هذا المصطلح يسمح بتصنيف مختلف النشاطات للتربية الرياضية الترويحية، ودعم ممارستها لضمان تحقيق أهداف النظام التربوي الشامل، ويشير لمباسكاوركلوس إلى أن عناصر الشخصية تنموا من خلال النشاط والتعلم الجيد .

[1]) – د/ محمد محمدالحمامي، د/ عايدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سابق، ص 84 – 95 .

خلاصة الفصل:

يمكن القول بأن السطور التالية تلخص ما تم كتابته حتى الآن، فهناك مجموعة من الفوائد التي تعود على الشخص عند اشتراكه في أنشطة الرياضة الترويحية، أول هذه الفوائد تنعكس على، وهنا بالطبع يساعد الشخص على مواجهة ظروف الحياة بأسلوب القدرة الحركية الفسيولوجية أسهل، وبالتالي تنعكس على حالته النفسية والاجتماعية بشكل إيجابي حيث تعطيه قدرا لا بأس به من الثقة بالنفس ويتوقف ذلك على نوع النشاط وقدرة المشترك على النجاح فيه .

الفصل الثاني
السلوك العدواني

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من المفاهيم الأكثر شيوعا في الدراسات الحديثة، فهو سلوك شائع في مختلف المراحل العمرية وإن تعددت صوره وأشكاله .

حيث نجد الكثير من علماء النفس وعلى رأسهم " فرويده " اعتبره غريزة أساسية في حياة الإنسان فقد اختلفت وجهات النظر حول السلوك العدواني، إذ يراه البعض على أنه تعبير عن الفشل الذي ينتاب الشخص في حياته أو السلوك الذي يكون ناتج عن الإحباط والقلق أو التوتر .

لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالسلوك العدواني وأسباب حدوثه وأهم مظاهره وأهم النظريات المفسرة لهذا السلوك، والجوانب النفسية والاجتماعية المحيطة بالموضوع وذلك من الأجل الالمام الدقيق بشتى الجوانب المتعلقة بموضوع السلوك العدواني .

1 –مفهوم السلوك العدواني:

إن للسلوك العدواني عدة تعريفات نذكر من بينها التعريف التالي:

" العدوان هو سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء شخص آخر " [1]

السلوك العدواني من جهة نظر العلماء: يعرف شابلن Chaplinالعدوان بأنه هجوم أو فعل معاد نحو شخص ما أو شيء ما هو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الأخرين ويعتبر استجابة للإحباط .

ويعرفه سايكس sykes**هو**: الشروع في التشاجر والتحضير للمهاجمة أو التعارك مع الأخر أو الميل للعدوان أو التدمير .

يعرفه هيلجاردبأنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق المادي الحسي أو عن طريق الاستفزاز والسخرية .

ترى ممدوحة سلامة 1990أن العدوان هو الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعتبر ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وألحاق الضرر كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفضي أو بدني [2] .

ويرى دولارد Dullardومجموعة من السلوكيين فعل يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن، بينما يرى آخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط .

ويعرف باس 1961 العدوان على أنه " سلوك يصدره الفرد لفضيا أو بدنيا "

2 – مفهوم السلوك العدواني في المجال الرياضي:

إن تحليل السلوك العدواني في الميدان الرياضي يعتمد على كون الرياضة ميدانا مناسبا للتصرف العدواني وأيضا على كونها وسيلة هامة للسيطرة على العنف في مجتمعاتنا حيث يرى " لوري تر" 1961 في المجال أن الدور الأساسي للرياضة اليوم يقوم على التخلص أو

[1]) – محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر ط1، 1998، ص 11 .

[2]) –. Richrd. Bahdeman – manuelle . psychologie du sport – paris 1986 , p 260

التحرر الإيجابي من الاندفاع العدواني، غير أن لا الملاحظة العميقة لا البحوث العديدة التي أجريت في هذا الموضوع وافقت على هذه النظرية، ويلاحظ كل من " موسن " و" روتفورد " 1966 زيادة درجة العدوانية لدى الرياضيين الذين يكثرون من مشاهدة الأفلام العنيفة ويرى " ليفن " و" أرديل " 1962 أن الطفل إذا لم يعاقب في بداية فترات اللعب لديه على سلوكياته العدوانية أصبح أكثر فأكثر عدوانية [1] .

3 – نظريات السلوك العدواني:

هناك بعض النظريات التي قدمها العديد من الباحثين لمحاولة تفسير السلوك العدواني على أنه غريزة نظرية أو استجابة للإحباط أو نتيجة لعملية التعلم والتطبيع الاجتماعي أو على أساس محاولة تفريغ الانفعالات المكبوتة داخل الفرد وفيما يلي عرض أهم النظريات فيما يخص السلوك العدواني:

3 – 1 – نظرية العدوان كغريزة: ترجع هذه النظرية إلى فريد " Freud" الذي أشار إلى أن العدوان غريزة وفي رأيه أن الغرائز هي القوى دافعة للشخصية تحدد الاتجاه الذي يحدد السلوك أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات .

3 – 2 – نظرية الإحباط: أصحاب هذه النظرية " دولا رد " وزملائه 1939 الذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبق إحباط يتمثل في الموقف الذي يجد فيه الفرد نفسه إذا واجه عائق يمنعه من إشباع دوافعه كما أنه بشمل الحالة الانفعالية المصاحبة لذلك، وقد قام " بركويتر " 1939 بإعادة صياغة هذه النظرية وأشار إلى أن الإحباط قد لا يستدعي بالضرورة السلوك العدواني ولكنه قد يساهم في زيادة استعداد الفرد للعدوان، كما أن استجابة العدوان للإحباط معنى ذلك أن الإحباط يمكن تعديله بالتعليم [2] .

---

[1]) –. Busse.perry–the agression Questionnaire journal of personality . 1992 p 253–260

[2]) – محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة، مرجع سابق، ص 24 .

3 – 3 – نظرية التعليم الاجتماعي: يعد "بان دورا " 1973 هو المنظر الرئيسي لنظرية التعليم الاجتماعي في العدوان وتستند هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية في نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدفع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيز العدوان، كما أشار بعض الباحثين إلى أن السلوك العدواني لدى الأفراد هو سلوك مكتسب نتيجة لعملية التعلم الشرطي ومن ناحية أخرى أظهرت بعض الدراسات أن العدوان يمكن تعلمه واكتسابه عن طريق مشاهدة الأخرين وهم يعتدون [1] .

3 – 4 – نظرية التنفيس " تفريغ الانفعالات المكبوتة ": يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو التسامي بها، الأمر الذي يؤدي إلى تفريغ أو تحقيق هذه المشاعر أو الانفعالات نظرا لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفسية الجسمية لدى الفرد، ويعتمد أنصار التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أي الأنشطة الرياضية التي تتضمن درجة كبيرة من الاحتكاك البدني يمكن أن تكون بمثابة متنفس للسلوك العدواني [2] .

من خلال هذه النظريات يمكننا القول أن السلوك العدواني ليس فطري أو مكتسب فحسب بل تتوحد فيه العوامل الفطرية مع العوامل المكتسبة، ولا يمكن نفي الجانب الوراثي، بدليل أن هناك بعض فتوات النمو تكون مشجعة لظهور العدوان مثل: فترة المراهقة، مرحلة البلوغ كما لا يمكننا إهمال دور العوامل الاجتماعية، لأنها منبع لعدوانه، فهي تعمل على إخماده أو إظهاره وتشجيعه .

3 – 5 – العدوان كسمة ومحالة: يمكن تفسير سمة العدوانية على أساس الفروق الفردية الثابتة نسبيا والمتميزة للشخصية من حيث اختلاف الناس في نزعتهم نحو السلوك العدواني

---

[1]) –. BerKoutz : L1993 agression. Lts cause consequence and control

[2]) –محمد حسن علاوي : سيكولوجيا الحاجات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، بدون طيعة، 1988، ص 132 .

في مواقف متعددة ومختلفة، أو حالة العدوان فهي حالة انتقالية أو فنية لدى الفرد وتختلف في شدتها وتتغير من وقت إلى آخر [1] .

4 – أنواع السلوك العدواني:

يأخذ العدوان بين الناس أشكالا مختلفة من بينها:

4 – 1 – العدوان اللفظي: يقف هذا النوع من العدوان عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه، مع ما يرافق الكلام أحيانا من مظاهر الغضب والتهديد حيث ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو الكلام أو القول البذيء الذي غالبا ما يشمل الشتائم أو المتنابزة بالألقاب، ووصف الأخرين بالعيوب أو الصفات الشيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد .

4 – 2 – العدوان الجسدي: في هذا النوع من العدوان يشترك الجسد في الاعتداء على الآخر بالضرب والرفس والدفع، وهناك البعض من يستفيد من أجسامهم وضخامتها في ألقاء أنفسهم بالأخرين، ويستخدم البعض أيديهم كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد تكون للأظافر والأرجل وحتي الأسنان أدوار مفيدة لهذا النوع من السلوك [2] .

4 – 3 – العدوان الرمزي: يمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخر، أو يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به، كالامتناع عن النظر ورد السلام عليه [3] .

4 – 4 – العدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأشخاص قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس، وإيقاع الضرر بها، وتتخذ صور إيذاء النفس صورا مختلفة، مثل تمزيق الشخص لملابسه وكتبه، أو لطم الوجه، أو شد الشعر، أو ضرب الرأس بالحائط، أو جرح الجسم بالأظافر أو العض [4] .

---

[1]) – د / محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة، مرجع سابق، ص 14 – 20 .

[2]) – د / زكرياء أحمد الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 1994، ص 86 .

[3]) – د / ولي كاظم آغا : علم النفس البيولوجي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 1، سنة 1981، ص 242 .

[4]) – د / زكرياء أحمد الشربيني : المشكلات النفسية عند الطفل، مرجع سابق، ص 87 .

4 – 5 – العدوان المستبدل: هو اتخاذ أي موضوع بديل، ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نطرا لقوته، أو علو مكانته أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه، وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة، وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا، وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جزء الاعتداء عليه [1] .

4 – 6 – العدوان العشوائي: قد يكون السلوك العدواني موجها نحو أهداف معينة واضحة، وقد يكون أهوج وطائش ذا دوافع غامضة غير مفهومة، وأهدافه مشوشة وتصدر خاصة من الأطفال نتيجة عدم شعورهم بالخجل والاحساس بالذنب الذي ينطوي عادة على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل .

هذه التضنيفات على أساس الشكل الظاهري، لكن إذا اتخذناها من جهة من يظهر عنده هذا العدوان، سوف نجده على نوعين:

4 – 7 – العدوان الفردي: هو نزوع الشخص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو حتى الأشياء .

4 – 8 – العدوان الجماعي: يوحه الأشخاص هذا اشكال من العدوان ضد شخص أو أكثر وهم جماعة، كجماعة الأطفال الذين يوجهون عدوانهم نحو الكبار وممتلكاتهم وقد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود، وينهال عليه باقي الأطفال عقابا، وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا سوف تأخذه فريسة لعدوانيتهم[2] .

بالرغم من هذا التصنيف إلا أن هذه الأنواع تبقى غير متمايزة كل التمايز، ولا هي مستقلة عن بعضها، فقد يكون العدوان جسديا أو لفضيا في نفس الوقت، أو جامعا لثلاث أنواع مختلفة في وقت واحد، ولكن هذا لا يمنع من تمييزها بغية تصنيفها .

---

[1]) – د / زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي، مطابع زمزم، ط1، سنة 1993، ص 334 .

[2]) – زكريا أحمد الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال، مرجع سابق، ص 87، 88 .

5 – أبعاد السلوك العدوني في المظاهر التعبيرية:

يعد باسBuss 1961 أول من قدم تصنيفا للعدوان في ثمان فئات ترتكز على ثلاثة محاور أساسية هي: العدوان النشط مقابل العدوان السلبي، العدوان المباشر مقابل العدوان غير المباشر والعدوان البدني مقابل العدوان اللفظي (كضرب الهدف) والبدني النشط غير المباشر (المداعبة الجسمية) والبدني السلبي المباشر (الوقوف لإعاقة المرور) والبدني السلبي غير المباشر (رفض أداء العمل) واللفظي النشط المباشر (رفض الكلام) واللفظي السلبي غير المباشر (رفض المواقف نطقا أو فعلا) .

أما في الدراسة العامية التي أحراها Buss–Perry للتحقيق من الكفاءة السيكومترية لقائمة العدائية فقد توصل الباحثان إلى وجود أربعة عوامل أساسية، العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب والعدائية .

وقد يأخذ السلوك العدواني صورة بدنية (تتمثل في الضرب) أو صورة لفظية (تتمثل في السب والشتم) ويمثل هذان النوعان أو البعدان المكون الحركي للسلوك العدواني .

قد يوجه السلوك العدواني إلى الطرف الآخر بصورة مباشرة الإشاعات والأقاويل يمثل الغضب المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني فهو يشمل الاستثارة الفيسولوجية والاستعداد للعدوان [1] .

6 – منشأ السلوك العدواني:

لم يتفق العلماء والمفكرين حول إذا كان العدوان فطريا أو موروثا وظاهرة غريزية أو أنه شكل من أشكال السلوك الذي يتم تعلمه .

وهذا الخلاف والجدل ليس جديدا لكنه يرجع إلى عدة قرون مضت فمن ناحية أشار " توماس هوبز " 1951 إلى وجود غريزة طبيعية للعدوان لدى الإنسان بصفته كائن وحشي لا يمكن

[1]) – محي الدين حسين : السلوك العدواني ومظاهره لدى فتيات الجامعات، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، سنو 1983، ص 83 .

كبحه إلا بقوة القانون والنظام في المجتمع، ومن ناحية أخرى قدم " جاك روسو " عام 1762 مفهومه الخاص بالوحش النبيل مفترضا أن الإنسان في حالته الطبيعية مخلوق رفيق ولطيف وأن قيود المجتمع هي التي تجبره على أن يصبح عدوانيا .

واستمر هذا الجدل بعد ذلك على هذا النحو بين أدعاء أن العدوان غريزي أو أنه متعلم ويتم اكتسابه من البيئة أو المحيط الذي يعيش به الأفراد .

6 – 1 – العدوان الفطري: أخذت محاولات الإجابة عن التساؤل الخاص بما إذا كان العدوان الفطري ذو اتجاهين رئيسيين: افتراض أصحاب الاتجاه الأول أن هناك غريزة تقف خلف سلوك العدوان بينما أكد أصحاب الاتجاه الثاني على وراثة العدوان عن طريق انتقال بعض المورثات وذلك على النحو التالي:

– الغرائز سبب العدوان .

– وراثة العدوان .

6 – 2 – العدوان كسلوك اجتماعي متعلم: يوكد أنصار نظرية التعلم الاجتماعي أن الكائن البشري لا يولد بمجموعة كبيرة من الاستجابات العدوانية مرتبة ترتيبا معينا ولكن الأفراد يتعلمون بها مختلف أنواع السلوكيات الاجتماعية المعقدة الأخرى ويتحقق المفهوم الجيد لطبيعة السلوك العدواني البشري من خلال الإحاطة بكل موضوعات الأساسية، هي الأسلوب الذي يتم به اكتساب السلوكيات المكافأة أو العقاب الذي يرتبط بهذا . والعوامل الاجتماعية والبيئية التي تؤثر فيه وبين هذا الاتجاه وذلك وتضارب الآراء حول فطرية العدوان وإمكانية تعمله واكتسابه يمكن أن نرجع العدوان إلى عوامل فطرية وغرائز طبيعية في الإنسان كما يمكن اعتباره وراثيا إلى حد ما، فقد دلت الدراسات على الآباء العدوانيين ينجبون أبناء يتميزون بنسبة أكبر من العدوانية من غيرهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى لا يمكن إغفال

دور البيئة اجتماعية في رفع نسبة العدوان عند الفرد من خلال بعض البرامج التي تشجع على العنف كما أن الاستقرار الأسري يساهم في ذلك [1] .

7 – العوامل المؤدية لظهور السلوك العدواني:

إن أسباب العدوان لا تكمن عادة في المواقف المباشرة التي انفجرت فيها السلوكيات العدوانية إنما نتاج لتراكمات تتم خارج هذا الموقف، إذا يتأثر السلوك في نشأته وفي ضعفه وقوته بعوامل عدة، فالفرد بارتكابه لهذا النوع من السلوك يكون قد تعرض لمجموعة من الظروف أو العوامل المهيأة سواء كانت متصلة به شخصيا أو نابعة من السياق الثقافي الاجتماعي وهذا ما أدى بالباحثين في علم النفس وعلم التربية في البحث عن عوامل التي تؤدي إلى ظهوره فمنهم من ذكر العوامل النفسية، ومنهم الاجتماعية أو هي عوامل ثقافية أو فطرية وسنستخلص أهمها:

7 – 1 – العوامل الخاصة بالفرد:

7 – 1 – 1 –الأحباط: يحدث حين يحول عائق ما دون تحقيق الفرد لأهدافه وإشباعه لحاجاته إذ نجد فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه والطاقة التي يولدها هذا الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على هذا العائق فإنه يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلى هدف آخر .

7 –1– 2– التعصب: يعرف أنه حكم لا أساس له من الصحة يتكون بدون توفر دلائل موضوعية، وبالتالي التعصب وفق هذا التصور بعد في حالات كثيرة مقدمة للسلوك العدواني، لأنه يقدم التبرير المنطقي والشحنة الانفعالية التي تحث الفرد على ارتكاب سلوك عدواني نحو الأخر .

7 – 1 –3– التعرض لمشاهد العنف: يتعلم الفرد سيناريو العدوان إنا بشكل تلقيني مقصود للآخرين، وحاصة أثناء طفولتهم أو بصورة غير مقصودة، من خلال مشاهدتهم للآخرين وهم

[1]) – معتز سيد عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب، بدون طبعة، سنة 2000، ص 662 .

يتصرفون بطريقة عدوانية سواء في الواقع أو من خلال مشاهدتهم لوسائل الإعلام، أو بمعنى آخر يتعلم الفرد السلوك العدواني بتقليد والمحاكاة من خلال أشخاص يتميز سلوكهم بالعدوان، والذين يتيحون له فرصة تعلم الأساليب والتقنيات الواجب استخدامها لتنفيذ السلوك العدواني في صورة فعالة[1] .

7 – 1 – 4 – المرحلة العمرية: إن المرحلة العمرية وما يرتبط بها من خصائص ارتقائية تشكل في حد ذاتها سياقا قد ييسر الاستجابة العدوانية، ومن أكثر المراحل الارتقائية التي يصبح أفرادها أكثر تهيأ للعدوان هي مرحلة الشباب ذلك أن حالتهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا، وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم فضلا عن رغبتهم الملحة في تحقيق ذاتهم .

7 – 2 – العوامل الاجتماعية:

لكي يمكننا الفهم أكثر السلوك العدواني، وعوامل حدوثه، علينا أن نحدد الظروف الاجتماعية التي قد تؤدي إلى هذا النوع من السلوك، ونقف على طبيعة الدور الذي نمارسه في تشكيل هذا السلوك وأكثر العوامل أهمية في السياق تتمثل فيما يلي:

7 – 2 – 1 – التنشئة الاجتماعية: إن الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة، تمارس دورا جوهريا في غرس الميول العدواني أو كفه لدى الطفل من خلال الأساليب التي تلجأ إليها في القيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتجسد ذلك في المظاهر التالية:

الإفراط في استخدام العقاب، خاصة اليدين، ففي دراسة مسحية قام بها " seara " على 400 أم تبين أنهن يكثرن من معاقبة أبنائهن بدنيا، وهذا يرتبط إيجابا بمستوى عدوانية هؤلاء الأبناء [2]

[1]) – زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 366 .

[2]) – المرجع نفسه، ص 340 .

7 – 2 – 2 –التسامح مع العدوان: إن المبدأ الأساسي الذي يحكم نشأة واستمرار العديد من سلوكياتنا بما فيها السلوكيات العدوانية هو كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر يستمر في المستقبل، خاصة في المواقف المتشابهة .

هناك احتمال كبير لحدوث العدوان كلما سمح به، فقد لوحظ تزايد العدوان من مرحلة إلى أخرى في المواقف التي يسمح فيها، ففي الجو الذي يشيع فيه التسامح مع العدوان، فالطفل مثلا يدرك تقبل الكبار لسلوكه العدواني وعدم اللوم والغضب على أنه سماح له بإظهار هذا النوع من السلوك ويشير " seara " في أبحاثه أن تسامح الأم مع العدوان يعطي مؤشرات للطفل بأن السلوك العدواني أمر مقبول منه وأنه ليس من الأمور التي يعاقب عليها [1] .

8 – السلوك العدواني وعلاقته بمفاهيم أخرى:

إن مفهوم العدوانية عند البعض لا يختلف في منظورهم عن المفاهيم الأخرى والتي يعتبرونها كمفاهيم متمايزة وكمرادفات للسلوك العدواني، فلهذا حاولنا التطرق إلى بعض المفاهيم التي ارتبط بالعدوان:

8 – 1 – السلوك العدواني والعنف: كثيرا ما يتم استخدام مصطلح العنف بصورة مترادفة مع مصطلح العدوان لكن في حقيقة الأمر هناك اختلاف بينهما، فالعدوان هو السلوك الذي يهدف إلى محاولة إحداث ضرر أو إلحاق الأذى بشخص آخر، أما العنف بصفة عامة يعرفه بعض الباحثين بأنه كل فعل ينطوي على إساءة استخدام القوة البدنية في مخالفة القانونين وإنكار لحق الفرد وسيادته، حيث أشارت الدراسات التي قامت بها " اليونسكو " عام 1987 إلى أن طاهرة العنف طاهرة يومية وشاملة وتبدو واضحة في العلاقات بين الأفراد وفي حياة الجماعات وعلى مستوى الأمم أيضا .

8 – 2 –السلوك العدواني والشغب: يقصد بالشغب أنه حالة من عنف المؤقت ومفاجئ يعتري بعض الجماعات أو فرد واحد وتمثل الإخلال بأمن والخروج عن النظام وتحدي

[1]) – محمد جميل محمد يوسف منصور : قراءات في مشكلات الطفولة، دار الفكر العربي، ط1، سنة 1981، ص 170 .

السلطة وقد يحدث عن طريق تحوله من مظاهر سليمة أو إضراب منظم إلى هيجان عنيف يؤدي إلى الضرر بالأرواح والممتلكات وبناءا على المفهوم فإن الشغب هو إحدى حالات العدوان [1] .

8 – 3 – السلوك العدواني والغضب: إن الغضب حالة انفعالية تصيب الفرد بصورة حادة أو مفاجئة في سلوكه وخبرته الشعورية ويتدخل مفهوم الغضب والعدوان أحيانا بحيث يستخدمان بمعنى واحد ويعتبر كل من " باس " و" بيري " أن الغضب أحد مكونات العدوان ولكن الواقع أنهما مفهومان متميزات نظريا وإجرائيا ومنه فالغضب أحد الانفعالات أو المشاعر العدوانية

8 – 4 – السلوك العدواني والغيرة: الغيرة شعورا بالغضب يتولد عند الفرد إزاء شعوره بالعجز من أن يكون أفضل من الأخرين وهي من الأمور المتوقعة لدى الأطفال الصغار أكثر من غيرهم وترتبط الغيرة في بعض الأحيان بطاهرة نفسية أخرى هي الحقد .

فالغيرة والحقد لا يميزان الأطفال الصغار فقط بل يمكن ملاحظتها في مستويات عمرية متباينة وإن اختلفت مظاهر العبير عنها والمهم أنهما من بواعث السلوك العدواني فمشاعر الغيرة والحقد تمثلان مشاعر الغضب إلى حد كبير [2] .

8 – 5 – السلوك العدواني والتوتر: يعرف " وليمان " Welmanالتوتر بأنه حالة من القلق والشعور بعدم الارتياح التي تحدث في مواقف التهديد أو حينما يتأهب الفرد لأداء فعل معين من شأنه إعادة التوازن النفسي أو العضوي بينه وبين بيئته أو عندما يسعى لتحقيق أهداف معينة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التوتر والسلوك العدواني ومثيرات التوتر متعددة منها متغيرات البيئة الطبيعية واختلاف سلوك الأفراد .

---

[1]) – معتز سيد عبد اللطيف : علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 660 .

[2]) – المرجع نفسه، ص 161 .

8 – 6 – السلوك العدواني والاكتئاب: يمثل تعريف الاكتئاب صعوبة كبيرة حيث أن مصطلح الاكتئاب له معان كثيرة فيستخدم الكثير من الناس لوصف انفعالاتهم عند الشعور بالحزن أو قلة النشاط، حيث يعرف " انج رام " Ingram 1994 أنه اضطراب مزاجي أو وجداني يتسم بالانحرافات مزاجية تفوق التقلبات المزاجية الأخرى .

ومن خلال دراسة أجراها " كالا " وآخرون 1994 وجد أن التفاعل الكبير بين متغيرات العدوان تؤدي إلى زيادة درجة الاكتئاب، وتعتبر ضغوط الحياة أهم هذه المتغيرات وأحد تلك المتغيرات أيضا هي خيرة الغضب والتعبير عنها .

8 – 7 – الفروق الجنسية في العدوان: إن الأولاد أكثر عدوانا من البنات منذ فترة مبكرة من الحياة، ويمكن ملاحظة هذه الفروق بين الجنسين في العديد من المواقف، وإلى جانب ذلك فأطفال أنفسهم يدركون أن الذكور أكثر عدوانا من الجنس الآخر، ففي دراسة " WidnedRan" أجريت عن سنوات الطفولة ما بين 06 – 08 سنوات طهر أن الرفاق يشيرون دائما إلى الذكور كعدوانيين أكثر من البنات، وقد يكون مصدر هذا العدوان الذكري الزائد هي البيئة والعوامل البيولوجية، وفي دراسة تتبعيةقام بها " Kagan mass " سنة 1960 لمجموعة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة وحتى البلوغ تبين لهما وجود درجة عالية من ثبات السلوك العدواني لدى البنين أكثر من البنات، وأرجعا ذلك إلى أن العدوان مسموح به بالنسبة للذكور خلال مراحل النمو ولكن لا يحدث ذلك مع البنات، لأن العدوان لا يتفق مع النمط السلوكي الأنثوي في مختلف الثقافات .

وهناك دراسات أخرى تبين أن البنات أقل ميلا من الذكور لممارسة السلوك العدواني وأرجعت ذلك لحالات الإحباط المتكررة التي يتعرض لها الذكور إثر نشاطهم الكثيرة مقارنة بالبنات [1] من خلال هذه الدراسة يمكننا القول أن السلوك العدواني الزائد عند الذكور هو نتاج عوامل أسرية واجتماعية، إذ أن الطفل العدواني غالبا ما يكون له أب أو أخ يتصف بالعدوان، كذلك

[1]) – محمد جميل يوسف : قراءات في مشكلات الطفولة، مرجع سابق، ص 117 .

فإن التسامح مع العدوان يكون أكثر من البنات أن النمط السلوكي المتبع في التربية في مجتمعنا وثقافتنا لا يسمح بهذا السلوك المنحرف عند البنات .

9 – أثار السلوك العدواني:

إن استخدام السلوك العدواني يترتب عنه آثار سلبية ونتائج وخيمة على كل من الضحية والجاني، سواء كان فرد أو جماعة أو مجتمعا وقد تشمل هذه الآثار شيء من الجوانب البدنية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية .

فمن الناحية البدنية وعلى المدى القصير يحدث للضحية إصابته بالعاهات الجسمية أو النفسية وكذا الاضطرابات الوجدانية كالخوف، الاكتئاب، الانعزال، وانخفاض تقدير الذات وقد تبين اتجاهات معادية للآخرين فيعتقد البعض أنهم باستخدامهم للسلوك العدواني يكونون قد انتهجوا الأسلوب الأمثل لإدارة علاقتهم مع الغير .

أما من جهة الثانية وفيما يتعلق بالشخص الذي يقوم بالسلوك العدواني فقد يتعرض لإجراءات قانونية وإدارية وقد يتعرض لردود فعل من الضحية .

وفيما يخص تأثيرات السلوك العدواني على المجتمع فيوف يحدث انتقال طاهرة العنف وينتشر العدوان وتزداد سوء العلاقات بين الأفراد [1].

كما يمكننا القول أن هناك آثار نفسية تنعكس على نفسية الحدث المرتكبة للسلوك العدواني حيث يشعر باتهام المجتمع ونبذه له لذلك من الضروري جدا علينا الاهتمام بالحالة النفسية للحدث الجانح المرتكب للسلوك العدواني ضد نفسه أو ضد الآخرين .

[1]) – زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص 348 .

خلاصة الفصل:

يعد السلوك العدواني لدى الفرد وبأخص الحدث الطفل أو المراهق أهم مشاكل المطروحة أمام علماء النفس والتربويون في عصرنا الراهن .

حيث تبين من خلال تطرقنا في هذا الفصل إلى محور السلوك العدواني نستخلص أنه عبارة عن ألحاق الأذى بالغير أو بالنفس وذلك بشتى الطرق التي توفرت لهذا الفرد ويكون هذا الأذى بعدة أشكال (لفضيا، جسديا، وغيره) .

وتلعب عوامل كثيرة دورا هاما وفعال في زيادة السلوك العدواني للفرد من إحباط وتعصب والمشاعر المكبوتة وفشل العاطفي والتنشئة الاجتماعية حيث تتدخل هذه العوامل لتخلق لنا فرد غير سوي من الناحية الاجتماعية .

حيث نجد أن المدارس والنظريات فسرت السلوك العدواني حسب تضارب وتباين وجهات النظر للعلماء على سبيل المثال نجد أن " فريد " فسر السلوك العدواني على أنه نتاج المشاعر المكبوتة بينما أسنده غيره من العلماء إلى عوامل أخرى .

غير أن السلوك العدواني يبقى ظاهرة اجتماعية محط الدراسة والتنظير من طرف المنظرين وعلماء التربية .

الفصل الثالث
انحراف الأحداث

تمهيد:

لقد تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير سلوك المنحرف حسب الزاوية التي ينظر منها أصحاب تلك الآراء إلى طاهرة الانحراف . حيث تناولنا في بحثنا هذا الفصل بعض أهم الاتجاهات التفسيرية للسلوك المنحرف مبتدئين في المبحث الأول: بماهية الانحراف وأنواعه ثم يليه المبحث الثاني والذي خصص لتقديم أهم النظريات المميزة للانحراف، يليه المبحث الثالث والذي خصص لتقديم أهم العوامل الداخلية والخارجية للانحراف .

ماهية الانحراف وأنواعه:

1 –الانحراف:

رغم أن مفهوم الانحراف هو مفهوم مستعمل في مجال الرياضيات والإحصاء ويقصد به في هذا المجال التحول عن الاتجاه، أو المعيار كما يقصد به أيضا الابتعاد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس [1] .

إلا أن هذا المفهوم بمعناه الوصفي داخل ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية فإنه يقصد به السلوك الإنساني غير السوي، كما يعني أيضا الخروج البين عن الطريق السوي المعتاد والمألوف، وهو ما يجعل هذا السلوك غير مقبول اجتماعيا، لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده [2] .

2 – أنواع الانحراف:

توجد عدة تقسيمات للانحراف من أهمها ما جاء في سنة 1984 عندما وضع روبرت لندر تقسيما يشتمل على نوعين من الانحراف:

2 – 1 – انحراف الظروف أو المواقف: وتتمثل في الانحرافات وليدة البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي نشأ فيها الهدف .

2 – 2 – الانحراف العرضية: أي الانحرافات التي تعد عرضة للانفعالات النفسية وفيها تكون الأفعال الخاطئة وليدة التربية الخاطئة .

والتقسيم المجمع عليه في المجتمعات الحديثة في فرز الانحراف كما يلي [3]:

1 – الانحراف العرضي:

وهو الذي يمثل أكثر الأصناف الانحرافية تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بحياة إنحرافيةظاهرة، فهو شخص سوي متوافق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة

---

[1]) – د / أحمد زكي بدوي : " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، سنة 1986، ص 106 .

[2]) – د / ينكن ميشيل " معجم علم الاجتماع " ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، ط1، سنة 1981، ص 73 .

[3]) – منير العصرة " انحراف الأحداث ومشكلة العوامل " المكتب المصري للحديث، الإسكندرية، سنة 1974، ص 26 .

في مجتمعه، إلا أن قدراته تضعف إزاء بعض الضغوط الشديدة الطارئة أحيانا في فترة ما من حداثته بحيث يرتكب أفعالا إجرامية أو يسلك سلوكا منحرفا .

1 – 1–الانحراف المحترف: أي أنه يرتكب للفعل بهدف تحقيق هدف مادي معين للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى، وبصورة مباشرة فالرغبة هي البعث الأساسي الذي يقف وراء المنحرف المحترف .

1 – 2 – الانحراف المنظم: وهو الذي يقوم على قاعدة الجماعية، أي من خلال تنسيق عمل جماعي، ويرى بعض العلماء أن التنظيم الانحرافي وليد صراعات اجتماعية وحصيلة توترات نفسية حادة يعاني منها الأحداث، فهو مرأة تعكس مثل هذه الخلفيات النفسية والاجتماعية للأحداث .

1 – 3 –الانحراف الجماعي: هو ذلك التجمع البشري العضوي الذي لا يرتبط بتنظيم دائم ولا يتبلور حول أهداف محددة بل هو حصيلة عدوى انفعالية تسري بين مجموعة من الأفراد فتسوقهم في اتجاه واحد ينتهي أثره أو قد يدوم، لأن الانحراف في ذاته هو ظاهرة نفسية تتضمن وحدة من المشاعر ووحدة في السلوك .

أما التشريعات فتشمل بوجه عام تقسيم المنحرفين كالآتي:

– الأحداث الذين يرتكبون أفعالا وضع لها القانون عقوبة معينة أو بتعبير آخر الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى .

– الأحداث المعرضون لخطر الانحراف وينقسمون بدورهم إلى [1] .

* – الحدث المتشرد .

* – الحدث الذي يتميز بمشاكل سلوكية ونفسية .

* – الحدث الذي يأبي الخضوع والطاعة إلى النظام .

* – الحدث العاصي الخارج عن سلطة الأبوية الذي يتعمد إلحاق الضرر بنفسه .

[1]) – رابح غسان " حقوق الأحداث المخالف للقانون " منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط2، سنة 2005، ص 27 .

* – الحدث في خطر معنوي وهو الذي يفقد الرعاية أو يتعرض لعدوى الانحراف من جراء مخالطة غيره من المنحرفين .

– طائفة فاقدة للقوة العقلية وهذه الطائفة تخرج في الحقيقة عن نطاق الانحراف، ذلك إذا ثبت ارتكاب أحد أفراد هذه الطائفة سلوكا إجراميا، فإنه يتعين إيداعه في أحد مراكز الأمراض العقلية .

3 –النظرايات المفسرة للانحراف:

لقد تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير السوك المنحرف تبعا للزاوية التي ينظر منها أصحاب تلك الآراء إلى ظاهرة الانحراف، فمنهم من يأخذ بالتفسير الذاتي (الفردي) للانحراف، فهذا الاتجاه يحاول البحث في السلوك الإجرامي في داخل الفرد نفسه، فالفرد هو محور الدراسة لديهم من مختلف النواحي: البيولوجية، الفيزيولوجية، النفسية العقلية ..... إلخ

ومنهم من يأخذ بالتفسيرات الاجتماعية ويرجع السلوك الانحرافي للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ..... إلخ .

بينما تعمد مجموعة أخرى إلى الربط بين الاتجاهين السابقين وتكاملهما في تفسير السلوك الانحرافي، فيما يلي سنتطرق إلى بعض هذه النظريات التفسيرية .

3 – 1 – النظرية البيولوجية: ترى هذه النظرية أن المجرم ينشأ بحتمية بيولوجية، وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة من أسلافه [1]. هذا ما أوضحه (المبروزو) الذي يعتبر المؤسس العلمي لهذا الاتجاه فلقد قام بوضع نظرية عن المجرم بالفطرة وفكرة الارتداد التي بناها على أساس أن المجرم ما هو إلا نمط أو نوع معين من أنواع البشر يتميز بملامح عضوية خاصة وسيمات خاصة هي نفسها عن الإنسان الأول أو المخلوقات البدائية، فلقد وضع لمبروزو ومجموعة من الخصائص التي يرى أنها تميز الشخص المجرم

[1]) – فوزية عبد الستار " مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب " دار النهضة العربية، بيروت، ط1، سنة 1985، ص 39 .

عن غيره والتي تتمثل في بعض السمات في الملامح: كالرأس الضخم والملامح غير المستوية والعدوانية .

وهذا يختصر بالقول أن الجريمة كما يراها " لمبروزو " هي استعداد حيواني موروث يدفع الإنسان إلى ارتكاب الإجرام بحتمية بيولوجية طاغية لا تترك للظروف الاجتماعية والبيئية الحسنة، التي يعيشها الشخص أي مجال لتعديل مسيرته الحتمية نحو ارتكاب الجريمة رغم السلطات المختصة لعلاجها والقضاء على أسباب الوقاية منها [1] .

3 – 2 – النظرية السيكولوجية: ويرى البعض أن هذا الاتجاه هو امتداد البيولوجي مع الاختلاف في النظرة إلى المنحرفين سلوكيا، إذ يعتبرهم هذا الاتجاه عل أنهم أفراد يجب دراستهم ومعاملتهم كأفراد حيث لا يمكن علاج المنحرف إلا باعتباره شخصا في حد ذاته، على عكس الاتجاه البيولوجي الذي يعتبر المنحرف كإنسان حيواني [2] .

وفي إطار هذه النظرية التي يعززها مجموعة من الباحثين على رأسهم عالم النفس النمساوي " فريد " فإن ظاهرة الانحرافات الاجتماعية في البشر نتيجة صراع مستمر في نفوس بعض الأشخاص ناتج عن حالات مرضية نفسية والتي تتمثل في الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والتخلف النفسي فيرى فريد أن الشخصية تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة، إذ تبقى رواسب هذه المرحلة عالقة بشخصية الفرد وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، فالجريمة تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع [3] .

3 – 3 – النظريات السيسيولوجية: على عكس النظريات البيولوجية والسيكولوجية التي تفسر الانحراف من المنظور الفردي، فالنظريات السيسيولوجية تفسر الانحراف بالظروف

---

[1]) – صالح بن محمد آل الرفيعي " العود للانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية " أكادمية نايف الحربية للعلوم الأمنية، بدون طبعة، سنة 2002، ص 38 .

[2]) – السيد علي شتا " علم الاجتماع الجنائي " دار الإصلاح للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، سنة 1984، ص 38 .

[3]) – أكرم نشسأة إبراهيم " علم الاجتماع الجنائي " الدار الجامعية بغداد، بدون طبع، سنة 2009، ص 16 .

الاجتماعية والمادية للظاهرة الانحرافية وهي ذات عدة اتجاهات: اقتصادية، اجتماعية، ثقافية .... إلخ .

فيما يلي نتطرق إلى فهم اتجاهين أساسيين:

1 – الاتجاه الاقتصادي: حاول بعض الباحثين الربط بين الانحراف بالواقع الاقتصادي والظروف الاقتصادية للفرد، ومن أبرز من ربط بينهما العالم وليام أدريان بون جير، حيث ربط بين الرأسمالية والجريمة في المجتمعات التي تأخذ به كنظام اقتصادي فيقول: " أن الميول للأنانية القوية التي يتسم بها النظام الرأسمالي تؤدي إلى ضعف الغريزة الاجتماعية كما تضعف الميل نحو الأفعال وبالتالي نحو الجريمة التي تشكل إحدى صور هذه الأفعال[1] كما وضع " Bogner" أن الظروف المادية وبالتالي المناخ الفكري للبروليتاريا أيضا في عدم ارتقاء المستوى الخلقي لهذه الطبقة، كما أن عمل الأطفال يؤدي بهم إلى الاحتكاك بأطفال الذين يفسدون أخلاقياتهم وأن ساعات العمل الطويلة على وقيرة واحدة يؤدي إلى الفضاضة لدى من يجبرونها

عليه، بالإضافة إلى ذلك فالظروف السكنية السيئة تسهم في انحطاط الحس الأخلاقي، كما يؤدي إلى هذا أيضا الفقر والبطالة [2] .

كما أشار محمد سلامة غباري في كتابه " أسباب جنوح الأحداث ": أن الطفل الذي يجد نفسه من أسرة فقيرة يعاني من حرمان اقتصادي، كما أنه يتعرض لبعض الظروف التي تتميز بها الأسرة الفقيرة مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية، ويدفعه إلى الشعور بالحرمان المادي الذي قد يغذي اتجاهات ومشاعر خاصة كالشعور بالحسد والحقد والكراهية،

---

[1]) – صالح المصلح " النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية " المؤسسة الورقية، عمان، ط 1، ص 25، 71 .

[2]) –. William Adrian Bonger .Criminality and Ecinomieic .condition. P532

بالإضافة إلى مشاعر النقص والقلق، وكل هذا جو مناسب انمو الاتجاهات العدوانية والسلوك المنحرف [1] .

2 – الاتجاه الاجتماعي: يستخدم أنصار هذا الاتجاه كمحاور أساسية في تفسيرهم للسلوك الاتحرافي، وهم يرون أن السبب الذي يرجع إليه السلوك الانحرافي يتعدى التفسير الفردي ولا يمكن فهمه إلا من خلال داراسة بنية المجتمع ومؤسساته أي بيئة المنحرف أو الجانح بشكلها الواسع، وكيف يمكن أن تؤثر هذه البيئة على بلورة سلوك الفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة والذي قد يدفعه إلى ارتكاب الجريمة أو السلوك المنحرف وحتى بعد تلقيه العقاب .

3 – 4 – نظرية اللامعيارية: من رواد هذه النظرية " أيميل دور كايم " الذي يرى أن الجريمة ما هي إلا ظاهرة تمد جذورها وترتبط بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع، كما تعبر عن حركة التغيير الاجتماعي ونوعية الثقافية والمستوى الاجتماعي والحضاري لأفراد ذلك المجتمع، كما يعتقد باستحالة القضاء على هذه الظاهرة والتي لها ارتباطا وظيفيا معينا .

كما استخدم ميرتون مفهوم اللامعيارية التي استخدمها دوركايم بأن حالة اللامعيارية يمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية .

وأعاد صياغتها بشكل أوسع وعام حيث " أن البنى الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الأمتثالي .

كما استخدم ميرتون مفهوم اللامعيارية التي استخدمها دوركايم بأن حاله اللامعياريةيمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية .

[1]) – صالح بن محمد الرفيعي، مرجع سابق، ص 51 .

وأعاد صياغتها بشكل أوسع وعام حيث " أن البنى الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الامتثالي[1] .

كما يوضح ميرتون أن بعض الأفراد يتعرضون للانحراف بسبب إهمالهم من قبل الجماعة، وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم إلى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها ويكون هؤلاء الأفراد عرضة للسلوك الانحرافي[2]

3 – 5 – نظرية الاختلاط التفاضلي: أقام عالم الاجتماع الأمريكي أيدون سوتر لاند هذه النظرية على جملة من العناصر مفادها [3] .

– السلوك الاجرامي غير موروث يكتسبه الانسان بالتعلم .

– يتعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالآخرين سواء بلغة التخاطب العادي أو عن طريق التقليد أو الإشارة .

– تتم عملية التعلم بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة فالعلاقة بين هؤلاء الأفراد تكون علاقة أولية مباشرة تختلف درجتها وفقا لمدى تكرارها ودوامها وعقدها .

– من ضمن ما يتعلمه الفرد من خلال انتماءه إلى الجماعة منحرفة أساليب التخطيط والاعداد لارتكاب الجريمة الوسائل اللازمة والمناسبة لتنفيذها .

– يصبح الفرد مجرما أو منحرفا عندما تتغلب عليه الاتجاهات الدافعة للإجرام ويحدث ذلك لدى الفرد المتفاعل بعمق مع جماعة ينتمون إلى ثقافة مرجعية منحرفة .

---

[1]) – عدنان الدوري " أسباب الجريمة وطبيعة السلوك " ذات السلاسل، الكويت، بدون طبعة، سنة 1984، ص 204 – 205 .

[2]) – المرجع نفسه، ص 205 – 206 .

[3]) – Jacques Forget : « sociologie de la délinquance et de justice pénale » . Editions EresProjets .paris .2002 . p 43 – 44.

– للبيئة التنشيئية الاجتماعية دور فعال في اكتساب السلوك الاجرامي وفي تكوين الاتجاهات والميول الخاصة فهناك بيئات اجتماعية تكسب أفرادها السلوك الإجرامي .

قدمت انتقادات لهذه النظرية حيث أنها عجزت عن تفسير تفاوت الاستجابة بين شخص وآخر من المخالطين للعناصر الانحرافية فينحرف بعضهم بينما لا ينحرف الكثير منهم كما أنها عجزت عن تفسير جرائم الصدفة والجرائم العاطفية ولكن رغم هذه الانتقادات التي وجهت إليها تعتبر من النظريات الرائدة في تفسير السلوك الانحرافي .

4 – عوامل الانحراف:

4 – 1 – العوامل الداخلية: المقصود بالعوامل الداخلية مجموع الظروف أو الشروط المتصلة بالمجرم، وهي قد تكون أصلية تلازم الفرد منذ ولادته ويدخل فيها التكوين الطبيعي للمجرم، والوراثة والخلل العقلي والأمراض العصبية والنفسية، وقد تكون مكتسبة أي يكتسبها الفرد بعد ولادته من الأمراض العضوية والعقلية التي تصبه أثناء فترة حياته وتؤثر هذه العوامل على الفرد ويظهر هذا على تصرفاته في العالم الخارجي، ومن أهم العوامل المتصلة بشخص الحدث عامل الوراثة والتكوين العضوي والعقلي والعامل النفسي وهي مترابطة فيما بينها .

1 –الوراثة: يختلف العلماء على يومنا هذا في مدى تأثير عامل الوراثة على الجريمة، حيث أصبح من الأمور الثابتة علميا لدى جميع العلماء في عصرنا الحاضر أن للوراثة دورا ولو إلى حد ما في انتقال بعض الصفات العقلية والنفسية من الآباء إلى الأبناء وأن هذه الصفات لها أثر في لإقدام هؤلاء الأبناء على الجريمة .

فالوراثة هي انتقال خصائص معينة من الأموال إلى الفروع في اللحظة التي يتكون فيها الجنين فهي انتقال للصفات العضوية من السلف إلى الخلف .

ومن أجل تبيين مدى تأثير على سلوك الفرد قام مجموعة من الباحثين بإجراء بعض الدراسات على بعض العائلات، حيث قام الباحث Dugdqleفي كتابه " the jukes " سنة

1877 في نيويورك بدراسة أسرة qxjuke، فتتبع سبع أجيال تسلسل فيها التناسل في هذه الأسرة تبين أنها أنجبت 76 مجرما، 142 متسولا، 128 مومسا، 91 ولدا غير شرعي، 131 من المصابين بأمراض العقلية البلهاء [1] .

2 – التكوين العضوي والعقلي: يقصد بالتكوين العضوي مجموع الصفات التي تتعلق بالحدث منذ ولادته بالنسبة لشكله الخارجي وتركيبه الحيوي والعضوي . أما التكوين العقلي فيقصد به الأمراض المتنوعة والرضوض المختلفة التي قد تصيب دماغ الإنسان فتحدث اضطرابا في جهازه العقلي واختلالا في قواه الذهنية . فالاختلال أعضاء الجسم قد يجر معه اختلالا في السلوك والعاهات التي تصيب الحدث قد تدفعه إلى الإحساس بالنقص، هذا الشعور الذي قد يتحول إلى نبذ للمجتمع، كذلك النقص العقلي والخلل في القدرة العقلية الناجم عن سوء تكوين خلقي مثل التفوق في النمو العقلي ونقص في الذكاء، كل هذه يدفعه إلى تصرفات غير متوافقة [2]

ويكون النقص في التكوين العضوي نتيجة الاضطرابات في النمو أو العاهات ونقائص جسمية مختلفة، فالتكوين العضوي يتداخل مع التكوين النفسي ويؤثر الكل على التصرف الخارجي الذي يعكس جميع جوانب الشخصية .

وقد اختلفت الآراء حول أهمية دور العوامل العضوية فسوترلاند Sutherland يؤكد بأنه ليس هناك اختلاف أساسي في التكوين العضوي والبيولوجي بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء، غير أنه يرى أن هناك بعض الحالات يكون فيها التكوين الجسدي والبيولوجي دور رئيسي في دفع الأحداث إلى ارتكاب الإجرام، ويرى Butأن 70 بالمائة من الأحداث موضوع دراسة كانوا يشكون بشكل أو آخر من بعض الأمراض الجسدية والضعف الجسدي، وأن 50

[1]) – مأمون محمد سلامة، مرجع سابق، ص 30 .

[2]) – فوزية عبد الستار، مرجع سابق، ص 116 .

بالمائة منهم كانوا بحاجة ماسة إلى علاج طبي، وأن 17 بالمائة منهم نشأت انحرافاتهم بصورة رئيسية نتيجة أمراض وعلل جسدية [1]

3 – التكوين النفسي: هو من العوامل الداخلية وتشمل شخصية الحدث والمرض النفسي هو اضطراب جاد في تفكير المرء وشعوره وأعماله يكون من الخطورة بدرجة تحول بين المرء والقيام بوظيفته في المجتمع بطريقة سوية [2]، فأمراض النفسية كثيرة منها:

القلق والوسواس، ومن أعراضها: الخوف الدائم وعدم الاطمئنان وتجسيم المتعب والآلام، حيث يجد الحدث نفسه عاجزا عن مواجهة أمور الحياة حتى البسيطة منها .

وهناك أيضا: الهستيريا، النورستانيا، وأيضا السيكوباتية وتنتج نتيجة نشأة الحدث في بيئة لا يجد فيها العطف والشفقة اللازمين للتنشئة النفسية، ويتصف الشخص السيكوباتي عادة بالعجز عن ضبط غرائزه وعدم تلاؤم شخصيته مع القيم الاجتماعية واتصافه بالأنانية المفرطة، وعدم قدرته على التكيف الوظيفي، كل هذا يدفعه إلى ارتكاب الجرائم تحت تأثيرها في شخصيته من تكوين شاذ وغير مألوف .

4 – 2 – عوامل البيئة الخاصة بالحدث: البيئة المحيطة بالحدث هي مجموعة الظروف والعوامل التي تحيط بالحدث في مجال معين وتؤثر في سلوكه وتصرفاته، وهي لا تقتصر فقط على الظروف المادية الملموسة بل تشمل أيضا الجانب المعنوي للبيئة كالثقافة والأفكار السائدة .

فالبيئة تعمل على نقل الأفكار والمعاني المختلفة لظواهر الحياة والتي تؤثر في طريقة تفكير الفرد وفهمه لأمور الحياة والعلاقات بين الناس وتفسيره للظواهر المتعددة، فالفرد في نزاع مستمر مع القوى النابعة منه والمحيطة به، يحاول أن يجد توازنه منذ صغر سنه .

[1]) – علي محمد جعفر : مرجع سابق، ص 392 .

[2]) – منيرة العصرة، مرجع سابق، ص 292 .

فجنوح الأحداث غالبا ما يكون من نتائج البيئة السيئة التي يعيش في ظلها، فالفساد الذي ينشأ فيه الحدث سواء في أسرته أو مدرسته أو رفاقه وغبرها من العوامل الاجتماعية يؤثر سلبا على قيمة السلوكية .

الأسرة: تؤكد الدراسات العلمية الميدانية التي قامت بها اللجان المختصة في دراسة علم الجريمة أن النمو الاجتماعي للحدث داخل أسرته والأساليب التي يتعامل بها أرباب الأسر مع الأحداث، بالخصوص الصلات ووشائج العلاقة بين الأم والأب من جهة وبين الأبناء بمختلف رتبهم من جهة ثانية ولا شك أن ما يعرفه الطفل في هذا المجتمع الصغير من تعرقل نموه الفكري ولها أثر خطير على شخصيته وحياته المستقبلية .

فأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوير شخصية الطفل من النواحي الجسمانية والاجتماعية والنفسية والعقلية والوجدانية ..... إلخ .

فهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يحتك بها الطفل وهي بهذا مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي وكثيرا من مظاهر التوافق وسوء التوافق كما تغرس فيه خلال سنوات طفولته ردود أفعال اتجاه القيم والمعايير [1] .

فالتصدع الأسري يحدث اضطرابات عاطفية ونفسية جد معقدة والتصدع لا يعني الطلاقة فقط بل هو يتعدى ذلك فتصدع العلاقات الأسرية يشمل النزاع بين الزوجين والأبناء، الطلاق، التفريق بين الأبناء ..... إلخ من التعاملات التي تكسر روابط المودة والأمن والحب في البيت .

وفي دراسة لحسن الساعاتي عن العلاقة بين تفكك الأسرة وجناح الأحداث، وهي من أقدم الدراسات في العالم العربي واشتملت الدراسة على 800 حدث جانح ومتشرد من كلا الجنسين كما اشتملت على عينة ضابطة مماثلة في العدد من أحداث أسوياء وكانت نتائج الدراسة:

[1]) – رمزية الغريب، " العلاقات الإنسانية في حياة الصغير " القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، سنة 1972، ص 30 – 31 .

* – بلغت نسبة الأسرة المفككة من الأسر الجانحين 67 بالمائة مقابل 37 بالمائة من الأسر الأسوياء .

* – أسباب تفكك الأسرة تعود حسب الترتيب للوفاة والطلاق وتعدد الزوجات غير الجانحين[1].

فالأسرة من أهم المصادر في تحقيق النمط المباشر وغير المباشر وعزل أطفالها عن التيارات المنحرفة وفشلها في ذلك قد يرجع لعدة أسباب: كجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة، وعدم قدرة أحد الوالدين أو كلاهما على تحمل المسؤولية ..... إلخ .

كذلك قسوة المعاملة مع الحدث يمكن أن تولد لديه الرغبة في الانتقام، أو يمكن أن نولد لديه ردود فعل مادية كالسرقة، ومن ناحية أخرى فإن اللين الزائد في معاملة ينمي لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تصادفه، وغير قادرة على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، أو يكون المأوى الصالح للطفل، ويغذي طفولته بالطمأنينة ويبعد عنه عوامل القلق والاضطراب المبكر، ويمكنه من الحصول على مستوى الصحي اللازم ويهيئ له الكيان الاجتماعي ويدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها السلوك الجماعة[2]

المدرسة: المدرسة هي البيئة الثانية التي تحضن الحدث بعد أسرته، فلها تأثير كبير على شخصيته وسلوكه مستقبلا . فهي المجتمع الأول الذي يصادفه الحدث خارج منزله، وبعيدا عن والديه وأفراد أسرته، ففي هذا المجتمع يقضي الحدث الشطر الأكبر من طفولته وصباه وصدر شبابه، ويلتقى فيه بالأشخاص الذين يلعبون الدور الأكبر في توجيه وتنمية شخصيته بعد والديه [3] .

[1]) – حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 126 .

[2]) –رباح غسان، مرجع سابق، ص 82 .

[3]) – محمد طلعت عيسى وآخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين " مصر، مكتبة القاهرة الحديثة، سنة 2003، ص 163

فالمدرسة تضم نماذج غير محددة من التلاميذ الذين يمثلون بيئات ومستويات اجتماعية مختلفة ونماذج سلوكية متعددة وهنا تلعب المخالطة والمحاكاة دورها البارز، ويجد المجال فسيحا لكي يرتبط وجدانيا بمن هم أكبر منه سنا، ولذلك يمكن القول بوجه الإجمال أن العوامل الأساسية للانحراف داخل المدرسة تكمن إما في الفشل بالدراسة أو في الصحبة السيئة في تربية أبنائها وتهذيبهم [1] .

فالفشل من المعالم البارزة التي قد يكون نتيجة لها تأثير بالغ على سلوك الأحداث وتصرفاتهم فالفشل في الدراسة سواء نتيجة قصور عقلي أو عدم الانسجام مع البرامج، المدرسة أو عدم الرغبة في الدراسة كل هذه تؤثر على شخصية الحدث وإبداء ردود فعل مضادة للمجتمع كشعور بالنقص والقصور عن بقية زملائه كما لا نستطيع أن نتجاهل ما للصحبة السيئة من أثر واضح على انحراف الأحداث خاصة داخل المدرسة وهو مجال تلتقي فيها نماذج عديدة من التيارات المتنافرة، ويجد الحدث نفسه بينها ولا بد أن يختار بينهما، وهذا اتساقا في تيار الجماعة فغالبا ما يلجأ الأحداث إلى تكوين عصابات داخل المدرسة تبدو تصرفاتهم غير مشروعة بصورة وأشكال مختلفة، كالهروب والغياب المتكرر ومخالفة النظام، والطبع الرديء وأعمال الشغب والفوضى .

الرفاق: يمكن أن نطلق على هذه الجماعة جماعة اللعب، أو الأقران أو الرفاق وهي مؤسسة رئيسية في تنشئة الطفل اجتماعيا بعد خروجه من نطاق عائلته إلى العالم الخارجي .

وتعرف هذه الجماعة بالتقارب في اتجاهاتها وأهدافها وقيمها ومعاييرها، فيلعب الأقران دورا هاما في حياة الصغير بوصفهم عوامل للتنشئة الاجتماعية، حيث يعلم أحدهم الأخر بعض السلوكيات في الواقف الاجتماعية المختلفة، فالطفل يميل إلى تقليد ما يقوم به أقرانهم من سلوكيات، فتأثرهم ببعض جد قوي ولا يمكن إنكاره، ففي حالات يكون هذا التأثير سلبيا وتحت ظل عدم وجود الرقابة الأسرية، إضافة إلى بيئة منحرفة تتحول هذه الجماعة من

[1]) – جعفر على محمد " الأحداث المنحرفون " المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، سنة 1996، ص 72 .

جماعة رفاق اللعب الساذجة إلى عصبة جانحة تقوم على أساس المغامرة، وتحدي السلطة والاستخفاف بالقيم السائدة [1] .

الوضع الاقتصادي: قد يكون الوضع الاقتصادي عامل مباشر يؤدي للانحراف وذلك لما يتركه من آثار ضارة على نفسية الأحداث، فقد يلجأ البعض إلى السرقات للتعويض عن فقرهم وإشباع حاجاتهم التي لا تتمكن أسرهم الفقيرة من تلبيتها، أو أن يكون تأثيره غير مباشر كأن تؤدي ضائقة مالية إلى الانفصال أو الطلاق أو الهجرة بين الزوجين، مما يترك آثار شيئة على تربية الأولاد، وكذلك من الأمور الملحوظة في هذا العصر أن ينطلق كل من الأب والأم في سبيل الحياة لكسب العيش، ويترتب على هذا أن يفقد الطفل الرعاية الأسرية له ويترك بدون توجيه، وقد طهرت وانتشرت هذه الطاهرة خاصة في المدن، فغياب الأهل وضعف الرقابة على الطفل قد تكون سببا لانحرافه [2] .

حيث أن عدم إشباع الرغبات والشعور بالمرارة وخيبة الأمل وسائر الصور المماثلة من عدم الاطمئنان الاجتماعي التي يستشعرها الحدث والتي تنبع أساسا من الفقر لا يمكن تجاهلها كعامل من عوامل الانحراف .

نجد أيضا من العوامل الاقتصادية السكن في الأماكن مزدحمة وغير صحية بسبب عجزها المادي، فيضطر الأولاد إلى ترك المنزل واللجوء إلى الشارع أين تصادفهم شتى أنواع الانحرافات [3] .

حيث أن الأسرة التي يعيش جميع أفرادها على اختلاف أعمارهم ذكورا وإناثا في مثل هذه المساكن المزدحمة لا يتاح لها الاحتفاظ بمستوى مقبول من المعاملة بين أفرادها، ولا يوفر لأعضائها السلوك الخلقي المطلوب، فيتيح للأطفال فرص الاطلاع المبكر على العلاقات

---

[1]) – السيد رمضان : " الجريمة والانحراف من منظور الاجتماعي "، دار المعرفة، مصر، بدون طبعة، سنة 2003، ص 166 .

[2]) – جعفر على محمد، مرجع سابق، ص 65 .

[3]) – عارف محمد : " الجريمة في المجتمع " مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، ط1، سنة 1975، ص 575 .

الجنسية، وما ينتج عن ذلك من شغل لأذهانهم وتخيلاتهم التي تساعد على وقوعهم في مشاكل واضطرابات النفسية والجنسية على سلوكهم العام [1] .

وسائل الاعلام: إن وسائل الاعلام المختلفة قد تكون من العوامل المؤثرة في الأحداث وقد تدفع الكثير منهم إلى السلوك المنحرف، فالصحافة مثلا: بالرغم من أن لها دورا رئيسيا في تهيئة الرأي العام واستثارته لمحاولة التصدي لمشكلة انحراف الأحداث وذلك عن طريق توضيح حجم المشكلة والعوامل التي تؤدي إليها، إلا أن في نفس الوقت قد تتورط في حث الأحداث على الانحراف دون إدراكها فنشر الجرائم بتفاصيلها الدقيقة، والتي قد يكون الهدف منها إعطاء الصورة الكاملة للجريمة كثيرا ما يعمد البعض من الأحداث وحتى الكبار إلى استخلاص بعض المواقف المتشابهة التي يمكن من خلالها تحقيق بعض المكاسب السريعة ويقوم بمحاكاة المجرم [2] .

كذلك الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية كأحد الوسائل الترفيهية والتي تبين من خلال دراسات لعلماء النفس أنها تشغل الحدث لمدة طويلة بعد انتهاء العرض ويحاولون تقليد بعض أبطال هذه الروايات يكمن الخطر فيما تقدم برامجنا التلفزيونية والأفلام من مشاهدة الأفلام الخليعة التي قد تؤثر سلبا على خبرات هؤلاء الأحداث فتؤثر الصغار بمشاهدة فيلم ما يفوق تأثير البالغين بذات المشاهدة [3] .

---

[1]) – جعفر على محمد، مرجع سابق، ص 64 .

[2]) – غسان رابح، مرجع سابق، ص 141 – 142 .

[3]) – المغربي سعد وليثي أحمد، الفئات الخاصة وأساليب رعايتها، المجرمون، المركز العربي الإسلامي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، سنة 1967، ص 232 .

خلاصة الفصل:

من الصعب أن نحضر تفسير السلوك الانحرافي في نظرية واحدة أو نلقي بالسبب المؤدي للسلوك الانحرافي على عامل ما .

حيثما نلحظه هو العوامل متعددة ومتداخلة وأن هناك بعض العوامل التي يكون تأثيرها أكبر من غيرها مع ذلك لا يعني أن العوامل الأخرى ليس لها تأثير على سلوك الحدث المنحرف.

الفصل الرابع
المؤسسات الإصلاحية

تمهيد:

لأن انحراف الأحداث وإجرامهم هي في غالب الأحيان نتيجة عوامل داخلية أو خارجية تتضافر في دفع الحدث إلى جريمة، فاتجهت معظم التشريعات إلى حماية الحدث الجانح ووقايته من هذه العوامل، ولأجل ذلك وضعت تدابير معينة تعمل على ردع الحدث وتقويم سلوكه، وهذا من خلال طرق وبرامج تربوية تهدف إلى علاج انحرافه وإصلاحه ليس على أساس أنه مجرم يستحق العقاب بل على أساس أنه مريض يستحق العلاج وقدر أكبر من الاهتمام والرعاية .

لهذا جاء هذا الفصل خاص بالمؤسسات الإصلاحية حيث احتوى على أربعة مباحث، خصص المبحث الأول للتعريف بالمؤسسات الإصلاحية ولمحة تاريخية عن مسيرتها واتبع بالمبحث الثاني والخاص بالرعاية في المؤسسات الإصلاحية، بينما المبحث الثالث فقد تم التعرض فيه للتدابير القررة للأحداث والمبحث الرابع والأخير تناولنا فيه تجربة الجزائر في مجال المؤسسات الإصلاحية .

المؤسسات الإصلاحية:

1 – لمحة عن نشأة وتطور المؤسسات الإصلاحية:

كانت أول مؤسسة أنشئت لرعاية الأحداث في روما سنة 1703، وقد أسسها البابا كليمنت11 وأطلقت عليها " مضيفة سان ميشال " وكان الغرض منها إصلاح الأحداث المنحرفين عن طريق تعليمهم الحرف والنظام واسماعهم التراتيل الدينية والواعظ . وقد تأثر بهذا المبدأ المصلح الديني جون هوارد ونقل هذا النظام إلى إنجلترا وكان يؤمن بأن التعاليم الدينية هي جذور الاستقامة وأنه لا يكبح جماح الأشرار بالعقاب إلا إذا أرشدتهم أولا بالفضائل وأنشأ أول سجن خاص للأحداث سنة 1838 في إنجلترا وفي سنة 1854 أنشأ أول مشروع لمؤسسة إصلاحية [1] .

أما في الدول العربية فنجد مصر هي الرائدة في ذلك حيث أنشأت أول إصلاحية في مصر سنة 1894 بالإسكندرية وكانت معدة لقبول الأحداث المجرمين فقط، وفي سنة 1907 أنشأت إصلاحية الأحداث الموجودة حاليا في الجيزة وأعدت لقبول الأحداث المحكوم عليهم بارتكاب الجريمة والأحداث المتمردين، وفي سنة 1925 خصصت إصلاحية الجيزة للأحداث المتشردين فقط ووضع الأحداث المجرمون بإصلاحية المرج .

ثم صدر القرار الجمهوري عام 1954 القاضي بإنشاء الاتحاد العام لرعاية الأحداث ليظم جميع الهيئات والمؤسسات التي تعمل على رعاية المتمردين والمنحرفين من الأحداث، وأخذ هذا الاتحاد على عاتقه الجانب التدعيمي عن طريق دراسة أوضاع المؤسسات التي كانت قائمة بالفعل والعمل على النهوض بها وإنشاء دور الملاحظة ومكتب المراقبة الاجتماعية ومؤسسات الإيداع ومراكز التصنيف ومشروع الرعاية البديلة ومؤسسات التثقيف الفكري لضعاف العقول [2] .

---

[1]) – محمد علي جعفر، مرجع سابق، ص 206 – 207 .

[2]) – شجون أحمد يحي، " الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين "، دار المعرفة، مصر، سنة 1970، ص 07.

2 – أنواع المؤسسات الإصلاحية:

ندكر من خلال هذا المطلب أهم المؤسسات الإصلاحية بالتربيب والتي تتولى الأحداث منذ لحظة توقيفهم وحتى إيداعهم المؤسسة المناسبة لحالتهم وجنحهم .

2 – 1 – مركز الاستقبال: يختص مركز الاستقبال بدراسة حالات الأحداث والتصرف في شأنهم من الفئات التالية:

1 – 1 – الاحداث الذين يتم القبض عليهم لارتكابهم جريمة أو لتعرضهم للانحراف .

1 – 2 – الأحداث المحالون من الهيئات المختلفة لنعرضهم للانحراف .

1 – 3 – الأحداث اللذين يحرضهم ذووهم، أو الأحداث والمعرضين للانحراف لدراسة أحوالهم والتحفظ عليهم مؤقتا أو تتبع أحولهم وإيوائهم حتى تتوفر البيئة الملائمة لخروجهم [1]

2 – 2 – دار الملاحظة: ويقوم بحجز الأحداث ممن يقل عن 15 سنة الذين ترى النيابة العامة أو القضاء إيداعهم فيها مؤقتا بقصد ملاحظتهم لحيث الفصل في أمورهم، فتعمل مصلحة الملاحظة على دراسة شخصية الحدث وذلك عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكه وبواسطة مختلف الفحوص والتقنيات ولا يمكن أن تقل الإقامة في مصلحة الملاحظة عن ثلاثة أشهر أو يزيد عن ستة أشهر، وعند انتهاء المدة يوجه تقرير باقتراح يتضمن التدبير النهائي إلى قاضي الأحداث المختص [2]

ويعدل هذا الاجراء الحبس الاحتياطي بالنسبة للبالغين ولهذا يتم وضعهم في هذه المصلحة .

2 – 3 – مكتب المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة : يقوم هذا المكتب بدراسة الحالات المحولة إليه اجتماعيا وطبيا ونفسيا للوقوف عوامل الانحراف لديها ورسم خطة العلاج الواجبة، وكذلك تقديم التقارير المطلوبة للمحكمة والإشراف على تنفيذ التدابير المنصوص

[1]) – غباري محمد سلامة، أدوار الاخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، دار العرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2004، ص 222

[2]) – قانون العقوبات الجزائري، المادة من أمر رقم 75 – 64 المؤرخ في سبتمبر 1975 .

عليها في القانون الأحداث، كما يختص مكتب المراقبة الاجتماعية بتنفيذ برامج الرعاية اللاحقة لخرجي المؤسسات الإصلاحية [1]

3 – المؤسسات الإصلاحية (مركز إعادة التربية):

هي عبارة عن منازل تظم مجموعة من الأحداث الذين تحكم المحكمة بإيداعهم فيها، وهم الأحداث الذين حرموا الرعاية العادية في أسرهم الأصلية نتيجة التفكك الأسري أو سوء الحالة الاقتصادية أو فساد البيئة أو انحراف الأحداث انحرافا بالغا يقتضي عزله مؤقتا حتى يتم علاجه بعيدا عن المؤثرات الخارجية تكلف هذه المصالح بتزويد الحدث بالتربية الأخلاقية والرياضية والتكوين المدرسي والمهني بقصد إعادة إدماجه في المجتمع، وذلك طبقا البرامج الرسمية المعدة من الوزارات المعنية [2] .

وتتنوع هذه المؤسسات إلى ثلاثة أنواع: مؤسسات مفتوحة، شبه مغلقة، ومغلقة وتضم كل مؤسسة أقسام: استقبال، قسم المراقبة والرعاية اللاحقة .

3 – 1 – المؤسسات المفتوحة: يودع بها المحكوم عليهم من الأحداث اللذين يرتكبون المخالفات والمعرضين للانحراف، وأهم ما يميزها أنها لا تعتمد في منع الهروب منها على العواقب المادية كالأسوار العالية والقضبان الحديدية والحراس المسلحين، وإنما تعتمد على العوائق المعنوية كإقناع الحدث بفائدة الإيداع . وأن الهدف الأول منه هو إصلاحه وتأهيله لحياة اجتماعية وشريفة وأن ما يفرض عليه من الأعمال وقيود إنما من أجل مصلحته .

فالمؤسسة المفتوحة تسبغ على الحياة جوا طبيعيا قريبا من طابع الحياة في المجتمع الكبير ومن شأنه ذلك أن يشعر الحدث أنه ما زال يحيا في المجتمع ويخلق الثقة في نفسه وبينه وبين القائمين على إدارة المؤسسة، فهذه العوامل من شأنها أن تساهم في عملية التأهيل [3]

---

[1]) – محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، مرجع سابق، ص 223 .

[2]) – قانون العقوبات الجزائري، المادة 11، أمر رقم 75 – 64 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 .

[3]) – محمد سيد مفهي، الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنوة 2001، ص 143 .

3 – 2 – المؤسسات شبه المغلقة: يودع بها المحكوم عليهم من الأحداث الخطرين من مرتكبي الجنايات والجنح الذين لا يحكم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، كذلك ودع فيها الأحداث الذين يحالون إليها من المؤسسات المفتوحة الذين يتضح عدم ملائمة برامج هذه المؤسسات الحراسة تكون أشد منها في المؤسسة المفتوحة، ويقترب نظام العلاج فيها من العلاج في ظل نظام الحرية [1] .

3 – 3 – المؤسسات المغلقة: يودع فيها عادة المحكوم عليهم من الأحداث بعقوبة جزائية مخفضة سالبة للحرية طويلة المدة غير أنه سن 15 سنة كحد أدنى لإمكانية الحكم على هذا الحدث بهذه التدابير وتنفيذ العقوبة بوضع الحدث في معهد تأديب أو في سجن خاص بالأحداث وفقا لما يقرره القاضي [2] .

فهذه المؤسسات إما تكون أقسام ملحقة بالسجون البالغين مع منع الاختلاط بغيرهم من المحبوسين، أو تكون مؤسسات خاصة بالأحداث الجانحين وتكون محاطة بأسوار عالية، وحراسة مشددة، ويتميز نظامها في الداخل بالصرامة والحزم . وتقوم هذه المؤسسات على مبدأ عزل الحدث عن مجتمعه لأنه يمثل خطورة على أفراده وكيانه .

4 – الرعاية في المؤسسات الإصلاحية:

تقوم المؤسسات المخصصة للأحداث بتقييم كافة الخدمات التعليمية والمهنية والاجتماعية والصحية والنفسية من أجل تحسين سلوك الأحداث واتباع الأساليب التربوية الحديثة لإعادة تكييفهم في المجتمع ذلك فيما يلي:

4 – 1 – الرعاية الصحية والنفسية: تعمل المؤسسات الإصلاحية على توفير الرعاية الطبية للأحداث على طريقة الكشف الطبي عليهم فور وصولهم إلى المركز، والكشف الدوري فمعظم المؤسسات توجد بها عادة عيادات طبية للإشراف على الناحية الصحية

[1]) – جعفر علي محمد، الأحداث المنحرفون، مرجع سابق، ص 318 .

[2]) – المادة 15، القانون الجديد للمشرع اللبناني، صدر برقم 422، بتاريخ 2004/06/06 .

وتقديم الخدمات في مجال الطب الوقائي والعلاجي للأحداث فبمجرد التحاق الحدث بالمؤسسة تعطي له ثياب جديدة ويوجه إلى الحمام ثم إلى العيادة ليقوم بجملة من الفحوصات [1] .

ويلحق بالناحية الصحية أن يكون المركز لا يزيد فيه كثافة الأحداث عن حد طاقة استيعابه، ويجب أن يشمل على عدة أماكن يخصص بعضها للنوم، وبعضها للطعام، وبعضها للدراسة ... إلخ

وفيما يخص أماكن النوم، فيجب أن يدخلها الهواء وأشعة الشمس بكمية كافية وأن يخصص سرير لكل حدث، ويجب أن تتوفر المؤسسة على عدد كاف من دورات المياه وأن يعنى بنظافتها بشكل دائم، كما يجب على الحدث أن يتقيد بالتعليمات المتعلقة بالنظافة والترتيب[2]

أما من الناحية النفسية:

فتجرى للأحداث الاختبارات اللازمة لتقدير حالتهم النفسية والتعليمية ورسم طريقة علاجهم، ومباشرته ويستعان لذلك بأخصائيين نفسانيين . فتساعد اختبارات الذكاء التي تقوم بها الاخصائي النفساني على معرفة مستوى ذكاء وقدرات الحدث، وهذا من أجل وصفه مع من لهم نفس المستوى من الأحداث من الصفوف التعليمية والمهنية المناسبة [3]

4 – 2 – الرعاية التعليمية: تهدف الرعاية التعليمية إلى بناء مستقبل الأحداث في الحياة الخارجية، إضافة إلى ذلك فتعليم الأحداث يسمح باستئصال أحد عوامل الانحراف فيهم وهي الأمية خاصة بعد أن كشفت ذلك دراسات علم الإجرام .

فالتعليم يساعد على تنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية مما ينعكس على شخصية الحدث سواء من حيث التكيف الاجتماعي داخل المؤسسة أو خارجها، أو من حيث الإحاطة

---

[1]) –رباح غسان " حقوق الحدث المختلف للقانون " منشورات حلبي الحقوقية، بيروت، ط1، سنة 2005، ص 38 .

[2]) – جعفر على محمد، الأحداث والمنحرفين، مرجع سابق، ص 341 .

[3]) – سعد خلال " في الصحة العقلية : الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1986، ص 177

بالمشاكل الاجتماعية والأساليب الصحيحة لحالها والتغلب عليها دون اللجوء إلى السلوك الانحرافي .

فتتولى المؤسسات الإصلاحية توفير التعليم للأحداث بما يتفق مع الأحداث وأعمارهم فيتبع المركز البرامج التعليمية المقررة وفقا للمنهج الرسمي الذي تعتمده وزارة التربية، فالمرحلة الابتدائية متوفرة عادة داخل هذه المؤسسات، أما المراحل الأخرى فيمكن إرسال الحدث إلى أقرب مدرسة موجودة في نطاق المؤسسة [1].

فتوضيح الحدث في الصف الدراسي المناسب له بعد إجراء فحوصات لمعرفة مستوى ذكائه وقدراته على التعلم، وهناك تقرير دوري عن حالة الحدث داخل الفصل وتحصيله الدراسي وسلوكه وعلاقته بزملائه.

4 – 3 – الرعاية المهنية: يوزع الأحداث على المهن المختلفة حسب ميولهم واستعداداتهم الجسمية والعقلية للتدريب فيها، فيقضي الحدث فترة في الورش التدريبية حتى يتعلم، فإذا اجتاز الامتحان بكفاءة انتقل إلى المهن الإنتاجية.

وهي عادة مناعات تحتاجها السوق المحلية وتصرف لهم أجور رمزية مقابل ذلك والهدف من هذه العملية هو تعويد الحدث على سوق العمل الخارجي. ويمنح الأحداث شهادات بإتمام التدريب يوضح فيها نوع العمل ومدة التدريب عليها [2].

ويسهر على التدريب المهني مدربون متخصصون وفق مناهج مركز التدريب المهني.

ففي معهد إصلاح الأحداث في لبنان يقوم المدرس المهني بتعليم أصول المهنية، ويشترك في الأعمال التربوية الأساسية ويحرك في كل حدث اندفاعه للمهنة وذوقه [3]

---

[1]) – جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية (الجريمة والانحراف)، الإسكندرية سنة 1995، ص 248 .

[2]) – السيد علي شتى، علم الاجتماع الجنائي، دار الإصلاح للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، سنة 1987، ص 210 .

[3]) – المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 16734 الخاص بتنظيم العمل في معهد إصلاح الأحداث، لبنان .

4 – 4 – الرعاية اللاحقة: هي إتمام جهود التهذيب والتأهيل التي بذلت في المؤسسة، كما أنها على وقاية المفرج عنه من التعرض للعوامل المفسدة من جديد ومساعدة الحدث ليستقر في حياته الاجتماعية لأبعاده عن طريق الانحراف والجريمة، فإذا كان الحدث في أسرة يعود أليها فيجب تهيئتها لاحتضانه من جديد، وفي حال ليس له أسرة فيتم إلحاقه بمركز مخصص لذلك إذا ثبت حاجته إلى الإقامة مؤقتا إلى حين إيجاد محل دائم له .

والرعاية اللاحقة تستهدف إعادة تكييف الحدث المنحرف مع بيئته الاجتماعية كالإنسان ظل الطريق ويجب مساعدته [1] .

5 – التدابير المقررة للأحداث:

تسير السياسات الجنائية الحديثة على أساس تطبيق مجموعة من التدابير على الأحداث في حال جنوحهم أو تعرضهم للانحراف، والتدابير عادة رغم تنوعها واختلاف صورها من مشرع لآخر، تهدف إلى إصلاح الحدث الجانح وتأهيله بعيدا عن إيلامه، فكما أثبتت علميا فإن وسائل العنف والقوة لن تفيدهم بل ستزيد من نقمتهم وحدة انحرافاتهم السلوكية .

لما أن التدابير في جوهرها لا تختلف من مشرع لآخر فتذكرها على التالي:

5 – 1 – التوبيخ: يعتبر التوبيخ كتدبير إصلاحي وإرشادي يتضمن عادة توجيه اللوم إلى الحدث وبناءا على ذلك فإن هذا التدبير يحتوي على توجيه للحدث وكشف عما ينطوي عليه عملهم من خطورة يمكن أن تؤدي به إلى الانزلاق في هوة الفساد والجريمة، ومن ثم فإن اختيار العبارات والطريقة التي يتم بها التوبيخ متروك أمره للقاضي في حدود أن يترك تأثيره الإيجابي على الحدث دون أن يكون له انعكاس سلبي على نفسيته وهذا التدبير تأخذ به غالبية التشريعات المعاصرة وخاصة في مجال المخالفات البسيطة وحالات التشرد والتسول

[1]) –عبد الفتاح عثمان عبد الصمد " نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث ف الوطن العربي " المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، بدون طبعة، سنة 1986، ص 38 .

وتبين للحدث النتائج الضارة المترتبة عن فعله وأن عودته ارتكاب جنحة أخرى تعرضه لتدبير أرشد وأشد قسوة [1] .

5 – 2 –التسليم: يبدو تدبير التسليم لأول وهلة غير مجد إزاء الحدث المجرم أو المعرض للانحراف، مع ذلك فهو التدبير الطبيعي والأكثر ملائمة في حالات كثيرة إذ يتيح للحدث فرصة إعادة تكييفه مع البيئة الاجتماعية .

وقد رتب الأشخاص الذين يمكن أن يتسلموا الحدث بحيث لا يجوز التسليم لأحدهم إلا عند عدم صلاحية المتقدمين عليه ذلك الترتيب من التدابير ويتم التسليم بالترتيب على النحو التالي [2]:

– إلى أحد أولياء الحدث .

– لمن له ولاية أو وصاية عليه .

ثم إلى شخص أهل لذلك من أفراد أسرته، ثم شخص مؤتمن أو لأسرة موثوق بها وعلى المتسلم الحدث أن يتعهد بالحرص عليها .

وتكمن أهمية التسليم كونها تعتبر إجراء موجها للوالدين أولوي الأمر ليكون بمثابة تنبيه لكي يقوموا بواجباتهم التربوية، وعلى هذا فإن متسلم الحدث يضع بعض القيود لتهذيبه وتربيته وذلك لمصلحة ومن ثم فهو جوهره تدبير للحرية في هدفه [3] .

5 – 3 – نظام الحرية والمراقبة: الحرية المراقبة هي وضع الحدث تحت مراقبة المندوب الاجتماعي أو المرجع المعين لهذه الغاية تحت إشراف القاضي .

ويشتمل هذا التدبير مراقبة القاصر في سلوكه وسيرته وعمله وتوجيهه التوجيه الصحيح والإشراف على شؤونه الصحية والنفسية والاجتماعية والمهنية .

---

[1]) – محمد شتى أبو سعيد، " الوجيز في قانون الطفل وجرائم الأحداث " دار الفكر العربي، الإسكندرية، بدون طبعة، سنة 1999، ص 29 .

[2]) – جعفر علي محمد، الأحداث المنحرفين، مرجع سابق، ص 249 .

[3])– صقر نبيل جميلة صابر، الأحداث في التشريع الجزائرية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، بدون طبعة، سنة 2009، ص 102 .

يجب على الحدث الموضوع تحت المراقبة أن يستمتع إلى إرشادات المندوب الاجتماعي ويتبع جميع تعليماته وأن يحضر إلى مكتبه كلما طلب منه ذلك [1] .

5 – 4 – الإيداع في مؤسسة خاصة: هذا التدبير هو من أقدم التدابير التي طبقتها التشريعات على الأحداث والتي تعتمد إلى إتباع اتجاه تربوي تقويمي لعلاج الأحداث الجانحين وإلى تأهيلهم لإدماجهم من جديد في المجتمع .

وقد تكون هذه المؤسسة خاصة بإعادة التربية والتأهيل المهني أو المؤسسة طبية لذوي العاهات والأمراض العقلية وتتماشى هذه المؤسسات مع سن الحدث عند تنفيذ الحكم والجنحة أو الجنائية المقترفة، وفي حالات التعرض للانحراف والتشرد [2] .

ويكون هذا التدبير خاصة في حق الأحداث الذي يرى المخبر القضائي ضرورة إبعادهم عن الوسط الذين يعيشون فيه وهذا إذا كانت ظروف الحدث البيئية غير ملائمة لإصلاحه وقد تكون سببا في انحرافه .

وينبغي عدم تجريد الأحداث من حريتهم إلا وفقا للمبادئ والإجراءات الواردة في قانون الأحداث، وينبغي ألا يجرد الحدث لمن حريته إلا كملاذ أخير ولأقصر فترة في قانون ممكنة ويجب أن يقتصر ذلك على الحالات الاستثنائية، وينبغي للسلطة القضائية أن تقرر طول الفترة العقوبة دون استبعاد إمكانية التبكير بإخراج الحدث .

6 – تجربة الجزائر في المؤسسات الإصلاحية:

6 – 1 – لمحة عن نشأة وتطور المؤسسات الإصلاحية في الجزائر: مر المجتمع الجزائري منذ 1962المعانات من خلال الاحتلال الفرنسي والتبعية القانونية والتربوية للمنظومة الفرنسية بأربعة مراحل للتخلص من هذه التبعية حيث عرفت الجزائر اجتهادات وكانت هذه المراحل متباينة:

[1]) – جعفر علي محمد، الاحداث المنحرفين، مرجع سابق، ص 249 .

[2]) – محمد سلامة غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، مرجع سابق، ص 206 .

6 – 1 – 1 – المرحلة الأولى: تنحصر في الفترة من سنة 1962 – 1972 تحت وصاية وزارة الشباب حيث اقتصرت المهام التنظيمية الإدارية والبيداغوجية لهذه المصالح والمراكز في تمديد سريان الأنظمة الفرنسية بأقل الإمكانيات المادية وتأطير بشري غير مؤهل بنسبة 60 % وبعدد لا يتجاوز(13) مركزا منها ثمانية (08) تتكفل بمجموع (710) حالة تابعة لوزارة العدل، وخمسة (05) ذات نظام حر تابعة للكنيسة وأسندت مهام تسييرها لوزارة الشباب والرياضة كذلك، كما فتحت مراكز مؤقتة أخرى وتعميم مصالح الملاحظة على المدن الكبرى وكذا التفكير في إصدار منظومة تشريعية خاصة بحماية الطفولة والمراهقة .

6 – 1 – 2 – المرحلة الثانية: تنحصر في الفترة من سنة 1972 – 1982 تحت إشراف نفس الوزارة من مزاياها إصدار منظومة تشريعية وتربوية خاصة بحماية الطفولة والمراهقة أهمها الأوامر 03/72–64/75 – 115/75 . بالاستناد القانوني لإطار العقوبات البنود 49 – 50 – 51 والإجراءات الجزائية البنود 444 وما بعدها .... وكذا مجموعة القرارات والمناشير التنظيمية .

6 – 1 – 3– المرحلة الثالثة: تنحصر في الفترة من سنة 1982 – 1997 وأهم مميزاتها: تعدد التغيرات في هرم الوصاية الإدارية المركزية والمحلية وأصبحت تشرف هذه المراكز وزارة العمل والحماية الاجتماعية، غير أن العمال المهنيين في الميدان يحكمون على هذا العبير بالسالب على مردود وفعالية .

هذه المصالح من ناحية هياكل التيسير الإداري والبيداغوجي لا سيما في برامج التكفل والإدماج، ثم تحويل بعض مشاريع المراكز لهيئات أخرى كالجمارك الأمن الوطني، ترتيب عنه حرمان القطاع من تطور كغيره من القطاعات التربوية المماثلة .

6 – 1 – 4 – المرحلة الرابعة: تبدأ من تاريخ مديريات النشاط الاجتماعي 1997، من أهم خصائصها الافتقار للمعايير التربوية والمهنية في تعيين أغلب مسيري المراكز والمصالح مع إدخال فئات لا علاقة لها بمهام المصلحة من حيث التكوين الأصلي (تشغيل الشباب، عدم

احترام، التخصص التكويني، في توزيع المؤطرينالبيداغوجيين، كذلك عدم احترام القوانين في تشكيل محاكم للأحداث مع انعدام مجال الاتصال بين المراكز المتخصصة لتفعيل دور القطاع . مهني، تتعامل هذه المراكز مع قطاع الصحة العمومية، التكوين التربوية الوطنية محاكم وقضاة الأحداث واتفاقيات وطنية مشتركة من خلال الوزارات المشتركة بين القطاعين مثل التربية الوطنية [1].

7 – أنواع المؤسسات الإصلاحية في الجزائر

تتوفر في الجزائر حاليا العديد من المؤسسات الإصلاحية التي تختلف في الأدوار وفئات الأحداث التي تتعامل وتتكلف بهياكل في الميدان تخصصه وهي [2]:

7 – 1 – مراكز الحماية: أسس هذا النوع من المراكز في سنة 1968 من أجل هدف استقبال الأحداث الجانحين والذين هم في خطر معنوي بين سنة 13 و18 سنة، غير أن هذا السن مد قانونيا إلى 21 سنة 1972 ويوضع الأحداث في هذا المركز من طرف محاكم الأحداث بطلب من الشرطة ورجال الدرك أو من الأحداث أنفسهم، تتراوح مدة المكوث بين سنة وسنتين هناك 09 مراكز للحماية .

غبر أن عدم تحديد لسن أدنى لدخول المركز أدى إلى تواجد أطفال صغار في خطر معنوي مع مراهقين جانحين قد يؤدي ذلك إلى أثر سلبي عليهم [3] .

7 – 2 –مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح: أسست هذه المصلحة كمؤسسة اجتماعية سنة 1966 من أجل هدف ملاحظة تربية وإعادة إدماج الأحداث الجانحين والذين هم خطر الانحراف، والذين تحكم عليهم محكمة الأحداث بذلك، ثم بموجب الأمر 75 –64

[1]) – القرار الوزاري امؤرخ في 20 أكتوبر 1976 والمتضمن التنظيم الداخلي للمراكز المتخصصة في إعادة التربية .

[2]) – الأمر رقم 72 – 03 في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة .

[3]) – د / علي مانع : " جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر العاصمة، دراسة في علم الإجرام المقارن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2005، ص 206 .

المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 ألحقت هذه المصالح بمكتب الإدماج الاجتماعي ومتابعة الأحداث في وسط المفتوح على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي للولايات .

7 – 3 –مراكز إعادة التربية والتأهيل: وهي مراكز يودع فيها الأحداث الجانحون الذين تقل أعمارهم عن 21سنة، والذين صدرت ضدهم أحكام مقيدة للحرية وعقوبة الحبس، وتنقسم هذه المراكز إلى نوعين حسب درجة الجنحة أو الجريمة، وبالتالي مدة العقوبة إلى:

7 – 4 – مراكز إعادة التربية: تابعة منذ 1999 لوزارة التشغيل والتضامن الوطني وتظم المحكوم عليهم من الأحداث بالحبس لمدة سنة أو أقل.

7 – 5 – مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة العدل: قد تكون موجودة في مؤسسات عقابية للبالغين أي تكون عبارة عن جناح خاص بالأحداث، أو تكون مراكز خاصة بالأحداث الجانحين هناك 4 مراكز من هذا النوع في كل من الوطن، إحداها خصص للبنات الجانحات والمتبقية للذكور الجانحين.

تشرف على هذه المراكز لجنة إعادة التربية تتمثل في قاضي الأحداث رئيسا، قاضي تطبيق العقوبات، مدير المركز، طبيب نفساني، مربيتين، مساعد اجتماعي، وممثلي الوزارة، الوصية وسلطات التربية ووزارة الشؤون الدينية لتنفيذ برامج إعادة التربية المتفق عليها [1]

8 – الرعاية والخدمات بمراكز إعادة التربية في الجزائر:

يتمتع الأحداث في مراكز إعادة التربية بخدمات متنوعة منها: النفسية، الاجتماعية ، الصحية التعليمية، المهنية .... إلخ

إن الحدث يعامل خلال تواجده بالمركز معاملة تراعي فيها مقتضيات سنه وشخصيته بما يصون كرامته ويحقق له الرعاية الكاملة.

ويستفيد المحبوس على وجه الخصوص من [2]:

[1]) – المادة 122، قانون تنظيم السجون : النظام الداخلي النموذجي للمركز المتخصصة لإعادة التربية، الجزائر، سنة 1991 .

[2]) – المادة 119 : قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمجرمين، فصل إعادة التربية وإدماج الأحداث .

– وجبة غذائية متوزنة وكافية لنموه الجسدي والعقلي.

– لباس مناسب.

– رعاية صحية وفحوص طبية مستمرة.

– فسحة في الهواء الطلق يوميا.

– محادثة زائريه مباشرة من دون فاصل.

– استعمال وسائل الاتصال عن بعد تحت رقابة الإدارة.

ويقوم بخدمة الحدث في كل مركز لإعادة التربية مربون وأساتذة ومختصون في علم النفس ومساعدون اجتماعيون يوضعون تحت سلطة المدير [1] .

ففور قبول الحدث بالمركز يوجه إلى المرشة ويستفيد من بذله نظيفة، كما يخضع إلى فحص طبي للكشف عن أي مرض معد، ثم يفتح ملف فردي للحدث يحتوي على ثلاثة ملفات فرعية:

أ – الملف الإداري: يحتوي على الحالة المدنية للحدث، ووضعه الاجتماعي، والبطاقة الوطنية مصحوبة بصورة شمسية.

ب – الملف الطبي: يحتوي على المتابعة الطبية خلال مدة إقامته.

ج – الملف النفسي التربوي: يحتوي على التحقيق الاجتماعي واستمارات الخاصة بملاحظة الحدث إن اقتضى الأمر وتقارير حول سلوكه.

فتقوم مصلحة الملاحظة بالمؤسسة بإجراء محادثات مع الحدث وأوليائه إن أمكن ذلك وهذا لإعداد حصيلة سلوكياته، وهذا حتى يتمكن الأخصائيون من توفير الرعاية النفسية المناسبة له [2] .

[1]) – المادة 122 من نفس القانون، فصل الأنظمة الخاصة بالأحداث وأوضاعهم .

[2]) – المادة 91 من نفس القانون: فصل إعادة التربية ووسائلها.

كما تعمل المؤسسة على توفير الرعاية التعليمية بمنح الحدث فرصة التكوين المدرسي وذلك وفقا للبرامج المعتمدة رسميا [1] .

كما يستفيد الأحداث من قضاء الأعياد الرسمية عند عائلاتهم كذلك مدة 30 يوما كعطلة صيفية، والأحداث الذين لم يتمكنوا من الاستفادة لهم مخيمات ورحلات صيفية للتسلية [2] .

إلا أنه رغم الجهود التي تبذلها الدولة لتوفير الإقامة للأحداث من أجل الوصول إلى نتائج جيدة مستوى إعادة التربية والتأهيل، إلا أن هناك نقائص عدة تأثر سلبا على نجاح المؤسسة الإصلاحية وتحقيقها لهدفها إلا وهو إصلاح الحدث المنحرف.

[1]) – المادة 94 من نفس القانون: فصل إعادة التربية ووسائلها.

[2]) – المادة 95 من نفس القانون: فصل إعادة التربية ووسائلها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدمناه في هذا الفصل يتبين أن دور المنظومة القانونية هو حماية الحدث الجانح حتى لا يعود إلى السلوك المنحرف الذي ارتكبه وذلك عن طريق تقويمه وإعادة إدماجهم في بيئة الاجتماعية السليمة، فهي لا تعتبر الحدث مجرما بل ترى إلى كونه ضحية العوامل المتداخلة والتي تسببت في انحرافه، حيث نجد أن الجزائر من بين الدول التي كرست جهودا معتبرة للأخذ بيد هؤلاء الأحداث وكدليل على ذلك إعادة دمج الحدث المنحرف في المنظومة التربوية من أجل أن تعيد له توازنه الشخصي وتكييفه مع نفسه أولا ثم مع مجتمعه ثانيا.

حيث أن المنظومة التربوية تتبع نفس الخطوات في تلقين البرامج والمناهج للمواد البرامج العلمية أو الأدبية والجانب النفسي من خلال الأنشطة الرياضية المقدمة في هذه المراكز.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث

وإجراءاته الميدانية

تمهيد:

بناء على الدراسات التي قمنا بها عن طريق استنتاج الإجابات المحتملة من المقياس الذي قمنا بتوزيعه على عينة أحداث داخل مركز إعادة التربية بولاية الأغواط والتي صيغت في شكل فرضيات لزم علينا القيام بدراسة تطبيقية وذلك للتحقق من صحة الفروض لإثباتها أو نفيها، حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج محددة .

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بمنهج البحث، الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، عرض مجتمع البحث وعينته وحدود الدراسة، مع تحديد متغيرات الدراسة وفي الأخير عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث .

1 – المنهج المتبع:

يرتكز استخدام البحث لمنهج ما دون غيره من المناهج على طبيعة الموضوع الذي يود دراسته فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المناهج المستعملة، ووفقا لطبيعة الموضوع المفتوح المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته قصد الوصول إلى النتائج[1]

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، والذي يعتبر أكثر مناهج البحث استخداما، وخاصة في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، كما أنه منهج مناسب لدراستنا نظرا لطبيعة الموضوع الذي تناولناه في دراستنا، وقصد تحليل النتائج ودراسة الإشكالية التي طرحناها فإننا نعتمد على المنهج الوصفي الذي يختص بجمع البيانات والتقارير أو الجداول الكمية أو كلاهما معا.

والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وتعبيرا كميا فالأول يصف لنا ظاهرة ويوضح خصائصها أما الثاني فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

ويلجأ الباحث إلى استخدام هذا المنهج من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة التي ينقصها القدر الكافي من المعارف وهو يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة لموضوع البحث التي تفيد في تحقيق فهم لها أو وضع إجراءات مستقبلية خاصة بها[2].

[1]– محمد أزهر السماك وآخرون: الأصول في البحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1980، ص 42.

[2]– محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ط1، 1986، ص 181.

2 – الدراسة الاستطلاعية:

إن إجراء الدراسات الاستكشافية يعد أمرا ضروري في كثير من البحوث حيث تقابل الباحث صعوبات تواجهه في مختلف مراحل بحثه، سواء في تحديد المشكلات الهامة ذات القيمة العلمية، أو في التعرف على الظواهر الجديدة بالدراسة وبالظروف المحيطة بها أ أو في مرحلة صياغة التساؤلات صياغة دقيقة أو في تحديد فروضها التي تطغى جوانب البحث وتجيب عن استفساراته، هذا بالإضافة إلى الصعوبات الأخرى المتعلقة بمنهج البحث والأدوات المستخدمة والعينة المختارة ومجالات الدراية وطرق جمع البيانات ومعالجتها وقد شملت هذه المرحلة عدة خطوات نلخصها فيما يلي:

الاتصال بالمسؤولين: ونقصد بهم إدارة مراكز إعادة التربية لولاية الاغواط، وكذا المربين المختصين في المركز الذين لهم علاقة مباشرة بالأطفال المتواجدين بالمركز، وهدف هو شرح موضوع الدراسة ووضع اللمسات الأولى للبحث .

3 – مجتمع البحث وعينته:

3 – 1 – خصائص مجتمع البحث: تتمحور الدراسة حول فئة منحرفي أحداث بالمؤسسة العقابية لاعادة التربية والتأهيل للأحداث بالاغواط.

– من حيث السن: يقع أفراد مجتمع البحث في المرحلة العمرية من 12 سنة إلى 16 سنة .

– من حيث النوع: جميع أفراد المجتمع ذكور .

3 – 2 – عينة البحث: إن العينة هي نموذج الذي يجري الباحث مجمل بحثه عليها، وفي علم النفس والتربية البدنية والرياضية تكون العينة هي الإنسان (وجيه محجوب، 1988، ص 19)

3 – 2 – 1 – خصائص عينة البحث: تكونت العينة من 20 حدث عشوائية من حيث السن والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي وقصديه من حيث الجنس وممارستهم للنشاطات

الرياضية داخل المؤسسة، حيث أخدنا مجموعة الأحداث ممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية .

3 – 2 – 2 – مكان دراسة العينة: تمت الدراسة بمركز إعادة التربية لولاية الأغواط

3 – 2 – 3 – زمن دراسة العينة: امتدت الدراسة من شهر أوائل ديسمبر 2017 إلى غاية شهر ماي 2018 حيث تم لاستمارة الاستبيان المعدة والمنجزة من طرفنا حيث قمنا بتقسيمها الى ثلاث محاور تتضمن العبارات التي تتناسب مع العينة التي نحن بصدد دراستها وذلك بعد استشارة الاستاذ المشرف وبعض أساتذة المعهد .

4 – تحديد المتغيرات:

استنادا إلى فرضيات البحث تبين لنا جليا أن هناك متغيرين اثنين أحدهما مستقلا والأخر تابعا

أولا – تعريف المتغير المستقل: وهو الأداة التي يودي الغير في قيمتها إلى إحداث التغير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة بها .

4 – 1 – تحديد المتغير المستقل: الأنشطة الرياضية الترويحية

مفهوم الأنشطة الرياضية الترويحية: هو مزاولة النشاط البدني والألعاب الرياضية سواء بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية، ويعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة، حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي

ثانيا: تعريف المتغير التابع: هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل، ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع .

4 – 2 – تحديد المتغير التابع: السلوك العدواني .

مفهوم السلوك العدواني: هو كل السلوكيات التي تهدف من وراءها التنفيس عن العدوانية والتوتر وهذا بإيذاء نفسه أو غيره ماديا أو معنويا .

5 – أدوات المدرسة:

5 – 1 استبيان موجه للأحداث الجانحين بالمؤسسة العقابية بالاغواط:

جدول رقم (1) يوضح عبارات الاستبيان

المحاور	عنوان المحور	العبارات
المحور الأول	العدوان الجسدي	1. 2 . 3 . 4 .5. 6 . 7. 8 . 9
المحور الثاني	العدوان اللفظي	10.. 11 .12. 13 . 14 .15 . 16 . 17. 18
المحور الثالث	تعنيف وايذاء النفس	19 . 20 . 21 22 . 23 .24. 25 . 26 . 27

6. الخصائص السيكومترية للأداة:

6 ـ 1 . الاتساق الداخلي للاستمارة:

الجدول رقم(02) معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

المحور الأول	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية
.1	**0,2254**	**دال**
.2	**0,149256**	**دال**
.3	**0,398015**	**دال**
.4	**0,264733**	**دال**
.5	**0,287242**	**دال**
.6	**0,665343**	**دال**
.7	**0,398015**	**دال**
.8	**0,273635**	**دال**
.9	**0,402139**	**دال**

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تظهر القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بين مجموع الدرجات مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين، ما عدا نتائج العبارات(1-2) حيث كانت نتائج الارتباط ضعيف .

الجدول رقم(03) معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين

المحور الثاني	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية
.10	**0,433501**	**دال**
.11	**0,433501**	**دال**
.12	**0,318104**	**دال**
.13	**0,515969**	**دال**
.14	**0,585606**	**دال**
.15	**0,42929**	**دال**
.16	**0,525021**	**دال**
.17	**0,41246**	**دال**

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تظهر القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بين مجموع الدرجات مجموع الدرجات الكلية
وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين، ظهرت نتائج الارتباط بقيم موجبة ودالة عند العبارات كلها .

الجدول رقم(04)معاملات الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين.

المحور الثالث	قيمة الارتباط	الدلالة الإحصائية
.18	**0,452267**	**دال**
.19	**0,157935**	**دال**
.20	**0,472496**	**دال**
.21	**0,560923**	**دال**
.22	**0,588665**	**دال**
.23	**0,301511**	**دال**
.24	**0,629219**	**دال**
.25	**0,301511**	**دال**
.26	**0,599037**	**دال**
.27	**0,344584**	**دال**

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه تظهر القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بين مجموع الدرجات مجموع الدرجات الكلية وعبارة محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين، ظهرت نتائج الارتباط بقيم موجبة ودالة عند العبارات كلها.

6-2 –الصدق: اعتمدنا في صدق مقياس على صدق محكمين من قبل أساتذة المعهد .

7 –الأساليب الإحصائية:

من أجل معالجة وتحليل المعطيات الناتجة عن البحث استخدمنا أسلوب الإحصاء:

7 – 1 – الإحصاء التطبيقي: يمدنا بعدة طرق لتقليل الكميات الكبيرة من البيانات إلى كميات يسهل التعامل معها ووصفها بدقة، وعرضها في شكل صور جدول إحصائية أو رسوم بيانية أو شكل هندسية .

7 – 1 – 1 – اختبار حسن المطابقة: كا^2 ويعتبر من أهم الطرق وأكثر استخداما في التحليل الإحصائي

$$K^2_c = \frac{(F_0 - Fe)^2}{Fe}$$

Fo = تكرار المشاهد

Fe = تكرار المتوقع

الفصل الثاني

عرض وتحليل النتائج

عرض وتحليل النتائج:

عرض وتحليل نتائج المحور الأول: العدوان الجسدي

العبارة رقم 1: أشعر بالارتياح والطمأنينة عند ممارستي للرياضة أيا كان نوعها

الجدول رقم(05) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان لمحور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 1	20	1.85	0.35	19	11.13	0.015

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(11.13)، عند القيمة الاحتمالية (0,015)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذلك ببعث الشعور بالارتياح والطمأنينة لدى الأحداث الجانحين وقد عبر أغلب أفراد العينة على ذلك .

العبارة رقم 2: أفضل استغلال وقت الفراغ في ممارسة الرياضة لأنها تجعلني أقل عصبية.

الجدول رقم(06) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 2	20	1.8	0.4	19	2.13	0.014

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0,4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(2.13)، عند القيمة الاحتمالية (0.014)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال استغلال وقت الفراغ في ممارسة الرياضة لأنها تجعله أقل عصبية.

العبارة رقم 3: توفر لي ممارسة الرياضة فرصا لتجنب المشاكل والاحتكاك مع من لا أرغب في محادثتهم.

الجدول رقم(07) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 3	20	1,8	0,4	19	2.4	0.20

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(2.4)، عند القيمة الاحتمالية (0.20)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان ممارسة الرياضة توفرله فرصا لتجنب المشاكل والاحتكاك مع من لا يرغب في محادثتهم.

العبارة رقم 4: الأنشطة الرياضية داخل المؤسسة تسمح لي بالاقتراب من بعض الزملاء بدل الشجار معهم

الجدول رقم(08) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 4	20	1,85	0,35	19	2.5	0.016

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(2.5)، عند القيمة الاحتمالية (0.016)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان الأنشطة الرياضية داخل المؤسسة تسمح له بالاقتراب من بعض الزملاء بدل الشجار معهم.

العبارة رقم 5: تجعلني الرياضة أتجنب إلحاق الأذى بالآخرين أو الاعتداء عليهم.

الجدول رقم(09) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 5	20	1,75	0,43	19	6.13	0.02

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.75) درجة بانحراف معياري قدره (0.43).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(6.13)، عند القيمة الاحتمالية (0.02)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان الرياضة تساعده في تجنب إلحاق الأذى بالآخرين أو الاعتداء عليهم.

العبارة رقم 6: ممارسة الرياضة يكون التنافس فيها وفق القوانين, لهذا أتجنب استعمال العنف بالأظافر أو الأسنان أو أي شيء قد يؤذي.

الجدول رقم(10) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 6	20	1,9	0,3	19	10.8	0.001

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.9) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(10.8)، عند القيمة الاحتمالية (0.001)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان ممارسة الرياضة يكون التنافس فيها وفق القوانين, لهذا يتجنب استعمال العنف بالأظافر أو الأسنان أو أي شيء قد يؤذي.

العبارة رقم7: في الأوقات التي ألعب فيها, لا يسيطر عليا القلق أو الانفعال وأحس نفسي مسالما.

الجدول رقم(11) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 7	20	1,8	0,4	19	5.6	0.016

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(5.6)، عند القيمة الاحتمالية (0.016)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال انه في الأوقات التي يلعب فيها, لا يسيطر عليه القلق أو الانفعال ويحس نفسه مسالما..

العبارة رقم 8: تعلمت من الرياضة قيمة المنافسة الشريفة, وأصبحت أنبذ العنف والانتقام.

الجدول رقم(12) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 8	20	1,8	0,4	19	18.6	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(18.6)، عند القيمة الاحتمالية (00)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال التعلم من الرياضة قيمة المنافسة الشريفة, ونبذ العنف والانتقام.

العبارة رقم 9: الرياضة تجعلك تحافظ على جسمك ولا تؤذي أجسام الغير .

الجدول رقم(13) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 9	20	1,75	0,43	19	1.20	0.0273

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.75) درجة بانحراف معياري قدره (0.43).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(1.2)، عند القيمة الاحتمالية (0.027)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان الرياضة تجعله يحافظ على جسمه ولا يؤذي الغير..

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: العدوان اللفظي

العبارة رقم 10: الرياضة تسمح لي بالابتعاد عن المشاحنات والمشادات الكلامية مع الغير.

الجدول رقم(14) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 10	20	1.85	0.35	19	3.33	0.0068

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(3.33)، عند القيمة الاحتمالية (0.0068)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان الرياضة تسمح له بالابتعاد عن المشاحنات والمشادات الكلامية مع الغير

العبارة رقم 11: اللعب مع الزملاء يجعلني لا أفكر في إهانتهم أو التلفظ بكلام بذيء نحوهم.

الجدول رقم(15) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 11	20	1.85	0.35	19	18.2	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(18.2)، عند القيمة الاحتمالية (0,015)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال اللعب مع الزملاء الذي يجعله لا أفكر في إهانتهم أو التلفظ بكلام بذيء نحوهم.

العبارة رقم 12: تعلمت من الرياضة أن أسيطر على الألفاظ الجارحة التي تؤذي الغير لأنني لا أتقبلها شخصيا.

الجدول رقم(16) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 12	20	1,9	0,3	19	9.13	0.017

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1 .9) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(9.13)، عند القيمة الاحتمالية (0.017)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان ا اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال تعلمه من الرياضة أن يسيطر على الألفاظ الجارحة التي تؤذي الغير لأنه لا يتقبلها شخصيا..

العبارة رقم 13: الرياضة تمارس وفقا للقانون والاحترام, لهذا تجعلني أنبذ السب والشتم لأني أراها سلوكات غير لائقة.

الجدول رقم(17) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 13	20	1.9	0.3	19	13.33	000

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.9) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(13.33)، عند القيمة الاحتمالية (000)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19). و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ممارسة الرياضة وفقا للقانون والاحترام, لهذا تجعله ينبذ السب والشتم لأنه يراها سلوكات غير لائقة.

العبارة رقم 14: أثناء اللعب لا أحب أن يصفني أحد بعيوبي أو صفات سيئة لهذا لا أصف غيري بتلك الصفات.

لجدول رقم(18) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 14	20	1.9	0.3	19	6.53	0.011

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.9) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(6.35)، عند القيمة الاحتمالية (0.011)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان ا اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال انه أثناء اللعب لا يحب أن يصفنه أحد بعيوبه أو صفات سيئة لهذا لا يصف غيره بتلك الصفات.

العبارة رقم 15: ممارسة الرياضة تعلمك أن تحفز زملائك وتشجيعهم ولا تعنفهم عن طريق الصراخ والصياح.

الجدول رقم(19) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 15	20	1.9	0.3	19	8.2	0.037

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.2) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(8.2)، عند القيمة الاحتمالية (0.037)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ممارسة الرياضة التي تعلمك أن يحفز زملاهك وتشجيعهم ولايعنفهم عن طريق الصراخ والصياح..

العبارة رقم 16: أبتعد عن الرفقة السيئة والكلام البذيء والألفاظ غير لائقة من خلال توجهي نحو الترويج عن طريق الرياضة.

الجدول رقم(20) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 16	20	1.85	0.4	19	2.133	0.014

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(2.133)، عند القيمة الاحتمالية (0.014)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال الابتعاد عن الرفقة السيئة والكلام البذيء والألفاظ غير لائقة من خلال توجهيه نحو الترويج عن طريق الرياضة..

العبارة رقم 17: أتجنب التلفظ بالعبارات الجنسية والتهديد والتوعد, من خلال ممارسة الرياضة لأنها أشياء لا أقبلها على نفسي.

الجدول رقم(21) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 17	20	1.8	0.4	19	7.13	0.015

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(7.3)، عند القيمة الاحتمالية (0,015)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

وهذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال تجنب التلفظ بالعبارات الجنسية والتهديد والتوعد, من خلال ممارسة الرياضة لأنها أشياء لايقبلها على نفسه..

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث.

العبارة رقم 18: تجعلني الرياضة أشعر بالثقة في نفسي وتعزز إحساسي الايجابي نحو نفسي.

الجدول رقم(22) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 1 18	20	1.85	0.35	19	16.2	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(16.2)، عند القيمة الاحتمالية (,000)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال الرياضة تجعله يشعر بالثقة في النفس وتعزيز الإحساسي الايجابي نحو النفس.

العبارة رقم 19: تعلمت من الرياضة أن أحافظ على صحتي وجسدي, وأعمل على أن أكون سليما.

الجدول رقم(23) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك ا العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 19	20	1.85	0.35	19	12.8	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(12.8)، عند القيمة الاحتمالية (00)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال الرياضة تساعده في أن يحافظ على صحته وجسده, وألعمل على أن يكون سليما..

العبارة رقم 20: ممارستي للرياضة لا تترك لي فرصة البقاء وحيدا والتفكير في الأشياء السلبية.

الجدول رقم(24) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 20	20	1.85	0.35	19	5.00	0.025

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(5.00)، عند القيمة الاحتمالية (0.025)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ممارسة الرياضة التي لا تترك له فرصة البقاء وحيدا والتفكير في الأشياء السلبية..

العبارة رقم 21: ممارسة الرياضة تبعدني عن استهلاك السجائر أو تعاطي شيء قد يضر بصحتي.

الجدول رقم(25) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 21	20	1.9	0.3	19	9.8	0.002

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.9) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(9.8)، عند القيمة الاحتمالية (0.002)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ان ممارسة الرياضة تبعده عن استهلاك السجائر أو تعاطي شيء قد يضر بصحته.

العبارة رقم 22: تجعلني الرياضة أشعر أني شخص قادر على النجاح لهذا أعمل على تطوير نفسي.

الجدول رقم(26) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 22	20	1.8	0.4	19	12.8	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(12.8)، عند القيمة الاحتمالية (00)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال الرياضة تخغل منه شخص قادر على النجاح يعمل على تطوير نفسه

العبارة رقم 23: تعلمت من خلال الرياضة أن العقل السليم في الجسم السليم لهذا لا أفكر أبدا في إلحاق الأذى بنفسي.

الجدول رقم(27) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 23	20	1.85	0.35	19	12.8	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(12.8)، عند القيمة الاحتمالية (00)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال معرفة أن العقل السليم في الجسم السليم لهذا لا يفكر أبدا في إلحاق الأذى بنفسه..

العبارة رقم 24: أكره رؤية الأشخاص يعنفون أنفسهم بالضرب أو الجرح أو الأظافر أو أي شيء يؤذيهم.

الجدول رقم(28) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 24	20	1.85	0.35	19	12.8	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.85) درجة بانحراف معياري قدره (0.35).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(19)، عند القيمة الاحتمالية (00)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال كرهه رؤية الأشخاص يعنفون أنفسهم بالضرب أو الجرح أو الأظافر أو أي شيء يؤذيهم.

العبارة رقم 25: ممارسة الرياضة تجعلني أرغب في الخروج من المؤسسة واثبات نفسي وأن أكون ناجحا.

الجدول رقم(29) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 25	20	1.8	0.4	19	12.8	00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.8) درجة بانحراف معياري قدره (0.4).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(12.8)، عند القيمة الاحتمالية (00)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال ممارسة الرياضة تجعلنه يرغب في الخروج من المؤسسة واثبات نفسه وأن يكون ناجحا.

العبارة رقم 26: أرى أن من يؤذي نفسه هو شخص ضعيف وسلبي.

الجدول رقم(30) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 26	20	1.9	0.3	19	9.8	0.02

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.9) درجة بانحراف معياري قدره (0.3).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(9.8)، عند القيمة الاحتمالية (0.02)، هي أقل من (0,05)، عند درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال رؤيته أن من يؤذي نفسه هو شخص ضعيف وسلبي..

العبارة رقم 27: أفكر في عائلتي ولا أحب أن أساهم في حزنهم من خلال إيذاء نفسي أو إلحاق الضرر بهم.

الجدول رقم(31) يبين اختبار كاي مربع لدور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان محور دور محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين:

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمة الاحتمالية
عبارة رقم 27	20	1.95	0.21	19	7.2	0.007

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المحصل عليها لإجابات أفراد العينة ، نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات محور دور الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين كان يساوي (1.95) درجة بانحراف معياري قدره (0.21).

لتأكد من هذه النتيجة قمنا باستخدام القانون الإحصائي كاي مربع (x^2)، و بعد القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام (SPSS)، تحصلنا على قيمة كاي مربع المقدرة بـ(7.2)، عند القيمة الاحتمالية (0.007)، هي أقل من (0,05)، عند0.21 درجة الحرية (19).

و هذا يدل على أن الأنشطة الترويحية تساعد في التقليل من سلوك العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الإحداث الجانحين وذالك من خلال تفكيره في عائلته ولا يحب أن يساهم في حزنهم من خلال إيذاء نفسه أو إلحاق الضرر بهم..

تفسير النتائج ومقابلتها بالفرضيات .

تفسير نتائج المحور الأول ومقابلتها بالفرضية الأولى.

من خلال النتائج المتحصل عليها من كل من الجداول من 1 إلى 9 نستنتج أن أغلب عناصر العينة والمتمثلة في المقيمين الجانحين بمؤسسة اعادة التربية بالأغواط يشعرون بالارتياح والطمأنينة أثناء ممارسة رياضة من خلال الحد من العصبية وتأثيرها أثناء أوقات الفراغ كما تؤثر لهم امكانية عدم الاحتكاك السلبي والتقرب لهم أكثر والتعامل مع الآخرين بطريقة أكثر ودية دون تطرق إلى العنف الجسدي والحاق الأذى بالآخرين وبأنفسهم هذا بالاضافة الى قدرتهم على السيطرة على القلق والانفعالات السلبية ونبذ العنف والانتقام إذن الرياضة تساهم في المحاقظة على أجسامهم وعدم ايذاء غيرهم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى التي انطلقنا منها في هذه الدراسة والتي مفادها أن:

للأنشطة الرياضية الترويحية تساهم في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الأحداث.

تفسير نتائج المحور الثاني ومقابلتها بالفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها من كل من الجداول 10 إلى 17 والتي تصب في هذا المحور المتعلق بمحور مساهمة الأنشطة الترويحية في التقليل من السلوك العدوان اللفظي لدى الأحداث فإننا نستنتج أن أغلب عناصر العينة حول بحثنا نشترك في أن الرياضة تسمح لهم بالابتعاد عن المشاحانات والمشادات الكلامية مع الغير هذا بالاضافة الى عدم التفكيير في اهانتهم والالتفاظ بكلام بذيئ نحوهم كما ذكر أغلبهم أن الرياضة تسمح لهم بالتأقلم مع القوانين والسيطرة على أنفسهم وألفاظهم في عدم تقبلها لأنفسهم وتقبل مبدأ أن كل مايضرني فإنه يضر غيري والذي ينطبق على الألفاظ الجارحة والصراخ والصياح على الغير كما للرياضة من ردود خاصة عليهم في الابتعاد عن الصحبة السيئة والكلام البذيئ والألفاظ الغير لائقة والتوجه نحو الترويح ونبذ العدوان اللفظي والتهديج والتوعد وهذا ما يؤكذ صحة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على:

للأنشطة الرياضية الترويحية تساهم في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الأحداث.

تفسير نتائج المحور الثالث وفعاليتها بالفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الكل نمن جداول 18 إلى 27 والتي تتطرق إلى أن الأنشطة الترويحية تقلل من العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث فنجد أن أغلب عناصر العينة أجمعوا على أن الرياضة تشعرهم بالثقة وتعزز الجوانب الايجابية اتجاه أنفسهم والمحافظة على أجسادهم وسلامتهم وابعادهم عن الأفكار السلبيةوعن العادات السيئة من استهلاك السجائر وتعاطي المخدرات والاضرار بالصحة وبالتالي تطوير الذات والنجاح وبالتالي نبذ الحاق الأذى أو حتى رؤية الأشخاص يعانون أو يعنفون أنفسهم بالضرب أو الجرح أو الأظافر أو غيرهم هذا الى رغبتهم في الخروج من المؤسسة واثبات أنفسهم والنجاح في حياتهم واحتقارهم لمن يؤذي نفسه والتفكير في عائلتهم وأحبابهم وعدم المساهمة في احزانهم.

ومن خلال ماسبق االأكد فرضيتنا الثالثة والتي تقول:

للأنشطة الرياضية الترويحية تساهم في التقليل من العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث.

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل الي مجموعة من الاستنتاجات

1 تحقق كل الفرضيات الجزئية التي انطلقت منها الدراسة وبالتالي تحقق الفرضية العامة.

2 تزايد ظهور السلوكات العدوانية لدى الأحداث ناتج عن النقص الفادح في التأطير الرياضي لهاته العينة.

3 -استخلاص أن أغلب الأحداث في مؤسسات اعادة التربية يرون أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يخدم الكثير من الجاونب النفسية لهم وبالتالي اخراجهم من الظروف السيئة والسلوكات العدوانية.

4 -النشاطات الرياضية والترويحية تساهم بصفة كبيرة في التقليل من السلوكات العدوانية وبالأخص التقليل من العدوان اللفظي والجسدي ونحو الذات لدى الأحداث.

5 -تساهم النشاطات الرياضية في ادماج الأفراد والأحداث في المجتمع والتأقلم مع الظروف والتجارب مع الغير.

الخاتمة

خاتمة :

من خلال هذه الدراسة والتي حاولنا من خلالها تسليط الضوء على شريحة قد ينظر إليها الكثير على أنها ضمن طائفة المجرمين أو غير الأسوياء من ناحية السلوك الاجتماعي لكن في الحقيقة هي شريحة جنحت أو انحرفت في كثير من الأحيان لأسباب غير ما تريد فأحيانا يكون السبب الإهمال الأسري وأحيانا يكون الصداقات السيئة وأحيانا نتيجة ظلم اجتماعي ، فالأحداث في آخر المطاف أطفال ومراهقون يستغل انحرافهم إذا لم تكون هناك الرعاية المناسبة.

والحدث الذي يرتكب جنحة معينة تستوجب الإصلاح لكي لا نقول العقاب يجب أن يلق الرعاية والاهتمام والبرامج الكفيلة بإصلاح وتسوية سلوكه ودوافعه لإعادة إدماجه في المجتمع وجعله فردا صالحا ، قادر على الاندماج والتعايش بطريقة عادية وهذا ما تعمل عليه السياسة العقابية للأحداث بالجزائر من خلال مؤسسات إعادة التربية وتأهيل الأحداث عن طريق برامج مخصصة تراعي ميوله ودوافعه واهتمامه وحاجياته، لبعث معاني المسؤولية والأمل والنجاح في نفسية الحدث وإعداده ليكون صالحا بعد انقضاء فترة الإصلاح.

ومن أهم البرامج التي تنتهجها هذه المؤسسات البرامج الرياضية التي تهدف أساسا إلى الترويح والترفيه وسد أوقات الفراغ التي قد ينجم عنها مشاكل وسلوكات سيئة، وهذا ما توصلت إليه دراسة الحال في إبراز الدور المهم للأنشطة الرياضية خاصة الترويحية في شغل أوقات الفراغ وتوفير الفضاء لتفريغ طاقاتهم بدل التوجه للانفعال وما قد ينتج عنه من انفعال وأذى للنفس والغير على مستوى المؤسسة العقابية للأحداث بالاغواط .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1-قائمة المراجع باللغة العربية :

أكرم نشأة إبراهيم " علم الاجتماع الجنائي " الدار الجامعية بغداد، بدون طبع، سنة 2009.

أمين أنور خولي ، أسامة كامل راتب، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، سنة 1992

براهيم ياسين الخطيب وآخرون، " التنشئة الاجتماعية للطفل " الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، سنة 2003، ط1.

جعفر على محمد " الأحداث المنحرفون " المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، سنة 1996

جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية (الجريمة والانحراف)، الإسكندرية سنة 1995

حوام رضا الفزوني : التربية الترويحية، دار العربية للطباعة بغداد، بدون طبعة، سنة 1978

د / أحمد زكي بدوي : " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، سنة 1986.

د / زكرياء أحمد الشربيني : المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 1994

د / زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي، مطابع زمزم، ط1، سنة 1993،

د / علي مانع : " جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر العاصمة، دراسة في علم الإجرام المقارن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2005.

د / نور بنت حسن عبد الحليم قاروت، الترويح تعريفه – أهميته – حكمه، دار الحافظ، سورية، دمشق، ، ط 1، سنة 2009

د / ولي كاظم آغا : علم النفس البيولوجي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 1، سنة 1981

د / ينكن ميشيل " معجم علم الاجتماع " ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، ط1، سنة 1981.

د محمد محمد الحمادي، د عايدة عبد العزيز مصطفى : الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، سنة 1988

د/ إبراهيم رحمة، تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني والرياضي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط 1، سنة 1998

رابح غسان " حقوق الأحداث المخالف للقانون " منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط2، سنة 2005

رباح غسان " حقوق الحدث المختلف للقانون " منشورات حلبي الحقوقية، بيروت، ط1، سنة 2005

رمزية الغريب، " العلاقات الإنسانية في حياة الصغير " القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، سنة 1972

سعد خلال " في الصحة العقلية : الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1986

السيد رمضان : " الجريمة والانحراف من منظور الاجتماعي "، دار المعرفة، مصر، بدون طبعة، سنة 2003

السيد علي شتا " علم الاجتماع الجنائي " دار الإصلاح للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، سنة 1984.

السيد علي شتى، علم الاجتماع الجنائي، دار الإصلاح للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، سنة 1987

شجون أحمد يحي، " الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين "، دار المعرفة، مصر، سنة 1970

صالح المصلح " النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية " المؤسسة الورقية، عمان، ط1.

صالح بن محمد آل الرفيعي " العود للانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية " أكادمية نايف الحربية للعلوم الأمنية، بدون طبعة، سنة 2002.

صقر نبيل جميلة صابر، الأحداث في التشريع الجزائرية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، بدون طبعة، سنة 2009

عارف محمد : " الجريمة في المجتمع " مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، ط1، سنة 1975

عبد الفتاح عثمان عبد الصمد " نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث ف الوطن العربي " المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، بدون طبعة، سنة 1986

عدنان الدوري " أسباب الجريمة وطبيعة السلوك " ذات السلاسل، الكويت، بدون طبعة، سنة 1984

غباري محمد سلامة، أدوار الاخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، دار العرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2004

فوزية عبد الستار " مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب " دار النهضة العربية، بيروت، ط1، سنة 1985

القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، سنة 1991، ط1

قانون العقوبات الجزائري، المادة 11، أمر رقم 75 – 64 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975.

قانون العقوبات الجزائري، المادة من أمر رقم 75 – 64 المؤرخ في سبتمبر 1975.

القرار الوزاري المؤرخ في 20 أكتوبر 1976 والمتضمن التنظيم الداخلي للمراكز المتخصصة في إعادة التربية.

لطفي بركات أحمد، " الرعاية التربوية للمعوقين عقليا " دار المريج للنشر الرياض، ط1، سنة 1984

لطفي بركات أحمد، " الرعاية التربوية للمعوقين عقليا "، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، سنة 1984

محمد أزهر السماك وآخرون: الأصول في البحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1980.

محمد جميل محمد يوسف منصور : قراءات في مشكلات الطفولة، دار الفكر العربي، ط1، سنة 1981

محمد حسن علاوي : سيكولوجيا الحاجات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، بدون طيعة، 1988

محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، ط1، سنة 1998

محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر ط1، 1998

محمد سيد مفهي، الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2001

محمد شتى أبو سعيد، " الوجيز في قانون الطفل وجرائم الأحداث " دار الفكر العربي، الإسكندرية، بدون طبعة، سنة 1999

محمد طلعت عيسى وآخرون : الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين " مصر، مكتبة القاهرة الحديثة، سنة 2003

محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، القاهرة، ط1، 1986.

محمد نجيب توفيق، الخدمات العلمية بين التطبيق والتشريع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ط1، سنة 1967

محي الدين حسين : السلوك العدواني ومظاهره لدى فتيات الجامعات، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، سنة 1983

معتز سيد عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب، بدون طبعة، سنة 2000

المغربي سعد وليثي أحمد، الفئات الخاصة وأساليب رعايتها، المجرمون، المركز العربي الإسلامي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، سنة 1967

منير العصرة " انحراف الأحداث ومشكلة العوامل " المكتب المصري للحديث، الإسكندرية، سنة 1974

2-قائمة المراجع باللغة الاجنبية :

3Dictionnaire de Sociologle : La rousse ; paris ; 2005 .

A.Domort&al : Nouveau laroussemédical » librairie .larousse- paris .1986

Alain Touraine « lasociété post . industrielle » .édition denoél – paris .1969 .

BerKoutz : L1993 agression. Lts cause consequence and control .

Busse.perry-the agression Questionnaire journal of personality . 1992

Jacques Forget : « sociologie de la délinquance et de justice pénale » . Editions EresProjets .paris .2002

Paul foulquie : « vocabulaire de scieneces sociales » p-u-f – art loisir – paris -1978 .

Richrd. Bahdeman – manuelle . psychologie du sport – paris 1986 .

Rl. Gordon et E.Klopon : « L'homme après Le travail » .Edparagrés .moscon .1976

Rmed CASA bianca :soclabilité et loisrs chez l'enfant de la chaux et Nestlé . pris .1968 .

William Adrian Bonger .Criminality and Ecinomieic .condition.

3-المواد والاوامر :

الأمر رقم 72 – 03 في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة.

المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 16734 الخاص بتنظيم العمل في معهد إصلاح الأحداث، لبنان.

المادة 15، الفانون الجديد للمشرع اللبناني، صدر برقم 422، بتاريخ 2004/06/06.

المادة 122، قانون تنظيم السجون : النظام الداخلي النموذجي للمركز المتخصصة لإعادة التربية، الجزائر، سنة 1991.

المادة 119 : قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمجرمين، فصل إعادة التربية وإدماج الأحداث.

المادة 122 من نفس القانون، فصل الأنظمة الخاصة بالأحداث وأوضاعهم.

المادة 91 من نفس القانون: فصل إعادة التربية ووسائلها.

المادة 94 من نفس القانون: فصل إعادة التربية ووسائلها.

المادة 95 من نفس القانون: فصل إعادة التربية ووسائلها.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
معهد علوم وتقنيات الأنشطة
البدنية والرياضية
قسم التربية البدنية والرياضية

تخصص : نشاط بدني مدرسي السنة الثانية ماستر

استبيان موجه للنازلين بمؤسسة إعادة التربية لولاية الأغواط

يدخل هذا الاستبيان في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تحت عنوان :

مساهمة الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني عند المنحرفين الاحداث

لذلك أرجو من السادة الكرام الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل صراحة ودقة ووضوح لتحقيق الفائدة المرجوة من هذا الاستبيان.

وشكرًا

من اعداد الطالبتين :

بن قطاس سهام

حجاج لمياء

المحور الأول : الفرضية الأولى

مساهمة الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الأحداث.

1 -أشعر بالارتياح والطمأنينة عند ممارستي للرياضة أيا كان نوعها.

نعم ☐ لا ☐

2 -أفضل استغلال وقت الفراغ في ممارسة الرياضة لأنها تجعلني أقل عصبية.

نعم ☐ لا ☐

3 -توفر لي ممارسة الرياضة فرصا لتجنب المشاكل والاحتكاك مع من لا أرغب في محادثتهم.

نعم ☐ لا ☐

4 -الأنشطة الرياضية داخل المؤسسة تسمح لي بالاقتراب من بعض الزملاء بدل الشجار معهم.

نعم ☐ لا ☐

5 -تجعلني الرياضة أتجنب إلحاق الأذى بالآخرين أو الاعتداء عليهم.

نعم ☐ لا ☐

6 -ممارسة الرياضة يكون التنافس فيها وفق القوانين, لهذا أتجنب استعمال العنف بالأظافر أو الأسنان أو أي شيء قد يؤذي.

نعم ☐ لا ☐

7 -في الأوقات التي ألعب فيها, لا يسيطر عليا القلق أو الانفعال وأحس نفسي مسالما.

نعم ☐ لا ☐

8 -تعلمت من الرياضة قيمة المنافسة الشريفة, وأصبحت أنبذ العنف والانتقام.

نعم ☐ لا ☐

9 -الرياضة تجعلك تحافظ على جسمك ولا تؤذي أجسام الغير.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : الفرضية الثانية

مساهمة الأنشطة الترويحية في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الأحداث.

10 -الرياضة تسمح لي بالابتعاد عن المشاحنات والمشادات الكلامية مع الغير.

نعم ☐ لا ☐

11 -اللعب مع الزملاء يجعلني لا أفكر في إهانتهم أو التلفظ بكلام بذيء نحوهم.

نعم ☐ لا ☐

12 -تعلمت من الرياضة أن أسيطر على الألفاظ الجارحة التي تؤذي الغير لأنني لا أتقبلها شخصيا.

نعم ☐ لا ☐

13 -الرياضة تمارس وفقا للقانون والاحترام, لهذا تجعلني أنبذ السب والشتم لأني أراها سلوكات غير لائقة.

نعم ☐ لا ☐

14 -أثناء اللعب لا أحب أن يصفني أحد بعيوبي أو صفات سيئة لهذا لا أصف غيري بتلك الصفات.

نعم ☐ لا ☐

15 -ممارسة الرياضة تعلمك أن تحفز زملائك وتشجيعهم ولا تعنفهم عن طريق الصراخ و الصياح.

نعم ☐ لا ☐

16 -أبتعد عن الرفقة السيئة والكلام البذيء والألفاظ غير لائقة من خلال توجهي نحو الترويج عن طريق الرياضة.

نعم ☐ لا ☐

17 -أتجنب التلفظ بالعبارات الجنسية والتهديد والتوعد, من خلال ممارسة الرياضة لأنها أشياء لا أقبلها على نفسي.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : الفرضية الثالثة

مساهمة الأنشطة الترويحية في التقليل من العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث.

18 -تجعلني الرياضة أشعر بالثقة في نفسي وتعزز إحساسي الايجابي نحو نفسي.

نعم ☐ لا ☐

19 -تعلمت من الرياضة أن أحافظ على صحتي وجسدي, وأعمل على أن أكون سليما.

نعم ☐ لا ☐

20 -ممارستي للرياضة لا تترك لي فرصة البقاء وحيدا والتفكير في الأشياء السلبية.

نعم ☐ لا ☐

21 -ممارسة الرياضة تبعدني عن استهلاك السجائر أو تعاطي شيء قد يضر بصحتي.

نعم ☐ لا ☐

22 -تجعلني الرياضة أشعر أني شخص قادر على النجاح لهذا أعمل على تطوير نفسي.

نعم ☐ لا ☐

23 -تعلمت من خلال الرياضة أن العقل السليم في الجسم السليم لهذا لا أفكر أبدا في إلحاق الأذى بنفسي.

نعم ☐ لا ☐

24 -أكره رؤية الأشخاص يعنفون أنفسهم بالضرب أو الجرح أو الأظافر أو أي شيء يؤذيهم.

نعم ☐ لا ☐

25 -ممارسة الرياضة تجعلني أرغب في الخروج من المؤسسة واثبات نفسي وأن أكون ناجحا.

نعم ☐ لا ☐

26 -أرى أن من يؤذي نفسه هو شخص ضعيف وسلبي.

نعم ☐ لا ☐

27 -أفكر في عائلتي ولا أحب أن أساهم في حزنهم من خلال إيذاء نفسي أو إلحاق الضرر بهم.

نعم ☐ لا ☐

مقدمة :

يعيش الإنسان حياته غبر مجموعة من المراحل, كل واحدة منها لها مميزات و خصائص, تؤثر فيه وفي تكوينه عموما, بدءا بمرحلة المهد حيث لا يكون مدركا لأي شيء, ثم يبدأ في التفاعل مع الأشياء, وبناء العواطف,.. إلى أن يصل مرحلة البلوغ غير أنه في نموه نحو أن يصبح بالغا مؤهلا لخوض معاركه مع الحياة, و اعتماده على نفسه, يتأثر بمجموعة من العوامل, منها ما هو داخلي ومنها عوامل خارجية, لهذا تصنف المرحلة السابقة لهذا البلوغ وهي مرحلة المراهقة بأحرج المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته, لأنها فترة يكون الفرد فيها غير ناضج انفعاليا ويكون ذا خبرة ولم يكتمل بناء شخصية مستقلة له, ويقترب فيها من اكتمال نموه البدني و العقلي, بالإضافة إلى الدوافع المختلفة, والاضطرابات السلوكية والعاطفية, وسط مجموعة من العوامل و المؤثرات الخارجية, ومتغيرات اجتماعية يكون للأسرة والمجتمع والمدرسة والأعلام الدور الرئيسي فيها.

لهذا وفي هذه المرحلة تحتاج هذه الفئة إلى عناية خاصة, من كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية ورقابة أسرية, وعدم تركه للمتغيرات السلبية في المجتمع, والدوافع التي قد لا تكون سوية أحيانا.

فالمراهق قد يكتسب العادات و الطباع السيئة, ويكون علاقات الصداقات السيئة عندما لا يجد رقابة ورعاية مناسبة, وعندما لا يشغل أوقات فراغه الاستغلال الأمثل, أو عندما يمثل لدوافعه المضطربة وفضوله في تجربة كل شيء, فكلما كان لديه وقت فراغ كلما حاول شغله بطريقة معينة فإذا لم يكن موجها و مراقبا ومساندا كل ما اتبع دوافعه وقلد غيره, و أنشأ علاقات لا تناسبه, فيصبح مهددا بخطر الانحراف والذي أصبح يهدد المجتمع و القيم الحضارية والإنسانية, ولكن ظاهرة انحراف الأطفال

وجنوحهم أصبحت منتشرة على نطاق واسع في جميع دول العالم لمجموعة من الأسباب قد ذكرناها سابقا, لذا عملت مختلف الدول والتشريعات على حماية هؤلاء الصغار من الانحراف ومن الكبار أنفسهم, ومحاولة إصلاحهم عن طريق تخصيص مؤسسات إصلاحية لإعادة تربية الأطفال أو الأحداث الجانحين, وغالبا ما نجد الأطفال المنتمين إلى هذه المراكز يعانون من الفراغ والروتين اليومي الذي قد يؤدي لهم إلى العدوانية كسلوك تعبيري عن إحباطهم بالرغم من وجود برامج نفسية وتربوية صادقة تعمل على إعادة تربيتهم وتأهيلهم لبداية جديدة مع إصلاح ما يمكن إصلاحه في الوقت المناسب.

بالإضافة إلى تلك البرامج التربوية والنفسية, توجد برامج رياضية ترويحية, لما تلعبه الرياضة والترويح في تعديل السلوك وضبط الانفعالات لهذه المرحلة من النمو, جميع الدول المتقدمة والتي تهتم بالإنسان وإصلاحه.

والجزائر في إطار التزاماتها الدولية والاتفاقيات التي وقعتها في هذا المجال وفي إطار مبادئها الثقافية وخلفيتها الإسلامية, تعمل على حماية الأطفال وحقوقهم بصفة خاصة, والإنسان وحياته الكريمة بصفة عامة.

لهذا حاولت أن تواكب الدول المتطورة في هذا المجال, وأوجدت مؤسسات خاصة ورعاية خاصة للأطفال والأحداث الجانحين والذين لا يوفقون في عيش حياة سوية, عن طريق إعادة تربيتهم وتأهيلهم ببرامج مختلفة والتي من أهمها البرامج الرياضية الترويحية, لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه الرياضة الترويحية في التخفيف من السلوك العدواني داخل هذه المؤسسات لهذه الفئة.

وقد قمنا بهذه الدراسة نظريا وميدانيا, لهذا قسمناها إلى :

أولا : الجانب التمهيدي : الذي خصصناه لطرح وتحديد مشكلة البحث ووضع فروض علمية لها, وإبراز أهمية الدراسة وأهدافها, وتعريف متغيرات ومصطلحات الدراسة, وبعض الدراسات السابقة والمشابهة.

1- الإشكالية :

إن المتغيرات المختلفة للمجتمع المعاصر, كالانفتاح الإعلامي, والمتغير المادي والاستعمال الواسع لشبكة الانترنت, وتأثيرات العولمة, والانسلاخ عن القيم الثقافية والحضارية والإنسانية والدينية, وتخلي الأسرة والمدرسة وأوساط التنشئة أحيانا عن أدوارها, أدى إلى ظهور الانحلال والانحراف والابتعاد عن هذه القيم, وظهرت جهات بديلة للقيام بهذه الأدوار, وإبعاد الأجيال عن ثقافتها ودينها, كوسائل الإعلام المغرضة ومواقع الأنترنت التي تسوق إلى الأفكار الهدامة, أو حتى بعض الأوساط المنحرفة داخل المجتمع في حد ذاته, وغالبا ما يكون الضحية في ذلك فئة الأطفال والمراهقين, والأرقام الرهيبة التي تصلنا عبر مختلف الوسائل ونشاهدها في الواقع المعاش, حول إجرام الأطفال والأحداث وجنوحهم لخير دليل على ذلك.

غير أن جنوح الأحداث وانحرافهم هو أمر واقع في المجتمع يتوجب التعامل معه والحد منه بالطرق الوقائية وذلك بتفعيل أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة, والدور الرقابي للهيئات المعنية, وتفعيل دور الأسرة وبعث القيم ونشر ثقافة التربية في مختلف المجالات وسن القوانين والتشريعات لحماية هذه الفئة.

هذا من جهة, ومن جهة أخرى القيام بالدور العلاجي على أتم وجه, وذلك بإعادة تربية وتأهيل مناسب للأحداث الجانحين, عن طريق مؤسسات مختصة ووفق سياسات وبرامج متخصصة.

غير أن الوقت الذي يقضيه الأحداث الجانحين في هذه المؤسسات, والحياة الروتينية التي يعيشونها فترة استنفاذهم للعقوبة, تعرضهم لشتى أنواع الضغط النفسي

والاضطراب العاطفي والوجداني والانفعالي خاصة وأنه في مرحلة المراهقة وفق ظروف خاصة وبعيدا عن أسرهم وحياتهم الطبيعية التي كان من الواجب أن يعيشونها, هذا الضغط يجعل من سلوكياتهم عدوانية أو عنيفة, هذا ما فرض على القائمين على هاته المؤسسات وبرامج إعادة التربية والتأهيل التفكير في التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة حصرها في أضيق الحدود, فكانت البرامج التي يخضعون لها في فترة عقوباتهم في مجملها برامج تربوية ونفسية ورياضية.

وبما أن الرياضة بصفة عامة, والرياضة الترويحية بصفة خاصة ذات أهمية كبيرة لما تكسبه للفرد من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية, وانطلاقا من كون الترويح نشاطا هادفا, وأكثر أنواع الأنشطة الرياضية تأثيرا على الجوانب البدنية والنفسية للفرد بصفة عامة وللمراهق بصفة خاصة, كان من الواجب أن تتضمن هذه البرامج الأنشطة الرياضية الترويحية, وهذا ما انتهجته المنظومة العقابية في الجزائر.

من خلال كل ما سبق جاء التساؤل العام لدراستنا كالتالي:

هل للأنشطة الترويحية دور في التقليل من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بتقسيمه إلى تساؤلات فرعية على النحو التالي:

1 هل تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني على مستوي العدوان الجسدي لدى الأحداث الجانحين؟

2 هل تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني على مستوى العدوان اللفظي لدى الأحداث الجانحين؟

3 هل تعمل الأنشطة الرياضية الترويحية على تنمية تقدير الذات وعدم تعنيف وإيذاء الأحداث لأنفسهم؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

الفرضيات الجزئية :

1 تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في التقليل من السلوك العدواني على مستوى العدوان الجسدي لدى الأحداث الجانحين.

2 تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية على مستوى العدوان اللفظي لدى الأحداث الجانحين.

3 تعزز ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية من تقدير الأحداث لأنفسهم وعدم استعمال العنف وتعنيف أنفسهم.

3- أهمية الدراسة :

يعتبر الاهتمام بالإنسان, وضمان حياة كريمة له, والعمل على مساعدته للتخلص من المشاكل التي قد تواجهه في هذه الحياة محور اهتمام الشرائع والقوانين, والسياسات منذ القدم, غير أن هذه المشاكل والعقبات تطورت وأصبحت مظاهرها متنوعة في المجتمعات الحديثة, وأصبحت لا تستثني أحدا, كبارا وصغارا, فحتى بعض الأطفال لا يعيشون حياة سوية مثل أقرانهم ما يؤدي إلى انحرافهم وجنوحهم, وذلك يتطلب رعاية خاصة وتربية خاصة للتكفل بهم وإعادة تأهيلهم و حمايتهم, وهذا في إطار مؤسسات متخصصة لإعادة التربية والتأهيل خاصة بالأحداث, فيكون الغرض من العقوبة تربية, وذلك عن طريق مشرفين متخصصين يعملون على وضع وتطبيق برامج نفسية وتربوية واجتماعية ورياضية لهذا الغرض, يتخلص الحدث الجانح من

مشاكله النفسية كالاضطراب الانفعالي الذي يؤدي به إلى اكتساب السلوك العدواني والعنف والذي لا يجعل منها إلا أكثر إجراما, أو سوء تواصله مع أقرانه.....

لهذا وفي أوقات فراغه توجه له أنشطة رياضية ترويحية مختلفة تساعده في التغلب على هذه المشاكل, هذا ما أردنا توضيحه من خلال هذه الدراسة التي نحاول من خلالها توضيح مختلف الأبعاد التي ترمي إليها الأنشطة الرياضية عامة, والغايات التي تحققها الأنشطة الرياضية الترويحية بصفة خاصة, ودورها في تعديل السلوك وضبط الانفعالات ومواجهة العنف, والعمل على إصلاح هذه الفئة المنحرفة عن قيم المجتمع.

4 أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى مجموعة أهداف نلخصها كالتالي:

- التعرف على دور النشاطات البدنية الرياضية في تعديل سلوك الأحداث والمراهقين.
- إبراز قيمة الرياضة كعامل حضاري وتربوي.
- التعرف على دور الأنشطة الرياضية الترويحية في ضبط انفعالات الأحداث الجانحين والتقليل من السلوك العدواني لديهم.
- إبراز قيمة النشاطات الرياضية الترويحية, في شغل أوقات فراغ المراهقين وحمايتهم من الانحراف.
- إبراز قيمة الأنشطة الرياضية الترويحية في تربية وتأهيل الأحداث الجانحين.

5 ـ أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي وهي كالتالي:

الأسباب الذاتية :

- محاولة مساعدة هذه الشريحة من المجتمع وحمايتهم.
- توجيه الأستاذ المشرف.
- الاهتمام بهذا النوع من المواضيع.
- نبذ العنف والسلوك العدواني.

الأسباب الموضوعية :

- إبراز دور وأهمية الأنشطة الرياضية خاصة الترويحية في التقليل من السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.
- لفت الانتباه للقائمين على مؤسسات إعادة التربية والتأهيل الخاصة بالأحداث إلى إدراج البرامج الرياضية الترويحية.
- تسليط الضوء على ظاهرة أصبحت تهدد المجتمع الجزائري وهي ظاهرة الانحراف.
- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة العنف التي تفشت في المجتمع.

6 ـ المفاهيم والمصطلحات الدالة في الدراسة:

الترويح لغة:

جاء في المحيط استروح : وجد الراحة ، والارتياح : النشاط والراحة ، فالترويح لغة يدل على الرحة وكذلك يدل على النشاط(1).

الترويح اصطلاحا :

نشاط تلقائي لذاته وليس للكسب المادي ويزول في وأوقات الفراغ لتنمية ملكات الفرد رياضيا واجتماعيا وذهنيا(2).

التعريف الإجرائي للترويح الرياضي : هي مجمل التمارين والألعاب والنشاطات التي يمارسها فرد حدث داخل مراكز مخصصة له بغية استغلال أوقات فراغه بغرض لتحقيق نموه بدني وعقلي ونفسي واجتماعي علائقي .

تعريف سلوك العدواني اصطلاحا :

العدوان هو سلوك يهدف إلى محاولة إصابة أو إحداث ضرر أو إيذاء شخص أخر(3).

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني :

هو ذلك الشعور الداخلي بالغضب واستياء وحقد الذي يعبر عنه ظاهريا بالسلوكيات وتصرفات لا تتفق ومعايير المجتمع والتي ينتج عنها إلحاق الأذى بالفرد أو الجماعة .

1.راهيم ياسين الخطيب وآخرون ، " التنشئة الاجتماعية للطفل " الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن ، سنة 2003 ، ط1 ، ص 24 .

2.د / نور بنت حسن عبد الحليم قاروت ، الترويح تعريفه – أهميته – حكمه ، دار الحافظ ، سورية ، ديمشق ، سنة 2009 ، ط 1 ، ص 29

3.محمد حسن علاوي : سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة ، مركز الكتاب للنشر ، سنة 1998 ، ط1 ، ص 11 .

الحدث لغة : الحدث من الحادثة وهي بداية العمر أي طفل صغير السن بمعنى فتى

التعريف الاصطلاحي للحدث :

هي تلك الفترة من حياة الإنسان منذ ولادته وحتى يكتمل لديه النضج الاجتماعي الصحيح ، والرشد بالكامل(1).

التعريف الإجرائي :

نعني بالحدث في هذه الدراسة ، ذلك الفرد الذي ينتمي لفئة العمرية المحصورة ما بين سن السابعة إلى غاية الثامنة عشرة ، أي أنه لم يصل إلى مرحلة النضج والرشد .

الانحراف لغة : هو الخروج عن المعتاد والمألوف ، مال عن الاعتدال ، ويقصد به السلوك الإنساني غير السوي.(2).

التعريف الاصطلاحي للانحراف :

هو ذلك السلوك غبر المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إلى عدم التوافق ، أي قيام بسلوكيات لا تتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده.(3).

التعريف الإجرائي : يعتبر صورة من ضمن مجموعة من الصور الانحرافية التي تدخل ضمن المفهوم الشامل لحالات الخطر المعنوي ، وسوء التكيف الاجتماعي الذي يعاني منه الأحداث من جراء أوضاعهم الاجتماعية والتي يضطر الحدث تحت ضغطها إلى سلوك مسلك انحرافي معين لا يقره المجتمع ولا يسمح بممارسته من طرف الأحداث .

1.القاموس المدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ، سنة 1991 ، ط1 ، ص 171 .

2. المرجع نفسه ، ص 65.

3- Dictionnaire de Sociologle : La rousse ; paris ; 2005 ; p

الجانب النظري :

و قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول كانت على النحو التالي :

تناولنا في **الفصل الأول** الأنشطة الترويحية وأهميتها وأهدافها والغايات التي ترمي إليها.

وخصصنا **الفصل الثاني** السلوك العدواني وأهم النظريات المفسرة لهذا السلوك وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه.

وفي **الفصل الثالث** تطرقنا إلى انحراف الأحداث أو جنوحهم وأهم العوامل و الأسباب المؤدية إليه, والمؤسسات المخصصة للأحداث الجانحين.

أما في **الفصل الرابع** فقد تناولنا مفهوم المراهقة ومراحلها وأهم مميزاتها

الجانب التطبيقي :

حيث قمنا به على شكل فصلين :

- **الفصل الأول** : مقاربة منهجية للموضوع أي منهجية البحث و الإجراءات الميدانية.

المنهج المتبع : اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي ، والذي يعتبر أكثر مناهج البحث استخداما ، وخاصة في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية ، كما أنه منهج مناسب لدراستنا نظرا لطبيعة الموضوع الذي تناولناه في دراستنا، وقصد تحليل النتائج ودراسة

الإشكالية التي طرحناها فإننا نعتمد على المنهج الوصفي الذي يختص بجمع البيانات والتقارير أو الجداول الكمية أو كلاهما معا.

– مجتمع البحث وعينته:

3 – 1 – خصائص مجتمع البحث : تتمحور الدراسة حول فئة منحرفي أحداث بالمؤسسة العقابية لاعادة التربية والتأهيل للأحداث بالاغواط.

– من حيث السن : يقع أفراد مجتمع البحث في المرحلة العمرية من 12 سنة إلى 16 سنة .

– من حيث النوع : جميع أفراد المجتمع ذكور .

3 – 2 – عينة البحث :إن العينة هي نموذج الذي يجري الباحث مجمل بحثه عليها ، وفي علم النفس والتربية البدنية والرياضية تكون العينة هي الإنسان (وجيه محجوب ، 1988 ، ص 19)

3 – 2 – 1 – خصائص عينة البحث :تكونت العينة من 20 حدث عشوائية من حيث السن والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي وقصديه من حيث الجنس وممارستهم للنشاطات الرياضية داخل المؤسسة ، حيث أخدنا مجموعة الأحداث ممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية .

3 – 2 – 2 – مكان دراسة العينة :تمت الدراسة بمركز إعادة التربية لولاية الأغواط .

3 – 2 – 3 – زمن دراسة العينة :امتدت الدراسة من شهر أوائل ديسمبر2017 إلى غاية شهر ماي 2018 حيث تم لاستمارة الاستبيان المعدة والمنجزة من طرفنا حيث

قمنا بتقسيمها الى ثلاث محاور تتضمن العبارات التي تتناسب مع العينة التي نحن بصدد دراستها وذلك بعد استشارة الاستاذ المشرف و بعض أساتذة المعهد

– أداة الدراسة:

5 – 1 استبيان موجه للأحداث الجانحين بالمؤسسة العقابية بالاغواط :

المحاور	عنوان المحور	العبارات
المحور الأول	**العدوان الجسدي**	**1. 2 . 3 . 4 .5. 6 . 7. 8 . 9**
المحور الثاني	**العدوان اللفظي**	**10.. 11. 12. 13 . 14. 15 . 16 . 17. 18**
المحور الثالث	**تعنيف وايذاءالنفس**	**19 . 20 . 21 . 22 . 23 . 24. 25. 26 . 27**

الأساليب الإحصائية :

من أجل معالجة وتحليل المعطيات الناتجة عن البحث استخدمنا أسلوب الإحصاء :

7 – 1 – الإحصاء التطبيقي :يمدنا بعدة طرق لتقليل الكميات الكبيرة من البيانات إلى كميات يسهل التعامل معها ووصفها بدقة ، وعرضها في شكل صور جدول إحصائية أو رسوم بيانية أو شكل هندسية .

7 – 1 – 1 – اختبار حسن المطابقة :كا^2 ويعتبر من أهم الطرق وأكثر استخداما في التحليل الإحصائي

$$K^2_c = \sum \frac{(F_0 - Fe)^2}{Fe}$$

Fo = تكرار المشاهد

Fe = تكرار المتوقع

- **الفصل الثاني** : قمنا بعرض النتائج وتحليلها إحصائيا وعلى ضوء الخلفية النظرية الواردة في الجانب النظري.
- **عرض وتحليل نتائج المحور الأول:العدوان الجسدي**
- **العبارة رقم 1:** أشعر بالارتياح والطمأنينة عند ممارستي للرياضة أيا كان نوعها

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمةالاحتمالية
عبارة رقم 1	20	1.85	0.35	19	11.13	0.015

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:العدوان اللفظي

العبارة رقم10:الرياضة تسمح لي بالابتعاد عن المشاحنات والمشادات الكلامية مع الغير.

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمةالاحتمالية
عبارة رقم 10	20	1.85	0.35	19	3.33	0.0068

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث.

العبارة رقم 18: تجعلني الرياضة أشعر بالثقة في نفسي وتعزز إحساسي الايجابي نحو نفسي.

معرفة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كاي مربع المحسوبة	القيمةالاحتمالية
عبارة رقم 1 18	20	1.85	0.35	19	16.2	00

تفسير النتائج ومقابلتها بالنتائج .

تفسير نتائج المحور الأول ومقابلتها بالفرضية الأولى.

من خلال النتائج المتحصل عليها من كل من الجداول من 1 إلى 9 نستنتج أن أغلب عناصر العينة والمتمثلة في المقيمين الجانحين بمؤسسة اعادة التربية بالأغواط يشعرون بالارتياح والطمأنينة أثناء ممارسة رياضة من خلال الحد من العصبية وتأثيرها أثناء أوقات الفراغ كما تؤثر لهم امكانية عدم الاحتكاك السلبي والتقرب لهم أكثر والتعامل مع الآخرين بطريقة أكثر ودية دون تطرق إلى العنف الجسدي والحاق الأذى بالآخرين وبأنفسهم هذا بالاضافة الى قدرتهم على السيطرة على القلق والانفعالات السلبية ونبذ العنف والانتقام إذن الرياضة تساهم في المحاقظة على

أجسامهم وعدم ايذاء غيرهم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى التي انطلقنا منها في هذه الدراسة والتي مفادها أن :

للأنشطة الرياضية الترويحية تساهم في التقليل من سلوك العدوان الجسدي لدى الأحداث.

تفسير نتائج المحور الثاني ومقابلتها بالفرضية الثانية :

من خلال النتائج المتحصل عليها من كل من الجداول 10 إلى 17 والتي تصب في هذا المحور المتعلق بمحور مساهمة الأنشطة الترويحية في التقليل من السلوك العدوان اللفظي لدى الأحداث فإننا نستنتج أن أغلب عناصر العينة حول بحثنا نشترك في أن الرياضة تسمح لهم بالابتعاد عن المشاحانات والمشادات الكلامية مع الغير هذا بالاضافة الى عدم التفكيير في اهانتهم والالتفاظ بكلام بذيئ نحوهم كما ذكر أغلبهم أن الرياضة تسمح لهم بالتأقلم مع القوانين والسيطرة على أنقسهم وألفاظهم في عدم تقبلها لأنفسهم وتقبل مبدأ أن كل مايضرني فإنه يضر غيري والذي ينطبق على الألفاظ الجارحة والصراخ والصياح على الغير كما للرياضة من ردود خاصة عليهم في الابتعاد عن الصحبة السيئة والكلام البذيئ والألفاظ الغير لائقة والتوجه نحو الترويح ونبذ العدوان اللفظي والتهديج والتوعد وهذا ما يؤكذ صحة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على :

للأنشطة الرياضية الترويحية تساهم في التقليل من سلوك العدوان اللفظي لدى الأحداث.

تفسير نتائج المحور الثالث وفعاليتها بالفرضية الثالثة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الكل نمن جداول 18 إلى 27 والتي تتطرق إلى أن الأنشطة الترويحية تقلل من العدوان نحو الذات وتعنيف النفس لدى الأحداث فنجد أن أغلب عناصر العينة أجمعو على أن الرياضة تشعرهم بالثقة وتعزز الجوانب الايجابية اتجاه أنفسهم والمحافظة على أجسادهم وسلامتهم وابعادهم عن الأفكار السلبيةوعن العادات السيئة من استهلاك السجائر و تعاطي المخدرات والاضرار بالصحة وبالتالي تطوير الذات والنجاح وبالتالي نبذ الحاق الأذى أو حتى رؤية الأشخاص يعانون أو يعنفون أنفسهم بالضرب أو الجرح أو الأظافر أو غيرهم هذا الى رغبتهم في الخروج من المؤسسة واثبات أنفسهم والنجاح في حياتهم واحتقارهم لمن يؤذي نفسه والتفكير في عائلتهم وأحبابهم وعدم المساهمة في احزانهم.

ومن خلال ماسبق االأكد فرضيتنا الثالثة والتي تقول :

للأنشطة الرياضية الترويحية تساهم في التقليل من العدوان نحو الذات و تعنيف النفس لدى الأحداث.

الاستنتاج العام للدراسة :

من خلال هذه الدراسة تم التوصل الي مجموعة من الاستنتاجات

1-تحقق كل الفرضيات الجزئية التي انطلقت منها الدراسة وبالتالي تحقق الفرضية العامة.
2-تزايد ظهور السلوكات العدوانية لدى الأحداث ناتج عن النقص الفادح في التأطير الرياضي لهاته العينة.
3- استخلاص أن أغلب الأحداث في مؤسسات اعادة التربية يرون أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يخدم الكثير من الجاونب النفسية لهم وبالتالي اخراجهم من الظروف السيئة والسلوكات العدوانية.

4- النشاطات الرياضية والترويحية تساهم بصفة كبيرة في التقليل من السلوكات العدوانية وبالأخص التقليل من العدوان اللفظي والجسدي ونحو الذات لدى الأحداث.

5- تساهم النشاطات الرياضية في ادماج الأفراد والأحداث في المجتمع والتأقلم مع الظروف والتجارب مع الغير.